

10
55
SIA

تتم استتباب بمرکز رب البریه * طبع هذا الكتاب المسمى

بالمناقب المحمدية في المطبعة المباركة السلطانية

بدر ابراهيم سنة اتميمه : نهار السابع والعشرين

من شهر ربيع الاول سنة الف ومائتين

وخمسين وثلثمائة من الهجرة

النبریه * على صاحبها

الف الف تحية *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل شأنه * وعظم سلطانه * وشمل
 انبيائه ونوام جوده واحسانه * الملك الذي يان *
 الكريم الخبير * والصلوة والسلام على سيد الانام *
 البشير النذير * السراج المنير * الهادي الى منهج
 الاسلام * الذي سبغ السمى في كفه ونبع الماعين بين
 اصابعه وحن البندع اليه * ونزل القرآن العظيم الذي
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه * نبينا
 الطاهر الامين * اكرم الاولين والآخرين * صاحب
 الفضائل الفاخرة * والمعجزات الباهرة * ابي القاسم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم * واهل بيته
 الكرام الابرار * الذين هم كسفينة نوح من تعلق بربانها
 ومن تأخر عنها زج في النار * المطهرين من الرجز
 ولما ثم * واصحابه الراشدين * المتمسكين بالكتاب
 المتين * وبعد فيقول العبد الحقير احمد بن محمد بن
 علي بن ابراهيم الانصاري السعدي الشهير بالشرواني *
 عامله الله برضوانه * وعفوه وغفرانه * واذقه ثمرات
 الايمان * لما تراترت البشائر من الجهات الوردية
 المكروسة * الى الاكابر والاصاغر الساكنين في الربوع
 النجالية المانوسة * باخبار المفاخر الموزونة الى مولى
 السيادة والسعادة البهية * والشمائل الكريمة الحمديا *
 والهمم الوافرة العلية * والبسالة البالغة السيدية *
 والنعيم الزكية الحسنية * والطريقة الهادية الجعفرية *
 والحكيم النجاة الوردية * والرتب السامية الاسكندرية *
 والبياسة المحمودة الحسرية * والنبوة النامية
 هلى الساحة الاصغرية * نظم *

* * الما جد الإنزال وكتاب الكون من النصير * *
 * * من سائر باب الحكمة بالذم والشرف الكبير * *
 * * من جاد للفتنة والفرار بالسبب الغزير * *
 * * من قولك يسئل من حتم تقيد أول الصور * *
~~* * من دأبه النقار كشاف الشاغل في الأمور * *~~
 * * من سئل لم يسم من الدنيا بغير الحبيب * *
 * * من لو تراه الأسدي اليد ان فرت كالطيور * *
 * * من فلالى نحو الإكلام لتختفى بين الصخور * *
 * * من لا في الدنيا بل في كل الممالك من نظير * *
 الهمام الأمثل الأفخم * السمين ع المليك الأعظم *
 كوكب النبادة البدر ظمن الأفول والاكوار * المفضل
 بهذه المزية على شمس النهار * المنسجم خيره المزار *
 النسيبام الأمطار * على العبيد والاحرار * في جميع
 الاقطار والامصار * الرصين مجده المنير * الجلي
 فضله الخبير * الشجاع المهيب * المذره الحبيب *
 الموصوف بالعلم والتعلم والسياسة * الجماعل حمد الله

وَرَدَّ أَلَهُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ * أَشْرَفَ الْعُظَمَاءِ قَدْ رَا *
 أَكْرَمَ الرُّؤَسَاءِ ذَكَرَا * حَلِيفَ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ * أَلِيفَ
 الرَّأْفَةِ وَالْأَلْطَافِ * مَنْ أَضَاءَتْ بِأَنْوَارِ بَهْتِهِ بُلْدَانُهُ الْحَمِيَّةِ *
 مِنْ آفَةِ الظُّلَمِ الْمُدِّمِرِ بِحِمَايَةِ عَدْلِهِ الْمَعْمَرِ فِي الْأَرَاضِ الْهِنْدِيَّةِ
 * قَدْ حَمَى الْمُلُوكَ بِتَدْبِيرِهِ * بِجَعَلَ الْبَيْرَانَ بَرْدًا وَسَلَامًا *
 * وَبَسِيفِ شَيْبَةِ الْعَدْلِ * وَبِحُجَى الْجُورِ وَأَحْيَا الْمُسْتَضَامَا *
 الْمَتَوَجَّعِ بِتَاجِ الْفَخْرِ وَالزَّعَامَةِ * أُنْكَسَى بِكَسِيَّةِ الْعِظَمَةِ
 وَانْكُرَامِهِ * نَخْبَةَ الشُّرَفَاءِ الْأَعْيَانِ * حَشَرَتِ مَنْ تَهَلَّلَ
 بِجَمَالِ شَرْفِهِمْ وَجْهَ الزَّمَانِ * سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا * الرَّفِيعِ
 مَكَانَا الْعَظِيمِ شَانَا ظِلُّ اللَّهِ الْإِمْدُودُ عَلَى الْعِبَادِ * نَاشِرُ الْوَيْةِ
 الْأَمْنِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ * أَبُو الطَّغْرِ مُعِزُّ الدِّينِ سُلْطَانُ الزَّمَانِ
 غَازِي الدِّينِ حَيْدَرُ السُّلْطَانِ الْغَازِي * خَلَّدَ اللَّهُ سُلْطَنَتَهُ *
 وَادَامَ ظِلَّهُ وَدَوْلَتَهُ * عَزَمْتُ عَلَى التَّوَجُّهِ وَالْمَسِيرِ * مِنْ مَعْمُورِ
 بَنْدِ رُكَّتَةِ الشَّهِيرِ * إِلَى نَحْوِ حَضْرَتِهِ الَّتِي هِيَ مَظْهَرُ الْبَرَكَاتِ
 وَمَطْلَعُ الْإِحْسَانِ * وَيَنْبُوعُ النِّعَمِ وَالْكَرَمِ وَمَبْلَذُ الْعَرَبِ
 وَالْعَجَمِ فِي هَذَا الْوَأْنِ * لَا تَشْرَفَ بِتَقْبِيلِ مَسْنَدِهِ الشَّرِيفِ *

* وَأَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ الْمُتَغَيِّبِينَ بِظِلَالِ عِزِّهِ الْمُبْدِفِ * وَافُوزَ
 بِالْأَوْطَارِ * عَلَى الْوَجْهِ الْمُخْتَارِ * فَرَكِبْتُ فَلَكَ السَّيْرَ *
 أَوَّلَ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمُنْتَقِضِ بِالْخَيْرِ * سَنَةِ الْفِئَةِ وَمِائَتَيْنِ
 وَثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ * مِنْ هَجْرَةِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ * وَغَدَوْتُ
 سَالِكًا فِي السُّبُوحِ * أَقْرَبَ الْمَسَالِكِ الْمَعْرُوفِ بِجَارِ كُنْ *
 غَيْرَ مَكْتَرٍ بِمَا فِيهِ مِنَ النُّوَارِ * وَمَرَّاتٍ الْبَدَنَ *
 حَتَّى وَصَلْتُ بِعَوْنِ الْإِهِيمَنِ الْمَنَانِ * نَهَارَ السَّادِسِ مِنْ شَهْرِ
 رَمَضَانَ * إِلَى مَسَرِّدِ دَارِ السُّلْطَانَةِ نَكْنُوَ الْحَرْوسَةِ مِنْ صُرُوفِ
 الزَّمَانِ * الْفَائِزَةِ عَلَى رِيَاضِ الْجَنَانِ * بِمَا فِيهَا
 مِنَ الْخَيْرَاتِ الْحَسَنَاتِ * وَحَدَّ أَثَقَ ذَوَاتِ افْنَانِ *
 ثُمَّ أَوْصَلَنِي الطَّالِعُ السَّعِيدُ * زِيَارَةَ رَافِعِ الْعَشِيرِينَ مِنْ الشَّهْرِ
 الْمَجِيدِ * إِلَى حَضْرَةِ الْمَدُوحِ اعْظَمِ النُّبَهَاءِ * بَلْ أَجَلُ
 مَلُوكِ الْغَبْرَاءِ * السَّامِي شَهَابُ مَفْخَرَةٍ بِسَوْاطِعِ أَنْوَارِهِ
 عَلَى نُجُومِ الْخَضْرَاءِ * فَلَمَّا بَلَغْتَ مَقَامَهُ الْجَلِيلَ *
 وَشَاهَدْتَ مِنْظَرَ مَجْدِ الْجَمِيلِ * أَذِيتُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَشَأْنِهِ
 الْحَسْبِي بِالْتَبَحُّيلِ * مِنْ شَرَائِفِ التَّحِيَّاتِ وَالشَّنَاءِ

الجزيل * فقابل ثناي بالقبول مد الله ظلاله * وادام
 عزه وراقباله * وأشار الى بالجلوس في مجلسه الباهر رده *
 وجاد لي بخلعة الاحترام والتشريف والله جوده *
 فتشرح صدري * وتشرف قدرى * ثم انتصبت قائما
 بين يديه * ونشرت فرائدا ائج عليه * والحققت
 المنشور بالمنظوم : المُنَمِّم في هذا المنظوم * وهو قولي *
 هذا عظيم الشأن مروي كبرام * رب المعالي والأيادي الجسمام
 هذا عظيم الشأن من جرد : جرمي فاعنى كل خاص وحام
 متوج بالعرز من ربه * معظم الجاه شريف المقام
 من جاءه قابله بالرضا * والكريم الوافر والاحترام
 يقول للوافد اهلا بمن * اتى الينا طالبا للمرام
 بلغت ما تهواه منا فطب * نفسا ومن لا ذبنا لا يضام
 عطا معز الدين غوث الورى على غريب يبتغى الاعتصام
 بظلك الممدود من نكبة الدهر ان من عازى الهدى الكرام
 انت الذي في الجود لم ينجبه * ممتن بفضلك ربي لي سام
 انت الذي ما جار في حكمه * يوما لان الجور دأب الشمام

أنت الذي بالعدل والبر والرحمة على كسرى وينمو لطفه بالإنعام
 أنت الذي لا يلهي ما صبحت * تكتو ملا ذاللملوك العظام
 مجدك يا شمس العلا زاهر * يفوق بالانوار بدر التمام
 منك لا ينهر عن نهرة * كل موال ومعد يلام
 رضاك نفع للورى شامل * سخطك ضرر للأعدى حمام
 صدصام احكامك ماض فمن * اذا ربي بنا امحى بالحسام
 سهام آرائك مشحوزة * مصيبة لا تعرف الا نيلام
 قتل مان والاه يا صاحب من * يحبه يرضى عليه السلام
 ومن يعاديه ينوق الردى * من صاحب العزة والانتقام
 فانتخير الدنيا بما قد حرت * من فضله وليعل هذا النظام
 لا حوى من مدحة صفتها * لمجده في نمدا الانسجام
 ايدى الله يان بالاصطفى * ومن بهم فتلى بحسن الختام
 ثم انصرفت بالتبور * من قصره المعمور * فلما خرجت
 من سادس الابواب * راكباً على مركوب من الاخشاب *
 من امر ازديحام العساكر والحجاب * متشرفاً الى ماهو
 الحبيب الربى * شامت من النبل المضاهاية بارتفاع

قمر هاروس السجبال الشاهقة الرفافة ومن الشخير المزيينة
 بقود الجمان وقادد العقيان والفضة الخالصة
 بسنوفات ومن انايا الهندية ما يهوق على السجائب
 العربية وحصل في اذرتنا دجس برقت بوارق الصوارم
 في التيجاج اشراك الثناء من حرافير ارب السباله
 والتهبت اسنة العولم ~~التي ابا جلال الدار بن خاتنه المتعالي~~
 واوراه المخبث انفاس السيار قد لي تلك البروج المسارة
 بصنوف الرجاء وكان دل من انفسك جاعلا من الدوافي
 السود العتيبة الدورية على راسه المشعر متقلدا بالجواز
 البيرمور حاربا على حارة بياض نارت احمر لرعائنه
 في ميدان القتال عندئذ لما كرعاه بل فرخونا وادبر
 وشاهدت ايتة نبل الشمس من ذوات اركان الزاهر الرفيع
 انزركش المخبى البديع اسمى بفرح بئش الوفا من
 الخدم اذ من دزين في طاعة الالياسم بايديهم
 عيسى التبر والنصار يعرف كل واحد منهم بالچوبدار
 وهي دمة فارسية ومعناها بالعر بيعة حافظ العصا

وعاينت ايتنا من التمارين الفريدة وعجايب
لا تعجز ولا تحصى * كان بها من ذلك انعام مكرما
وبعضها على الجنان مضمورا * اما الاشكال الانسانية
من تصاوير ذلك اركان * السباع الاركان * فليس بها
من عيب ونقصان * سوى عديم الروح التي حارت
في حقيقتها الباب السكماء وحسائك ديان * ركانها في
العيان * جواهر تحتل الاعراض استجابة الى التبيان *
واما الاشكال الحبرانية فعبية جلا * والذات الباطنة
بعيد * يقرل هذه اسود مكينة بالسم * من ذلك خيل اوتو
هيبة من الضياع وتميد * وهذا الظن نمر * رذياك ببرا *
وذلك نهدي * فاذا دنا من ذلك * كان * خصص له الحق
وبان * شادن من التصاوير * ما يجل عن الصور والتقدير *
فيو جمع ضاحكا على نفسه * متعزدا من شيطان ظنه
وحنينه * ثم لما وصلت الى محلي * وجلست في مجلس
الشمس * من رافيد ايلي * من رافيد ايلي * البنداب
المنح المستطاب * با ازيون * من حن * معارقا اذرا

مَرَّ لَا يَجِدُ وَلَا يَبْدَى * وَكَانَ حَاضِرًا عِنْدِي * دَبْرًا
 أَبَى السَّيِّبَ الْكَذِبِي * نَعْنُ كَرْتُ قَوْلَهُ * لَا خَيْلَ عِنْدِي
 نَهْدِيهِ يَوْمَ لَا مَالُ * نَدِيْدُ * النَّبِيُّ * إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَاكِمُ * فَخَطَرُ مَنْ
 قَرَأَ بِهِ إِلَى * لَيْسَ رَسْمٌ صَرُوفُ الْيَوْمِ وَاللَّيَالِي * إِنْ اغْرَصَ
 فِي تَلَسُّسِ خَيْلٍ * لَا ذَائِقَةَ نَاسِ الْكُفْرِ * رَأَى اشْرَافَ بَعْوِي اللَّهِ
 رَبِّ الْقَوْزِ * الْمَطْلُوبُ * عَلَى الرَّجَاءِ * السُّبُوبُ * فِي تَنْظِيمِ
 تِلْكَ الدُّرَرِ * فِي مَدَائِجِ ذَلِكَ الْجَنَابِ الْكَرِيمِ * الْفُتُوْرُ
 وَمَا نَدْرَجُ فِي مِلْكِ سُلْطَانِهِ * لَذَائِقُ * مِنْ مَرْبَعٍ مَيِّزَةٍ رَحْدَانِقُ *
 تَشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الزَّهْرِ * السَّابِّ الْبَهِيمِ * وَالثَّمَرِ * الَّذِي
 الرَّائِقُ * شَاهِدٌ تَبَاهِيهِ * مِنْ عَنَابَةِ صَاحِبِ السَّعَادَةِ
 وَالْأَقْبَالِ * فِي دَارِ السُّلْطَانَةِ * لَكُنْ حَرَسَهَا اللَّهُ * مِنْ عَيْنِ
 الْكَمَالِ * مَعَ مَا يَسْتَعِيدُ بِهِ * أُولُو الْبَصَائِرِ السَّنِيَّةِ * مِنْ فِرَائِدِ
 الْفِرَائِدِ * يَرِاقِيهِ الطَّائِفُ * الْكَافِي * وَشُدُورِ مَنْ
 حِكَايَاتِ أَلْوَنِ السُّطَمَاءِ * وَارِبَابِ الزَّوَارِ * الْكَرْمَاءِ * الْوَدَعَةِ
 أَخْبَارُهُمْ فِي بَطْنِ الْأَسْفَارِ * الظَّاهِرَةِ * آثَارُهُمْ ظُهُورُ
 الشَّمْسِ * رِبْعَةِ النَّهَارِ * لِيُعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْإِلِكَ الْخَالِدِ * أَكْرَمُهُمْ

وافتخر * والشئ بالشئ يُذكر * فتوجهت في الحال *
 لاخطر بالبال * ثم رفعت رأسي * طالباً من الله المعنود *
 إسعاف اللبابة والمقصود * وتنازلت قلبي باليمين وبالشمال *
 قرطاسي * نشرت الدرر * ونمقت العرر * وهي هذه *
المنشورة في بياض هذا الكتاب * المعرب عن يد يع البيبان
 اللامع العجائب * الفصل على البحر الحبيب * السمي بالناقب
 الحيدريه * وبه يحصل الابتهاج * لكل صبيح المزاج
 ومحتاج الى العلاج * بمشيئة رب البريه * نظم
 * هذا وما مول الحقيق * من حضرة المولى الكبير *
 * ذي المنجى الزاهي رنيح الملك والسياه المنير *
 * خير الملوك مقامه * يسر على الملك الاثير *
 * الاكرم السلطان مولانا ابي الطاهر الشهير *
 * أن يقبل الدر الذي ابداه في الدح الخطير *
 * واذا تفضل بالقبول على الغريب المستجير *
 * حصل المراد له وما يهوى من الجود العزيز *
 وهذا ان الشروع في المقصود فاقول وبالله التوفيق

* فصل في علمه وحلمه * وعد له المنوط بحكمه * اعلم
 ايها المطلع على هذا الكتاب * ان مولانا السلطان
 المعظم * جد وهو صغير السن في طلب العلوم * حتى
 ملك ازمة المنطوق والمفهوم * واجاد في النثر والنظام *
 وبذل في المناظرة الادباء الاعلام * ما سئل عن مسألة
 الا واطلب قبل ان يسأل ~~المسائل الحساب~~ * بجواب
 مطابق للسؤال * خال من الكشور مزيل الاشكال * مشتغل
 على كل معنى نفيس * يعجز عن رده ارباب التدريس * فغلبه
 رايه الصائب * وذكاه ~~الكتاب~~ * وعلمه الواسع *
 وفضله الرفيع * ونحريره الكافي * وتقديره الشافي * ومن
 اراد الوقوف * على ما يغيد الطالب العروف * من لطائف
 بيانه في اللغة الفارسيه * ومكاسن قرائده البهييه * فليطلع
 على كتابه المسمى هفت قلزم أي سبعة ابحر وهو يدخل
 في سبع مجلدات كبار كل مجلد فيه بحر من النفايس
 الفارسيه متلاطم الامواج * كالعباب الاخضر العجاج *
 مكتوب على اصناف الدرر * وجواهر لور آها الجوهري

لا يستحق في جنبها صِتاحَ جِرائره واستصغر * ولو طالع
 صاحبُ البرهانِ إيقانه * لاصغر وجداً واحسَّ خجلاً
 وقطع برهانه * فهو لعمرى مؤيدُ الفضلاء * رتبةُ الراغبين
 في الرِّطانة المستحسنة من العرب العُرباء * وهالك أيها
 اللبيب طر فأمّن أخبار حلمه * وعدله الجارى بكده *
 أمّا نور حلمه فتدّ حصل عليه الأجماع * وأشتهر في هات
 الأصقاع * هو الذي يُقابل العُنف باللطف * والإساءة
 بالاحسان والعُروف * لا يُعاقب من عصاه إلاّ بإذرار
 النعم عليه * ولا يُوبخ من عاده إلاّ بأثرة الوافدة وإرسال
 الرغائب اليه * وهو الذي يُعامل كثيرًا من الحاملين
 السهل في طاعته * المُصيّرين في حُرقة وخذلته * بحسن
 العفو والإغنا * والسماحة والرِّخاء * وانحضاؤه مد الله ظله
 عن جرائم المذبحين * يوم كبر على الفلك العظيم الثمّين *
 أحد الشواهد لو نور حلمه * وحنانه وكرمه * فان قلت
 مُرادنا لا اطلاع على القضية * فبيّن لنا قصة
 البخرية * قلت كذا تنقّل حاكمك إن سيّدنا ومولانا

أُرِيدَ بِاللَّهِ رَكِبَ يَوْمًا أَحَدًا مَرَّ كِبَهُ الْإِنِيقَةُ * أَلَّتِي هِيَ
كَالْمُصَوِّرِ الْمُنْظَمَةِ بِالْعَسْجِدِ الْفَاحِشِ فِي الْحَقِيقَةِ * لِلتَّنْزِهِ
فِي الْبَحْرِ الْغَزِيرِ * الْعَذْبِ النَّمِيرِ * الْمُتَّصِلِ بِجَوَانِبِ بُلْدَانِهِ
الْحُسْنَى * الْفَائِقِ بِلُونِهِ طَعْمِهِ وَرَائِحَتِهِ عَلَى كُنْكَارِ جَمَانِهِ *
مَعَ شِرْذِمَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ الْإِخْيَارِ * وَكَانَ هَذَا الْكَتِيرُ
مِنْ جُمْلَةِ أَرْكَانِ الْإِنْفَارِ * فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي الْمَوْكِبِ السَّعِيدِ *
وَحَضَرَ نَابِئِينَ يَدِيهِ مَعَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْخَدَمِ وَالْعَبِيدِ *
أَدَارَتِ الْبَحْرِيَّةُ لِفُلْكَ الْإِسْوَاقِ * نَاحِطَةً فِي الْإِدَارَةِ زُهُمُ
غَافِلُونَ * وَكَانَ الْعَمَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُرْخِيًا عَلَى صُورَةِ
الشَّمْسِ أَسْتَارَةً * لِتَصُونَهَا مِنَ الْبُرُوقِ الْخَاطِئَةِ لِلْأَبْصَارِ *
نَازِلًا عَلَى رُؤُسِ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ أَمْسَارَةً * لِتَنْمُو بِهِذَا
النَّارِ نَضَارَةُ النَّبَاتَاتِ وَالْأَشْجَارِ * فَصَادَفَ صَدْرُ السَّيْفِينَةِ
صَدْرَ الْمَكَانِ الْجَدِيدِ * الْمَوْسَى فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ الْمَدِيدِ *
وَمِنْ دَقِّ الْأَصَادِفَةِ ضَاقَ سَعُهُ * وَانْكَسَرَ بِهِ جُجُومُ الْأُسْطُونَاتِ
عَلَيْهِ جَمْعُهُ * وَاسْتَبَدَّ الشَّرْإِمِيُّ بِالْحِبَالِ * وَالْحِبَالُ
بِالْأَدْنَالِ * فَتَقَلَّمَ نُولُ وَطَارُ * وَاخْتَلَّ كُلُّ فَرْمَارٍ

وَذَكَرَ وَمِيسْمَارٌ : رَأَيْتُكَ حَبِيبًا رَجُلًا زَاهِدًا وَشَرِيفًا
وَأَسَدَ نَزَاتِ اللَّهِ يَنْتَقِمُ مِنْهُ الْإِلَهُمُ أَضْعَافًا بَرَّةً وَلَا خَيْرَ سِوَاكَ
وَمَا جِئَ رَأَيْتُكَ الْحَيَّةَ أَنْ مِنْ تِلْكَ طَائِفَةِ الْأَمْوَاجِ : وَهَاجَةٍ
الْعَرَاصِفُ وَاشْتَدَّتْ التَّرَاحُصُ : وَتَحَاوَفَتِ الْكُنُفُ : سَاجِدٌ
فَتَحِيَّرَ هُنَاكَ عَقْلِي وَذَكَرَ : رَأَيْتُ مَا بَرُّهُ عَلَى مَا شَأْنُهُ
حِينَ تَرَى : ~~الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ~~ عِنْدَ بَابِ تَمْرِي * وَإِنْ شِئْتَ أَنْ
صَاحِبَ التَّاجِ * الْمُنْبِيُّ سَأَلَ تَجِيمَ الرُّسَالِجِ : يَا مَرْيَمُ الْخَدَمَ
الْحَاضِرِينَ هُنَاكَ * بَايَقَاعِ الْبَحْرِ يَتَفَى الْمَعَاطِبُ وَالْمَهَالِكُ *
لَهُ : جُرُورٌ : زَائِرٌ : عَزَنٌ : مَذْهَبٌ : وَجَدْنَاهُ
الْقُدْسَ : تَرْتَبُّ : سَكَتِ الرُّنَّةُ : وَهَانَتْ الْمُسْنَدُ : وَجَدْنَاهُ
دَرَجَاتٍ : وَمِنْ النَّمِصِ : لِيَا : وَاللَّهُ مَا عَجَسَ مَعَهُ * وَلَا
إِنَّا نَحْنُ أَنْتَ : بِسَوْنٍ : دَامَ : وَلَا عَاقِبَ : الْأَحْيَاءِ : فِي ذُنُوبِ
الْبَرِّ : بَالِغٌ : احْسَابُ : رَأَيْتُكَ حَامِلَةً : لَانْفَصَلَتْ
رُؤُسُهُمْ عَنِ الْأَبْدَانِ : ثُمَّ تَارَ بَالِغٌ : إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ : الْمَدِينِ :
فِي زَلِ الشَّدَمِ : الْعَبِيدِ : وَهَبَ دَامُولًا : الْمَلِيًّا : عَلَى مَرْكُوبٍ
مِنَ الذَّهَبِ : الْبَيِّنَاتِ : تَرْتَبُّ : رَأَيْتُكَ : مَكَانَهُ : بَدَلِ

وَصُولِهِ إِلَى مَحَلِّهِ وَإِيْوَانِهِ * وَهَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ *
وَلَا يُنْبِتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ * فَأَيُّدَةُ * حَدُّ الْحِلْمِ ضَبْطُ النَّفْسِ عَنْ
هَيْجَانِ الْغَضَبِ وَهَذَا يَكُونُ لِبَاعِثٍ وَسَبَبٍ وَاسْبَابٍ
الْحِلْمِ الْبَاعِثَةُ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا الرَّحْمَةُ
لِلْجَهْلِ وَالثَّانِي الْقُدْرَةُ عَلَى الْإِنْتِصَافِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا فُدِرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ
عَلَيْهِ وَالثَّلَاثُ التَّرَفُّعُ عَنِ السَّبَابِ وَالرَّابِعُ الْإِسْتِهَانَةُ
بِالسَّبَابِ وَالْخَامِسُ الْإِسْتِحْيَاءُ مِنْ حُرِّ الْجَوَابِ وَالسَّادِسُ
التَّغْضُّلُ عَلَى السَّبَابِ حَكَى عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ مَا
عَادَنِي أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا أَخَذْتُ فِي أَمْرِهِ بِأَحَدٍ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ إِنْ
كَانَ أَعْلَى مِنِّي عَرَفْتُ لَهُ قُدْرَةً وَإِنْ كَانَ دُونِي رَفَعْتُ
قُدْرِي عَنْهُ وَإِنْ كَانَ نَظِيرِي تَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ السَّابِعُ اسْتِكْفَافُ
السَّبَابِ وَقَطْعُ السَّبَابِ حَكَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَضَرَّارِ بْنِ الْقَعْقَاعِ
وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ وَاحِدَةً لَسَمِعْتَ عَشْرًا فَقَالَ ضَرَّارُ وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ
عَشْرًا لَمْ تَسْمَعْ وَاحِدَةً وَالثَّامِنُ الْخَوْفُ مِنَ الْعُقُوبَةِ عَلَى
الْجَوَابِ وَقِيلَ فِي مَنْشُورِ الْحَكَمِ الْحِلْمُ حِجَابُ الْآفَاتِ

والتَّاسِعُ الرَّعَايَةُ لِيَدٍ سَابِقَةٍ أَوْ حُرْمَةٍ لَازِمَةٍ وَالْعَاشِرُ الْمَكْرُ
وَتَوَقُّعُ الْفُرْصِ الْخَفِيَّةِ وَقَدْ قِيلَ فِي مَنْشُورِ الْحَكَمِ مِنْ ظَهَرِ
خَشَبَةٍ قُلُّ كَيْدُ كَذَا أَفَادَ بَعْضُ الْأَمْجَادِ * وَقَالَتِ الْحَكَمَاءُ
ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرِفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ مَوَاضِعٍ لَا يُعْرِفُ الْجَوَادُ إِلَّا
فِي الْعُسْرَةِ وَالشُّجَاعُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ وَالْحَكِيمُ إِلَّا فِي الْغَضَبِ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَنْ لَهُ أَجْرٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَقُمْ فَيَقُومُ الْعَافُونَ
عَنِ النَّاسِ ثُمَّ تَلَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ * وَأَمَّا
عَدْلُ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَفِيعُ الْمُلْكِ وَالْجَنَابِ * شَرِيفِ الْأَسْمِ
وَالْأَلْقَابِ * فَقَدْ شَاعَ فِي الدِّيَارِ الْهِنْدِيَّةِ * وَصَانَ مِنْ عِلَّةِ
الْجَوْرِ وَالْفَسَادِ ابْدَانَ الرَّعِيَّةِ * وَالْبَسَ قُطَّانَ هَذِهِ الْبُلْدَانِ *
أَكْسِيَّةَ السَّلَامَةِ وَالْأَمَانِ * فَاصْبَحُوا أَمْنِينَ مِنَ الْخَوْفِ
مَحْفُوظِينَ مِنَ الْجَوْرِ * سَالِمِينَ مِنْ دَوَائِي الْخَوْرِ وَالْبُورِ *
وَلَمَّا اشْتَهَرَ عَدْلُهُ فِي مُلْكِهِ السَّعِيدِ * أَحَبَّ كُلُّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ *
أَنْ يَكُونَ مِنْتَظِمًا فِي سِلْكِ عِبِيدِهِ وَخُدَّامِهِ * سَاعِيًا فِي طَاعَتِهِ
لَا يَنْدُبُ مَقَامَهُ * فَهِيَ نِيَالُنِ عَرَفَ قَدْرَهُ * وَقَابَلَ بِالْقَبُولِ نَهْيَهُ وَأَمْرَهُ *

وَمِنْ أَقْوَى شَوَاهِدِ عَدْلِهِ الَّذِي نَشَرَا لَامَانَ وَبَسَطَ * وَقَبَضَ *
 الْجَوْرَ فَجَرَّهُ بِجَبَلِ الْعُقُوبَةِ الْمُؤَلَّمَةِ عَلَى تُرَابِ الْإِهَانَةِ وَرَبَطَ *
 وَصَبَّ عَلَيْهِ سَوَاطِيبَ * حَتَّى صَارَ كَالْتُّرَابِ * اتَّفَاقُ الضِّدَّيْنِ فِي
 دَارِ إِمَارَتِهِ الْمُحْرُوسَةِ مِنْ أَصَابَةِ الْعَيْنِ * وَهَذَا الْإِتِّفَاقُ دَلِيلٌ عَلَى
 عَظَمَةِ شَأْنِ عَدْلِهِ الْمُؤَلَّفِ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ * فَإِنْ قُلْتَ أَيُّهَا اللَّبِيبُ *
 أَوْضَحْ لَنَا هَذَا الْإِتِّفَاقَ الْعَجِيبَ * قُلْتَ هَؤُلَاءِ التَّوَضُّعُ * وَاسْمَعِ
 الْخَبَرَ الصَّحِيحَ * لَقَدْ شَاهَدْتُ أَسَدًا فِي بُرْجٍ مِنْزِلُهُ الْمُزْرَكَشُ *
 الْمُسَمَّى بِغَرَّحٍ بِخَشْ * يُعَادِلُ الْفَيْلَ فِي النَّصْحَامَةِ * وَيُقِيمُ
 بَنَ مَجَرَّتِهِ الْقِيَامَةَ * وَيَجِبُنُ الْإِبْطَالَ * بِمَنْظَرِهِ الْمُهِيبِ
 وَسَطْرِهِ الْبَقْتَالِ * وَبِجَنِّبِهِ شَاةٌ وَاقِفَةٌ * مَعَ مَا يَعْلَمُ بَيْنَ الْجَنَسَيْنِ
 مِنَ الْمُخَالَفَةِ * وَلَوْ لَا الْمُؤَلَّفَةُ * لَكَانَتْ نَافِرَةً خَائِفَةً * فَسُبُكْتُ
 هُنَالِكَ * مُتَعَجِّبًا مِنْ ذَلِكَ * ثُمَّ حَيَّرَ عَقْلِي وَادَّهَلَّهُ *
 الْإِصَاقُ الْأَسَدِ الْهَاصُورِ بِصَدْرِ الشَّاةِ كَلَّكَه * وَامْتِصَّاهُ
 كَامْتِصَاصِ الْجَدْيِ حَلَمَةً ضَرَعَهَا * وَهِيَ مُكْنِيَةٌ عَلَيْهِ إِخْنَاءُ
 الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا * وَكَانَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الْمَتَوَّجُ بِتَاجِ
 السِّيَادَةِ * اللَّابِسُ حُلَّةَ الْفَخْرِ وَالسَّعَادَةِ * جَالِسًا تُجَاهَ الْغَضَنَفَرِ *

فِي مَقَامِهِ الْمُتَيْفِ الْمُنُورِ * عَلَى سَرِيرٍ عَالِي * مَصْنُوعٍ
 مِنَ الذَّهَبِ النَّفِيسِ الْعَالِي * مُرَصَّعٍ بِالْجَوَاهِرِ * مُزَبَّرٍ
 بِاللَّائِي الزَّوَاهِرِ * وَقَدْ أَمَّهُ مِنْ أَكْبَرِ خَدَمِهِ وَأَصَاغِرِهِمْ
 صُغُوف * وَمِنْ جُمْلَتِهِمُ الْخَادِمُ الْعَرُوف * مُنْمِقٌ هَذِهِ
 الْحُرُوف * فَقَالَ لِي بِلِسَانِهِ الشَّرِيفِ الْمُعَرِّبِ عَنْ مَكَاسِنِ
 اللِّسَنِ * هَلْ عَايَنْتَ عَيْنًا كُنْظِيرَ مَا رَأَيْتَهُ الْآنَ فِي الْيَمَنِ *
 قُلْتُ لَا وَاللَّهِ وَلَا أَتَّفَقُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا تَفَاقٌ فِي بَالِغِ الزَّمَنِ *
 وَقَدْ عَلِمَ أَحَقُّ الْعَبِيدِ وَأَيُّقُنُ * أَنَّ هَذَا مِنْ نَتَائِجِ عَدْلِكَ
 الْحَسَنِ * فَلَمَّا سَمِعَ خِطَابِي * وَمُسْتَحْسِنَ جَوَابِي * تَهَلَّلَ
 مُحْيَاةً * حَيَاةُ اللَّهِ وَبَيَّاهُ * وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ لَا عَدْلُهُ الْمَبْسُوطُ
 فِي هَذِهِ الْجِهَاتِ * لَمَا حَصَلَ إِلَّا تِلَافٌ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالشَّاةِ *
 وَبَعْدَ لِي السُّلْطَانِ الْعَارِفِ * يَعْتَدِلُ الْجَانِفَ * وَيَقْتَصِرُ
 الْحَائِفَ * وَيَأْمَنُ الْخَائِفَ * قَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ إِذَا نَطَقَ لِسَانُ
 الْعَدْلِ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ * فَلَهَا الْبُشْرَى بِالْعِزِّ وَالْعِمَارَةِ *
 إِذَا عَقَدَ السُّلْطَانُ بِالْعَدْلِ عَقِيدَتَهُ * وَطَوَّحَى عَلَى الْإِحْسَانِ
 طَوِيَّتَهُ * فَلْيَبْشُرْ بِالنَّجْمِ الْأَسْعَدِ * وَالْجَدِّ الْأَضْعَدِ * وَقَالَ

بعض الحكماء العدل والإنصاف تطول مدته .
وقال بعض الشُّبهاء الأمن أغنى عيش والعدل اتوى بهش
وقال أردشير بن بابك إذا رغب الملك عن العدل رغبته
تبعه عنة عن الطاعة . وكتب أنوشروان على ترائع قاب
الذي نهب من ذل هم الرضى ونحن الأدياء فاذال ذلهم
بالعدل فمنهم حكاية قال الاسكندر الحكيم الهندي
وقدر أمة قلة الشرائع بهال صارت سنن بلادكم قليلة
تألو الإعتناء الحق من أنتم ما وعدكم كذا فبهذا قال
لهم أيما فضل العدل اسم الشجاعة فقالوا إذا استعمل العدل
أغنى عن الشجاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
منجيات وثلاث مهلكات فاما المنجيات فالعدل في الغضب
والرضى وخشية الله تعالى في السر والعلانية والقصد
في الغنى والفقر واما المهلكات فشتم مطاع وهو متبع
وإعجاب الارب بنفسه وتآل صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
حراسا في السماء وحراسا في الارض فحراسا في السماء الملائكة
وحراسا في الارض الذين يغضون أرواقهم ويذبون

عن الناس : نأئدة : قال بعض الأُدباء : لا دُبُّ
 أدبانٍ أدبٌ شريعةٍ وأدبُ سياسةٍ نأدبُ الشرَّيةَ ما أدبُ
 الغرضِ وأدبُ السياسةِ ما عمرُ الأرضِ وكلاهما يرجعُ إلى
 العدلِ الذي بهِ سادَ مَنُ السُّلطانِ وعمارُ البدنِ لأنَّ مَنْ تركَ
 الغرضَ فقد ظلمَ نفسهُ ومَنْ خربَ الأرضَ فقد ذلَّم غيرةُ : قالتُ
 الحمد لله على أنَّ سيَّاناً ومَ : لا نأيدُ الله تعالى نصرَ ملكه
 المعمورَ بعدَ له المنيف : وأدبُ ما منَ الغرضِ على ندبٍ يقتضيه
 الشرعُ الشريفُ : ويهذأ يشهدُ الأسودُ والأحمرُ : فويلُ
 لَكُلِّ هَمْزَةٍ : أنزَلْ : جحدٌ وانكسارٌ : وانكسرتُ أنْ أختمَ هذا
 الفصلَ بشيْءٍ منَ النِّظامِ : في مدحِ رفيعِ الإقامِ : فقلتُ
 أجلُ ذِي العُلَى حسباً : أشهرُ : عظيمُ الشَّانِ : غازيُ الدِّينِ : حيدرُ
 مَوْزِ الدِّينِ : محمودُ السَّجَايا : مناتِبُهُ البهيمَةُ ليسُ تُصَرُّ
 هوَ أَلْيَاكُ الجليلُ : سَمَامَتاً : وفاقٌ بمجده كِسْرِيٌّ وقِيَصَرُ
 بهِ خَدَتِ الرِّياسَةِ في حُلُوِّ : يضاهي رفعةَ البدرِ المنوَّرِ
 فتمَّ يأتِ الزَّمانُ له بِمِثْلِ : وهَلْ في الدَّهرِ مثالُ الشَّمْسِ يَظْهَرُ
 لَدُنَّ عَمَّتِ عطاياهُ البَرِّ ايا : نأغنتُ كُلَّ محتاجٍ ومُضْطَرِّ

اقام العدل في الاحكام حتى * حمى الاغنام من سائر الذنوب *
 رَوْفٌ مُّحْسِنٌ سَمِيعٌ كَرِيمٌ * تَبَالَى حَيْثُ فِي كُلِّ مَعْنَى
 نَعْمُ انت الذي في كُرِّ قُدْرٍ * وملك بالنداء الجم يذكُر
 فمن والاك فاز بكل خير * ومن عاداك في شر تكبر
 وقال الله من كيد الاعادي * وابتنى ظلك العالي ونظر
 بجاه المصطفى وايم تواب * اخيه المرتضى الكرار حيدر
 * فصل في جوده وكرمه * وعلو هممه * اما جوده
 فالتول فيه طيب الارح * ومن بلغ سره الزخار *
 شاهد ما يبهر البصائر والابصار * فحدث عن البحر
 ولا حرج * وهو نعم ري جابر الكسير * مغني التقيير *
 كاشف الكرب * مفرح القلوب * جالب الارتياح *
 مزيل الاتراح * باعث السبور * شارح الصدور *
 جامع الشتات * محيي الاموات * ولقد جاد الله ظله *
 على كل من لا ذبيبة * وتشرف بتقريب عتبات ابوابه *
 وقصد كرمه وفضله * بالشلح الفاخرة الغالية * والقصور
 انواره العالیه * مع ما فيها من المغارش الحريه *

والنَّمازِيقُ الذَّهَبِيَّةُ * والكَرَاسِيُّ النَّسِيُّ نَكْرُ نَجَا جِيرُ لَنْدَنْ *
عن الإِثْيَانِ بِنَجَارِ شَكْرٍ الْبَدِينِ الْمُسْتَسْنِ * وَسُورِ
مَرْفُوعَةٍ * وَكَرَابِ مَرْذُوعَةٍ * وَالْأَرَانِي الشَّدَا * الْإِصْنُوعَةِ
من جواهر اللُّطَا * وَالْقَنَادِيلِ الْغَرِيبَةِ الزُّجَاجِيَّةِ *
وَالشُّرَيَّاتِ الثَّمِينَةِ الْبُلُورِيَّةِ * وَهَيْئَتِهَا مُشَاهِدَةٌ تَكْنِيهِ *
وَرَأَتْ سُرُورَ خِيَمِيَّةٍ * وَلَا غَرْوَهُمُ الْمَلِكُ الذَّيْمُ *
حَلَى لَمَعُوفٍ وَالْجَهْوَلِ عُرْفَةٍ * وَعَامَلُ الْوَالِي وَالْمُعَادِي
بِجَمِيلِهِ الَّذِي تَوَدُّ الْعِبَاهِرُ أَنْ تَكْسِبَ مِنْ عَيْنِهِ عُرْفَةً *
هَلْهُنَا أَيْهَ الْأَرْزَاقِ * أَيْ مَخْزِنَاتِنِي وَلَعَسْتُ لَمْ * لِيَتَنَظَّرُوا جُودَ
كَفَّيْهِ بِالْأَلْفِ مِنَ الذَّهَبِ الْكَرِيمِ وَاللُّكُوكِ * نَعَمْ نَعَمْ
لَوْحَاتِنِ الطَّائِي * مِنْ كَرَمِهِ الْجَارِيَةِ * وَانْهَامِ مَذْنَبِهِ الصَّافِيَةِ *
فِي جَنَّاتِ خَيْرَاتِهِ الْوُفْقَةِ لِلْعَفَا * الْوَارِدِينَ مِنْ جَمِيعِ
الْجِهَاتِ * لَأَتَى بِجُرْمَةِ الْبُورِ وَأَقْسَمَ * إِنَّ هَذَا الْمَلِكَ
الْعَظِيمَ * أَكْرَمُ سُلَاطِينِ الْعَرَبِ وَالْمَشْرِقِ * وَلَوْ أَنَّ يُشَبَّهَ
بِجَدَائِدِ السَّمَادِ فِي السَّمَاحَةِ وَالْكَرِيمِ * زَيْنَ اللَّهِ بِهِ الرُّجُودُ *
وَأَدَامَ نِعْمَتَهُ * وَرَأَى كَانَتْ أَنْبَرُ مَا * مَرْجُودِينَ فِي أَرَانِهِ *

لَمَّا كَانَ لِكَرَمِهِمُ الْعَمِيمِ عَظَمَةٌ وَشَانٌ فِي جَنْبِ جَلَالِ
 لَرْمِهِ وَشَانِهِ * وَلَا كَانَ لِفَضْلِهِمْ فَضْلٌ يُذَكَّرُ * وَلَا لَجَعْفَرِهِمْ
 سَنَاءٌ وَمَقْخَرٌ * فَإِنْ قُلْتَ مَرَادُنَا الْإِطْلَاعُ عَلَى طَرَفٍ مِنْ
 أَخْبَارِ هَٰذِهِنَّ فِي هَٰذَا الْمَقَامِ * وَلَا بِأَسْ بِسُلُوكِ الْجُمْلَةِ الْمُعْتَرِضَةِ
 فِي الْكَلَامِ * قُلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْفَضْلَ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ يُحْيَى
 بْنِ خَالِدٍ بْنِ مَرْكُومٍ الْمَرْكُومِيُّ الْإِسْكَنْدَرِيُّ سَادِرُ بَيْتِ
 نَارِ الْمَجْرُوسِ * وَهُوَ ضَيْعُ الْخَلِيفَةِ هُرُونِ الرَّشِيدِ كَانَ أَمِيرًا
 جَلِيلًا مِنْ نُبَلَاءِ الْبَرَامِكَةِ وَاجُودِهِمْ وَمُدْحَاهُ اسْتَحَاقُ الْوَصْلَى
 بِأَبْيَاتٍ مِثْلَهَا

* * * لَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَضْلِ مَعْرِفَةٌ * *
 * * * فَضْلُ بْنُ يُحْيَى لَا غِنَانِي عَنْ الزَّمَنِ * *
 * * * هُوَ الْفَتَى الْمَاجِدُ الْمَيُّونُ طَائِرُهُ * *
 * * * وَالْمُشْتَرَى الْحَمْدُ بِالْغَالِي مِنَ الثَّمَنِ * *
 وَاسْتَوَزَرَهُ الرَّشِيدُ وَلَمَّا عَزَلَهُ مِنَ الْوِزَارَةِ بِأَخِيهِ جَعْفَرًا
 مَا انْتَقَلَتْ عَنِّي نِعْمَةٌ صَارَتْ إِلَى أَخِي وَلَا غَرِبَتْ عَنِّي نِعْمَةٌ
 طَلَعَتْ عَلَيْهِ وَمِنْ أَخْبَارِهِ فِي الْجُودِ قِصَّةُ ابْنِ الْأَحْقَى مَعَهُ

وَذَلِكَ أَنَّهُ وَرَدَ إِلَى بَابِهِ لِيَعْرَضَ نَفْسَهُ وَأَدَبُهُ عَلَيْهِ فَاتَى مُحَمَّدٌ
 الثَّقَفِيُّ فَقَالَ إِنَّ رَأَيْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنْ تَعْرِضَ قِصَّتِي
 عَلَى الْأَمِيرِ فَعَلْتَ فَقَالَ وَمَا فِيهَا قَالَ أَعْرَضُ نَفْسِي عَلَيْهِ فَقَالَ
 عِنْدَ الْأَمِيرِ مِثْلُكَ مِائَةُ أَلْفٍ فَاتَى مِنْصُورُ بْنُ هِشَامٍ فَقَالَ
 تَعْرِضُ قِصَّتِي عَلَى الْأَمِيرِ قَالَ وَمَا فِيهَا قَالَ أَعْرَضُ نَفْسِي
 عَلَيْهِ قَالَ فَهَلْ لَكَ فِيمَنْ دُونَ الْأَمِيرِ لِيُشَاطِرَكَ الضِّيَاعَ
 وَالْأَمْوَالَ وَالرَّقِيقَ مَا خَلَا الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ قَالَ قَدْ نَا زَعَمْتَنِي
 نَفْسِي إِلَى شَيْءٍ لَا يَبْلُغُ مِنْهُ وَلَا يَدُّ مِنْ أَطْيَافِهَا شَهْرُوتَهَا فَاخَذَ قِصَّتَهُ
 فَادْخَلَهَا إِلَى الْغَزَلِ بْنِ يَحْيَى فَذَاتِهَا مِنْكَ الْأَبْيَاتُ * نَظْمُ *
 * أَنَا مِنْ بَغِيَّةِ الْأَمِيرِ وَكَنْزُ * مَنْ كُنُوزِ الْأَمِيرِ ذُو أَرْبَاحِ *
 * كَاتِبُ حَاسِبٍ أَدِيبُ خَطِيبُ * نَاصِحٌ زَائِدٌ عَلَى النَّصَاحِ *
 * شَاعِرٌ مُغْلِقٌ أَخْفُ مِنْ الرَّيْشَةِ لِمَا تَكُونُ نُحْتِ الْجَنَاحِ *
 * لِي فِي النُّكْرِ فُطْنَةٌ وَنَفَازُ * أَنَا فِيهِ قِلَادَةُ بَوِشَاحِ *
 * لَوْ رَمَى بِي الْأَمِيرُ أَصْلَحَهُ اللَّهُ * رِمَاحًا حَطَمْتُ سِمَرَ الرِّمَاحِ *
 * لَسْتُ بِالضَّخِيمِ يَا أَمِيرِي وَلَا الْقَدِيمُ * وَلَا بِالْمُدْخَرِجِ الدَّخْدَاحِ *
 * لِي بِيَّةٌ سَبْطَةٌ وَوَجْهٌ مَلِيحُ * وَاتِّقَادُ كُشْعَلَةِ الْمَصْبَاحِ *

* وكثير الحديث من مَلَحِ النَّاسِ بِصِيرُخَاتِ مِلَاحِ *
 * كم وكَمِ قَدْ خَبَأَتْ عِنْدِي حَدِيثًا هُوَ عِنْدَ الْأَمِيرِ كَالْتَفَاحِ *
 * فَبِمِثْلِي تَحْلُو الْمُلُوكُ وَتَلْهُو * وَتُنَاجِي بِالْمُشْكِ الْقَدَاحِ *
 * أَيَمَّنُ النَّاسُ طَائِرًا يَوْمَ صَيْدٍ * فِي غُدُوٍّ وَغُدُوتٍ أَوْ فِي رَوَاحِ *
 * أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْجَوَارِحِ وَالْخَيْلِ * وَبِالْخُرْدِ الْحِسَانِ الصَّبَاحِ *
 * كُلُّ مَنْ هُوَ بِالسُّبْحِ عَلَى الْفَتَى ظَرْفُ الْمِرَاحِ *
 * لَسْتُ بِالنَّاسِكِ الْمُشْمِرِ كَمِيهِ * وَلَا الْفَاتِكِ الْخَلِيعِ الْوَقَاحِ *
 * لَوْ دَعَانِي الْأَمِيرُ عَايِنَ مَنِي * شَمْرِيًّا كَالْجُلْجُلِ الصَّبَاحِ *
 * قَالَ الرَّأْوِي فَدَعَا بِهِ الْفَضْلُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَتَى كِتَابَ
 * مَرْءٍ أَرْمِينِيَّةً فَرَمَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَجِبْ عَنْهُ فَأَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ
 * فِي عَرْضِهِ فَا مَرَّ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَكَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ
 * خَارِجٍ وَإِذَا رَكِبَ فِي الْمَوْكِبِ فَرَكَابُهُ عِنْدَ رَكَابِ الْفَضْلِ وَكَانَ
 * الْفَضْلُ يُنْشِدُ وَهُوَ فِي السَّجْنِ

* * إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَالْنَا نَرْفَعُ الشُّكْرُ

* * فِي يَدِهِ كَشَفْتُ الْمَضَرَّةَ وَالْبَلَوُ

* * خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا

* * فلا نحن في الاموات فيها ولا الاحياء * *

* * اذا جاءنا السَّجَّانُ يومَ الحاجة * *

* * فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا * *

وقال يومًا لابيه يحيى يا أبت بعد الامر والنهي والامور

العظيمة صرنا الى القيود والجُوس ولبس الصُوف فقال

له ابوہ يا بني دَعْرَةٌ مِثْلُ لَوْحٍ سَرَتْ بِأَيْدِي غُفْلَانَا عَنْهَا وَلَمْ يَغْفُلِ

اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ الْفَضْلُ كَثِيرَ الْبَرِّ بِإِيبِهِ وَكَانَ أَبُوهُ يَتَأَذَّرُ مِنْ

اِسْتِعْمَالِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي زَمَنِ الشَّتَاءِ فَيُكْحِي اَنْتَهُمَا مَا كَانَا

فِي السَّجْنِ لَمْ يَكُنْ يَتَذَرُّ عَلَيَّ تَسْتَحْيِينَ الْمَاءِ فَكَانَ الْفَضْلُ يَأْخُذُ

الْأَبْرِيْقَ وَفِيهِ الْمَاءُ فَيُلْصِقُهُ اِلَى بَطْنِهِ زَمَانًا حَتَّى تَنْكَسِرَ

بُرودَتُهُ بِجَرَارَةِ بَطْنِهِ فَيَسْتَعْمَلُهُ أَبُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ أَبُو الْهَوَلِ

الْحَمِيرِيِّ قَدْ هَجَا الْغَضْلَ فَرَأَاهُ رَاغِبًا اِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ بَايَّ

وَجْهِ تَلَقَّيْنِي فَقَالَ بِالْوَجْهِ الَّذِي اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَذُنُوبِي اِلَيْهِ

أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِي اِلَيْكَ فَضَحِكَ وَوَصَلَّهُ وَمِنْ كَلَامِهِ هَاسِرُورُ

مَوْعُودُ بِالْغَائِدَةِ كَسْرُورِي بِالْإِيجَازِ وَمَدَحُهُ اَنْسَانُ

لِبُجُودِهِ فَقَالَ وَمَا قَدَّرُ الدُّنْيَا حَتَّى يُمَدِّحَ مَنْ يَجُودُ بِكَلِمَاتِهَا فَضْلًا

من بعضهما وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة
 سنة سبع وأربعين ومائة وتوفي بالسجن سنة ثلاث وتسعين
 بمائة في المحرم غداة الجمعة بالبرقة وقيل انه توفي في شهر
 رمضان سنة اثنين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى وكان
 أبوه يحيى من الأكياس * طيب الخلق والآنفاس * فصيح
 اللسان * معدود من البلغاء عند الأعيان * لا يُعادله
 أحد من أقرانه * في كرمه وبيانه * كتب رجل إليه
 وقد ساءت حاله وضائق يده

* شفي عنك الله لا رب غيري * وليس إلى رد الشفيع سبيل *
 فامر له بالغدرهم في كل يوم وأن يلزم دهليزه فلما استوفى
 ذلك شهراً مضى لسبيله من حيث لا يشعر يحيى فلما بلغه
 ذلك قال لو مكث إلى آخر عمره ما قطعنا ما عنه ومدحه

شاعر يوماً فقال

* * سألت الندى هل انت حُرٌّ فقال لا * *
 * * ولكنني عبد ليحيى بن خالد * *
 * * فقلت شراً قال لا بل ورائه * *

* * * توارثني من والد بعد والد * *

فاعطاه مائة الف درهم وكان كُما جرت بخاطره اعطاه
 مائة الف حتى نكح وكان يحيى وزير الرشيد خاصة له من اياه
 ابيه المهدي وهو الذي اوصل الرشيد الى الخلافة
 بسديد رأيه وبروحه ان الرشيد ركب اول ركوب في خلافته
 فسقط فارس وجرح فقال الرشيد يعطى خمسمائة دينار فغمزه
 يحيى فلما دخل قال الرشيد ليحيى يا ابت لم غمزتني عند ما امرت
 للفارس بخمسمائة فقال لا ينبغي ان يجرح على لسانك
 دون الالف قال فان كان مثل هذا الذي يستحق
 دون الالف فقال قل يعطى مركوباً وخيلته فقال احسنت
 ولما وقع في السجن كتب الى هرون الرشيد رقة يقول فيها *
 الى امير المؤمنين * وخليفة رب العالمين * من عبد
 اسلمته ذنوبه * واوثقته عيوبه * وخذله صدقه *
 ورقضه رفيقه * تعثر به الزمان * وحل به الحد ثان * فكل
 في الضيق بعد السعة * والبؤس بعد الدعة * وافتش
 لسخط بعد الرضا * واكتحل بالشهاد * وعذم الرقاد *

لنفسا عتته شهر * وشهرة دهر * جزعا يا امير المؤمنين
 على مافات من قربك * لا على شيء من المواهيب * لان
 الاهل والمال عارية والعارية مأخوذة * واما ولدي
 فاصيب بذنبه * وما اخشى عليك الخطا في امره * فانظر
 في حالي * واعف عن ذنب من صاحبه الزلل ومنك

الاقالة ثم كتب

* * قل للخليقة ذي الصنائع والايادي العالیه * *
 * * وابن الخلايف من قريش والملوك الهادية * *
 * * تاج الملوك وخير من ساس البرايا الماضية * *
 * * ان البرامكة اذن ين رموا اليك بدهية * *
 * * عمتهم لك سخطه * لم تبق منهم باقية * *
 * * فكانهم في حالهم * اعجاز فخل خاوية * *
 * * صفرو الوجوه عليهم * خلع المذلة بادية * *
 * * بعد الوزارة والامارة والامور السامية * *
 * * اخذكوا وجل مناهم منك الرضا والعافية * *
 * * يالهف نفسي حسرة * مال الزمان وماليته * *

* * * فالיום قد سلب الزمان مكانتي وبهنا بيه *

* * * يا عصفاء الملك الرضا * عودي علينا نانية *

وفي الابيات طول فلما وقف عليها الرشيد كتب في صدره

وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمينة ياتيهان رزقها

وخذلنا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاذاقها الله لباس

الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ثم كتب بعد ذلك

* * * يا آل برمك إنكم * كنتم ملوكاً عاتية * *

* * * فطغيتم و بغيتم * وكفرتم نعمانية * *

* * * أجرى القضاء عليكم * ما حذره علانية * *

* * * من ترك نصيح إمامكم * عند الأمور البادية * *

* * * هذى عقوبة من عصى * معبوده وعصانيه * *

ومن كلامه إذا قبلت الدنيا فانفق فانها لا تبقى وإذا دبرت

فانفق فانها لا تبقى وكانت وفاته في السجن سنة مائة

وتسعين وأعلم أن جعفر هو جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي

وكان يقال له في دولة الرشيد الوزير الصغير وكان

صيحاً كاتباً بليغاً اليه انتهت رئاسة الكتابة في عصره وهو ابلغ

من أبيه وأخيه الفضل المذكور أنفأ روى أنه وقع ليلة
 بين يدي الرشيد الف توقيع لم يخرج واحد منها عن موجب
 ع الشريف المطهر ومن أخباره في الجود أنه لما حج اجتاز
 بالعقيق وكانت سنة مُجْدِبَةٍ فاعترضته امرأة من بني كلاب

وانشأته

* * * التي سررت على العقيق وأهلته * *

* * * يشكون من مطر الربيع نورا * *

* * * ما ضرهم إذ كان جعفر جارهم * *

* * * ان لا يكون ربيعهم مطورا * *

فلما سمع منها البيتين اجزل لها العطاء وأنه اشترى جارية

باربعين الف دينار فقالت لبائعها اذكر ما عاهدتني عليه

انك لا تأكل لي ثمنا فبكي مولاها رقل اشهد وانها حرة

اريد ان اتزوجها وهب له جعفر المال جميعه ولم يأخذ منه

شيئا ويحكى انه كان متهكنا عند الرشيد خالبا على امره

ولم يكن للرشيد صبر عنه ولا عن اخيه العباس ابنة المهدي

ولا يهتم له سرورا ولا بهما فزوجها من جعفر بشرط ان لا يجتمعا

الآفئ حضرتة ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة كلهم
 وقتل جعفر اسنة مائة وسبع وثمانين وقد اختلفوا في سبب
 تغيره عليهم فقليل تقصيرهم بالفضل بن الربيع وقيل
 هاند كره باوضح بيان وذلك ان العباسة بعد ان زوجها الرشيد
 على جعفر بالشروط المذكورة ~~وكانت له ابنة~~ ورأوا ته فابى
 وخاف فلما اعيهاها عدلت الى الخديعة فبعثت الى ام جعفر
 وكانت امه ترسل اليه كل جمعة جارية بكر او كان لا يطاها حتى
 ياخذ شيئا من النبيذ فابت ام جعفر فقالت العباسة لان
 لم تفعل لا ذكرن لاخي انك خاطبتيني بكذا وكذا وما عسى
 اخي يفعل ان لو علم فاجابتها وجعلت تعد ولد لها انها ستهدى
 اليه جارية حسناء فاشتاق اليها وطلبها المرة بعد المرة فتهيات
 العباسة وادخلت عليه وكان لا يحقق صورتها لانه كان لا يراها
 الا عند الرشيد ولا يرفع طرفه اليها فلما قضى منها وطره
 قالت له كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال وأى بنت
 ملك انت قالت انا مولا تلك العباسة فطار البكر من رأسه
 وذهب الى امه فقال يا اماه بعثيني والله رخيصة واشتملت

العباسة منه على ولد ولما ولدته وكتبت به غلاماً يسمى رياساً
وحاضنة يقال لها برة وأخافت ظهور الأمر بعثتهم إلى مكة وكان
يحيى أبو جعفر المذكور ناظراً على قصر الرشيد وحرمة فضيق
عليهم فشكته زبيدة إلى الرشيد فقال له يا أبت وكان يدعوه
بنك مالك زبيدة تشكر الله فقال أبتهم أنا في حرمتك قال لا قال
فلا تقبل قولها في راد الأبي غلطة فشكته أخرى فقال
الرشيد يحيى عندى خير متهم قالت فلم لم يحفظ ابنه مما
ارتكبه قال وما هو فاخبرته بخبر العباسية وحققت عنده
فسكت عنها وظهرت أرادة الحج فخرج ومعه جعفر ووصل
مكة فوكل من يثق به بالبحث عن امر الصبي فوجدوا
صبيها فأنصروا السوء للبر أمكة حتى فعل بهم ما فعل
وقيل السبب أنه رفعت إلى الرشيد رقة لم يعلم رافعها وفيها

هذه الأبيات

- * قُلْ لَامِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ * وَمَنْ إِلَيْهِ الْحُلُّ وَالْعَقْدُ *
- * هَذَا ابْنُ يَحْيَى قَدْ غَدَا مَالِكًا * مِثْلَكَ مَا بَيْنَكُمَا حَدُّ *
- * أَمْرُكَ مُرَدُّ إِلَى أَمْرِهِ * وَأَمْرُهُ لَيْسَ لَهُ رَدُّ *

وقال الامر كبر من ذلك قد امرني الخليفة بكذا او كذا فقلت
 يا ابن تميمي ياسرو يقول دعني اوصي فان قتال ليد يا سري
 عليك عتق ولا تكمين الا الساعة قال تجدني سريعا لا فيما
 يخالف اليه لفته قال اسير معك اليه فان اصر فعلت قال
 فتعوسا الى الرشيد فاستمع حبه قال ما وراثة الرشيد
 قول جعفر قال يا ماض من من الله لان راجعتي لا قد منك
 قبله فرجع اليه وجاء برأسه فلما وضعه بين يديه
 اتبل عليه ملاما قال يا ياسر جئني بغلابي فلما جاء
 قال اصر باعني يا من فلا قد رآه قاتل جعفر انتهى *
 وقد كثر الاختلاف في سبب تخيير الرشيد علي البرامكة
 فقيل ما ذكر وقيل غيره والله اعلم وحكي ان جعفرا
 في اخر ايامه اراد التوجه الى الرشيد فدعا بالاضطراب
 ليختار وقتا وهو في داره على دجلة فمر رجل في سفينة
 وهو لا يراه والرجل ينشد

* يدبر بالنجوم وليس يدري * ورد النجم يفعل ما يريد *
 فحرب بالاضطراب الارض ورب وما بلغ سفيان بن

حُبَيْبَةُ خَيْرُ جَعْفَرٍ وَمَنْزِلُ بَابِ رَامَةَ حَسَّالٍ وَجِهَةٌ إِلَى الْبَلَدِ
 وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ قَدْ كَفَّيْنِي مَوْنَةَ اللَّهِ زِيَانَا كَذِبِ مَرْزَةِ الْأَخِي
 قَالَ الْقَانِصِي ابْنُ خَلَّكَانَ وَكَانَ قَتْلُ الرَّشِيدِ لَجَعْفَرٍ بِدَوْرِهِ
 يُقَالُ لَهُ الْعُمَرُ مِنْ حَمَلِ الْأَنْبَارِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَلِمَ الْفَتْحُ
 وَقِيلَ مُسْتَهْلٌ صَفَرُ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَالْعُمَرُ بَضْعُ
 أَرْبَعِينَ دُرَّةً وَرُسْكَ، رَنَ الرَّيْثُ وَبَعْدَهَا رَأَوْ قَدْ أَكْثَرَ الشُّجْرَاءُ

فِي رِثَائِهِ نَقْلُ الرِّقَاشِيِّ مِنْ أَبِي بَاتٍ .

هَذَا الْخَالُونَ مِنْ شَجْوِي فَنَامُوا * وَعَيْنِي لَا يَلَائِمُهَا مَنَامُ
 * وَمَا أَرَيْتُ لَأَنْتَ * مَسْتَعَامُ * إِذَا لَيْتَ الْحَسْبُ الْمَسْتَعَامُ *
 * وَلَكِنْ أَسْتَوْدِثُ أَرْفَئِي * فَلَئِي سَهْرٌ إِذَا سَجَعَ النَّيَامُ *
 * أَحْبَبْتُ بِسَادَةٍ كَانُوا يُجْرِمُونَ * بِهِمْ نُسْقَى إِذَا انْقَطَعَ الْغَيَامُ *

* وَمِنْهَا *

* عَلَى الْمَعْرُوفِ وَاللَّيْلُ يَا جَمِيعًا * لِذَوَلَةِ آلِ بَرْمَكٍ السَّلَامُ *
 * وَلَمْ أَرْقُبْ قَتْلَكَ يَا ابْنَ يَحْيَى * حُسَامًا لِلَّهِ السَّيْفُ الْكُحَامُ *

* وَمِنْهَا *

* أَمَا وَاللَّهِ لَا خَرْفُ وَشَرٌّ * وَعَيْنُ الْخَائِنَةِ لَا تَنَامُ *

* لطفنا حول قبرك واستلمنا بك الناس بالسير سرياً *
 * وقال دعي الخزامى *

ولما رأيت السيف جلال جده * أو ادى مناد للخليفة في يديا
 بكيت على الدنيا يا يقنت أنما قصارى الفتى يوماً مفارقة الدنيا

* وقال صالح بن طريف *
 * يا بني برك واهل بكيم * ولا يا مكرم المتقلبة *

* كانت الدنيا عروساً بكيم * وهي اليوم تكزل أرملة *
 وحكى محمد بن عبد الرحمن الصاشمي صاحب حديث
 الكوفة قال دخلت على والدتي في يوم النحر فوجدت
 عندها امرأة في ثياب رثية قالت يا بني لم جئت من البرمكي
 فاقبلت عليها واكرمتها وتصدق ثنائ ما نائم قلت لها يا أمه
 ما أعجب ما رأيته قالت لقد كان يأتي علي ابني مثل هذا
 العيد وعلى رأسي اربع مائة وصيفة وإنني لأعكس ابني عاكلي
 ولقد أتني علي هذا العبد ومناي إلا جلدني ثا ثين
 افتريش أحد هما وأنت خير فدفعته اليها خمسمائة
 درهم فكدت تموت فرحاً بها ولم تنزل تختلف إلى دارنا

حَقِّ فَرْقِ الْمَوْتِ بِبَعْدِهَا مِنْ أَمْنِ الْعَجَبِ تَغْلِيظُهَا لِلزَّيْنِ

بِأَمْرِ اللَّهِ دَرَمَنُ تَالِ

* لا تَرْكَنْ لَصَفْوٍ دُنَيْهَا قَبْلَكَ * اَبْنَاءُ اَوَّلِنِ مُتَوَعِّجٍ اَبْنَاءُ رُزَا * *

✽ فشرور هاء و مومها متتابع و سرور هاء و ا ت كالا عباد ✽

رَجَعْنَا إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ * مِنْ مَنَاقِبِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ أَبِي

الطَّائِفَةُ السَّادَةُ، الْكُتُبُ الْإِسْلَامِيَّةُ، وَفِي الْمَلِكِ وَالْجَنَابِ

غازی الدین حیدر * زادہ اللہ اقبالاً وسعداً * وجعل بينہ و

وَبَيْنَ الْغَوَاكِحِ نَبِيًّا * فَمِنْهُمْ نَفْسٌ مَكْرَمَةٌ الْعَامِ * وَغَزَارٌ

جُودِهِ الَّذِي شَهِدَ بِهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُ ۖ بَدَّلُهُ فِي يَوْمٍ مِنْ

الأيام * لرجلٍ من الأعلام أَثَقَفَهُ بِجُسام * عشرين

بَدْرَتْنِي كُلَّ بَدْرَةٍ أَلْفُ رُبُعَةٍ رَكَاتٍ ذَلِكَ الْبَتَّارُ لَا يَلِيْقُ بِمَائَةٍ

من العَطِيَّة * يَا بَنِي كَلْبَةَ ثَمَارِ بْنِ سَبْعِينَ بَدْرًا ۖ أَصْعَدْتُ

طَالِحٌ حَكِيمٌ بَحْرٌ أُرْنَانٌ مَنْعُورٌ أَلُوٌّ بِبَيْتِ اللَّهِ وَهُوَ * وَيَذَلُّهُ

لِكُلِّ رَئِيسٍ غَدَارٌ يَفْقَهُ: * حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا كِتَابَ الشَّرَفِ

والتَّشْرِيفُ آلاَافًا مِنَ الْاَبْيَضِ وَالْاَدْنِ وَهُوَ قُدَّ

من القرائن المنظومة بالزبرجيد الاخضر والاشجار الاحمر*

وَدَّلْهُ لِكُلِّ فَاضِلٍ تَغَيَّبَ عَنْ دَارِهِ وَتَغَرَّبَ * وَلَا سَعَافٍ
أَوْ طَارِهِ شَرَّقَ فِي مَسِيرِهِ وَتَغَرَّبَ * وَتَبَجَّحَ وَاسْتَرَا حَ *
وَفَازَ بِالْفَلَاحِ * بَعْدَ وَصُولِهِ مِنْ بَرِّ الْأَثْرَاحِ * إِلَى بَحْرِ السَّمَاحِ *
بُدُورٍ أَتَشَقَّلُ عَلَى شُمُوسٍ * تَبْتَهِجُ بِأَشْرَاقِهَا النُّفُوسُ *
وَأَقْبِيَّةً مِنَ الْمُشَجَّرَاتِ الْبَنَارِ سِيَّهٍ * مَعَ مَا تَنْزِيْنُ بِهِ الْأَكْتَفُفُ
وَالرُّؤُوسُ مِنَ الْفَلَاحِ * الْكُنُوزِ الْكَافِيَّةِ * وَرَبِّهِ دَرَمَنْ قَالَ *
تَعَدَّ بِسَطَا الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ * أَرَادَ أَنْ قَبَا ضَالِمٍ تُطِعُهُ أُنَامِلُهُ *
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ * لَجَادَ بِهَا نَلِيَّتُشِ اللَّهِ سَائِلُهُ *
هَذَا وَلَا تَسَلْ أَيُّهَا اللَّبِيبُ عَنْ عَطَاءِ الْعَاخِرِ * كُلُّ أَدِيبٍ
وَشَاعِرٍ * فَقَدْ أَخَذَتْ مَعَاشِرُ الشُّعْرَاءِ اللَّادِنِينَ بِظُلْمِهِ الْمَجِيدِ *
الْوَاصِلِينَ بِالْمَدْحِ الْكَامِلِ الْمَدِيدِ * إِلَى مَنْزِلِهِ الْمُبَارَكِ الزَّاهِرِ *
بِجُودِهِ الْمُتَقَارِبِ وَعُرْفِهِ الْبَسِيطِ وَفَضْلِهِ الْوَافِرِ * وَأَجْرِي لَهُمْ
مِنَ النُّقُودِ * مَا أَنْسَاهُمْ الْمَذْكُورُ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ مِنْ حِكَايَاتِ
بَحْرِ الْجُودِ * فَإِنْ قُلْتَ مُرَادُنَا لَا شُرَافَ * عَلَى طَرَفِ
مِنْ أَخْبَارِ هَذَا الْبَحْرِ الْمُضَافِ * قُلْتَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
الطَّيَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسَمَّى بِحَرَ الْجُودِ لِجُودِهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ

فِي الْإِسْلَامِ اسْخَى مِنْهُ حِكْمَى أَنَّهُ وَقَفَ بِرِجَالِ بَابٍ مَنَزَلِهِ وَكَانَ
 ذُرُورًا لِحَاجَاتٍ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ سَهْرًا إِلَى اللَّهِ نَمَا سَأَلَهُ
 أَحَدُ حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا وَكَانَ مِنْهُمْ نَصِيبٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
 مَا يَصْنَعُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَانْشَدَ يَقُولُ

لَزِمْتُ نَعْمَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَرَفْتَ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْئًا سِوَى نَعْمٍ
 وَعَادَيْتَ لِأَحْتَى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَسْمَعُ بِأَلْفِ الدُّعَا وَالْأَسْمِ
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا حَاجَتُكَ قَالَ هَذِهِ الرَّوَّاحِلُ وَارِيدُ أَنْ تُمِيرَنِي
 عَلَيْهَا فَقَالَ أَتَيْخُ أَنْيخُ وَأَوْسَقُهَا مَالَهُ بُرًّا وَتَمْرًا وَامْرَلَهُ بِعَشْرَةِ
 أَلْفِ دِرْهَمٍ وَثِيَابٍ نَاحِرَةٍ نَاخِدَهَا وَانْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ
 يَا ابْنَ الطَّيَّارِ تَعْطَى هَذَا الْأَسْوَدَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّمَا هِيَ رَوَّاحِلٌ تَنْضِي
 وَثِيَابٌ تَبْلَى وَطَعَامٌ يَنْفَى وَثَنَاءٌ يَبْقَى وَوَقَفْتُ لَهُ عَجُوزٌ سُودَاءُ
 فَقَالَتْ عَجُوزُ الْجَاهِلِ أَفَقْرُ فَادِحٌ فَهَلْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ مَيْرٍ نَقَالَ لَوْ كَيْلَهُ
 مَا بَقِيَ مَعَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا قَالَ ثَمَانِيَّةٌ دِينَارٍ فَقَالَ ادْفَعِهَا إِلَيْهَا فَسَكَتَ
 الْوَكِيلُ فَقَالَ ادْفَعِهَا إِلَيْهَا أُمُّ لَكَ ثَدْفَعِهَا إِلَيْهَا فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ
 لَهُ الْوَكِيلُ لَحْنٌ فِي سَبِيلِ السَّفَرِ وَنُرِيدُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَكَانَتْ
 هَذِهِ السُّودَاءُ تَقْنَعُ بِالْيَسِيرِ وَيَسُدُّ خَلَّتْهَا بَعْضُ هَذَا أَوْ بَعْدُ

فَانْهَـا لَا تَعْرِفُكَ فَقَالَ اِنْ كَانَ يُقْنَعُهَا الْيَسِيرُ فَاَنَا لَا يُتْنَعُنَا
اِلَّا الْكَثِيرُ وَاِنْ كَانَتْ لَا تَعْرِفُنِي فَاَنَا اَعْرِفُ نَفْسِي وَاِنْ كَانَ
مَا اخَذَتْه لَا يَسْتَحِقُّهُ قَدْرُهَا فَهُوَ دُونَ قَدْرِي وَاِنْ كَانَتْ
سُودَاءَ فَاَلَا خِرَابِيضٌ اَنْتَهَى * وَاَعْلَمُ اَنَّ الْجُودَ مِنْ اَسْبَابِ
الْاُلْفَةِ وَبِهِ يَكُونُ صَاحِبُهُ بِالْخَيْرِ مِنْ كَرَامَةٍ * وَيَا لِسِنَّةِ
النَّاسِ مَكْرُودٍ اَوْ مَكْرُورٍ ~~اَوْ مَكْرُورٍ~~ قِيلَ فِي الْمَثَلِ سُودٌ دُبْلَا جُودُ
كَـ لِمَلِكٍ بَلَا جُنُودٍ * وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْجُودُ حَارِسُ
الْاَعْرَاضِ * وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جُبِلَتْ الْقُلُوبُ
عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا وَقَالَ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ
مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ الْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ
بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ * وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَدِيْحَى بْنُ حَاتِمٍ رَفَعَ اللهُ عَنْ أَبِيكَ الْعَذَابَ
الشَّدِيدَ لِسَخَايَةِ * وَرَبُّهُ دَرَّ مِنْ قَالَ
وَيُظْهِرُ عَيْبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ بَخْلُهُ * وَيَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاؤُهُ
تَغْطِي بَأْثُورَ ابِ السَّخَاءِ فَاَنْتَبِ * اَرَى كُلَّ عَيْبٍ فَالسَّخَاءُ غِطَاؤُهُ

طريفة حكى ابو الهيثم ام الشاعر قال اخبرني معن بن زائدة
 وهويه مدني متولي بلاد اليمن ان المنصور جدني طلبي وجعل
 من يحملني اليه مالا قال فاضطررت لشدة الطلب الى ان
 تعرضت للشمس حتى لوحت وجهي وخفقت عارضي
 ولبست جبة هوفية وكسيت جلا وخرجت متوجهة الى
 البادية لاقيم بها قال فلما خرجت من باب حرب وهو احد
 ابواب بغداد تبعني اسود متقلدا بسيف ولما غبت عن الحرس
 قبض على خطام الجمل فاناخه وقبض على يدي فقلت اني
 ممالك فقال انت طالبة امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب
 قال انت معن بن زائدة فقلت يا هذا اتق الله عز وجل
 واين انا من معن فقال دع هذا فوالله اني لا اعرف بك منك
 فلما رايت منه الجحد قلت له هذا جوهر قد حملته معي
 باضعاف ما جعلته المنصور من يجيده بي فخذوه ولا تكن سببا
 في سفك دمي قال هاتيه فاخرجته اليه فنظر فيه ساعة فقال
 صدقت في قيمته ولست قابله حتى اسئلك عن شيء فان
 صدقتني اطاعتك نلت قل قال ان الناس قد وصفوا

بالجودنا خبرني هل وهبت مالك كله قط قلت لا قال
 فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشرناستحييت
 وقلت اذن اني قد نعلت هذا قال ماذا لك بعثيم انا والله
 راجل ورزقي من ابي جعفر المنصور كل شهر عشرون
 درهما وهذا البر هو قديمته اليه فداننا ورتنا وبتنا
 وهيتك بنفسك ولجودك لنا ثوب من القماش ولتعلم ان
 في الدنيا من هم اجد منك فلا تحب بك نفسك ولتستشبع
 هذا كل شيء تناله ولا تترتب عن شيء ثم رمى اليه
 في حجره وتركه ختام الباطن وولي مصر فافقلت له يا هذا
 والله لقد كنت في الدنيا دمي اهلون عاني مما فعلت فشد
 ما دفعتك ناني عنه فني فنيك وقال اردت ان تسكن بني
 في مقالي هذا والله لا اخذته ولا اخذ اعروني ثمنا ابد او مضى
 لسبيله فوالله لقد طلبته بعد ان امننت وبذلت لمن يحب
 به ما شاء فما عرفت له خبرا وكان الارض ابنة لبيته فتمبني
 واعلم ايها اللبيب انك اذا تأملت في جودك لك الكرام
 وجود مولانا رفيع الملك والمقام * عرفت انهم يجودون

لِبَاعِثٍ وَسَبَبٍ : رَأَى مِنْ لَانَايَةِ قُلُوبِ الْوَافِرَاتِ
بِدُونِ سُؤَالٍ وَطَلَبٍ : وَقَدْ سَدَّ عَنْ عَيْنِهِ الْأَمَامُ مِنْ
الْخِشَاءِ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْهُ ابْتِغَاءً فَمَا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ
فَحَيَاءٍ وَتَكْرُمٍ : وَقَالَ بَعْضُ الْكُتُبَاءِ أَجَلَ النُّوَاسِ
مَا وَصَلَ قَبْلَ السُّؤَالِ : فَبَيْنَ الْإِزِيَّةِ الثَّالِثَةِ هُزْهْ
وَالثَّانِيَةِ الْبَاسِطَةِ : وَنَزَلَ مِنْ رِزَالِهَا أَنْ تُرْسِمَ
وَأَجُودٌ : وَأَحْسَنُهُمْ سِيرَةً وَاحِدٌ : أَدَامَ اللَّهُ قَبْلَهُ :
وَحَلَّدَ عِزَّهُ وَجَلَالَهُ : فَصَلِّ فِي شَجَاعَتِهِ وَشَهَامَتِهِ : وَذِكْرُ
تَارِيخِ جُلُوسِهِ فِي دَارِ أَمَارَتِهِ لِقَابِلَتِهِ
الْأَسْوَدُ فِي مَيْدَانِ الْكِفَاحِ : وَأَسَدٌ قَتَلَ بِهِ حَمَّةَ السُّيُوفِ
وَالرِّمَاحِ : وَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْبَيَازَةُ الْبَنَادِقُ : وَاحْتَرَوَاتُهُ
الْحِجَابُ وَالْفَيْالِقُ : لَكَسَرَ جُمُوعُهُمْ بَسْطُوهَ الْفَتَاكِ :
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْهَلَاكَ : بِجُسَامِهِ السَّفَاكِ : وَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً
لِزَيْدِ الْبَصَائِرِ وَالْأَبْصَارِ : وَحِكَايَةً تَسِيرُ بِهَا الرُّكْبَانُ
فِي الدُّنْيَا وَالْأَمْصَارِ : فَأَيُّ صُنْدُودٍ يُبَارِزُ : وَأَيُّ نَحْشَمَشِيمٍ
يُتَارِكُ فِي السُّبُورِ : بِأَيْدِيهِ : وَلِلَّهِ دَرَسُنُ تَالِ .

* * إِنَّ السِّنَانِ وَحَدَّ السَّيْفِ لَوْ نَظَرْنَا فِيهِ
 * * لَكُنَّا ثَامِنُهُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْكَتِبِ * *
 وَكَانَ جَارِسُ مَوْلَانَا سُلْطَانُ أَيْدِي اللَّهِ تَعَالَى وَبَتَائِجُ تَحْتِ
 السُّلْطَانَةِ وَالْجَلِيلَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُتَمَرِّدًا بِأَمْرِ الرِّزَا فِي نَهَارِ السَّبْتِ
 الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ فِي سَنَةِ الْبِزَامِ * * لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
 وَارِبِ وَثَنٍ ثَمِينٍ مِنْ سَيِّدِ الْإِنَامِ * * فِي دَارِ الْإِمَارَةِ تَكُونُ
 الْأَخْذُ مِنْ سُلْطَانِهَا بِإِمْرٍ نَارِ الْإِرْمِي * * الطَّائِفَةُ هِيَ أَوْ مَاءُ
 وَثَرِي * * فَلَمَّا زَرَعَ سَوِيْرًا * * زَرَعَ فِيهِ * * أَنْ لَمْ
 الْمُخَالِفُ كَأَوَّلِ الْمُتَعَلِّمِ بِالطَّائِفَةِ وَلَا تَخْلَفُ * * وَتَمَشَّتْ
 الْأُمَرَاءُ لَمَّا كُنُوا فِي هَذِهِ الْبَلَدِ الْإِمْرِيَّةِ * * تَمَشَّتْ رَايَاتِهِ
 الْمُنْشُورَةُ * * وَتَنَكَّسَتْ رُؤُوسُ أَعْدَائِهِ الْبُكُورَةُ * * بِمَوْجَةِ الْعِظَامَةِ
 الْمُنْصُورَةُ * * وَذَهَبَ السَّيُورُ ذَهَابَ أَمْسٍ * * رَأَى عَدْلُ مَوْلَانَا
 الْمُعْظَمِ بِمَا هُوَ قَرَّةٌ لِلْعَيْرِ وَأَبْتِهَاجٌ لِلنَّفْسِ * * وَظَفِرُ الْمُقِيدُونَ
 بِالْإِطَاقِ * * مِنْ شِدَائِدِ الْحَبْسِ وَالْوِثَاقِ * * وَدُقَّتِ الْأَرْافِعُ
 وَالطَّاسَاتُ * * وَصَاحَتِ مِنْ أَعْيُ الْبَشَائِرِ وَالْإِسْرَاتِ * *
 وَزُخْرِ قَتْرِ أَسْوَارِ وَالْمَحَلَّاتِ * * وَاشْرَقَتْ شُمُوسُ

المكارم في سداد السعادات * وغنيت الغنيات بالتهاني *
 في مكانه الروحاني * وتصاعدت اصوات الذنائب والذاني *
 وترنمت العنادل في حنايق الانراح * بمطرب التلويح *
 والارواح * ومزيج الاتراح * وامتلاّت مشازن ارباب
 التجارة بالارباح * من نفاق انواع السليح واجناسها
 وحصول النجاس * بعد رجاء النجاس * في التبعاج *
 واقبل العار في مركبه مبدية راحة * بالوائد والصلوات *
 وللصرفيين بما يصرف عنهم العلل * وينقع بنمير فوائده
 الشائبة * والارواح * من ابدانهم * في العاصم
 عن الخطا اذهانهم * السكاظ من توغلهم في التمايا الفلسفية
 ايمانهم * والبيانهم بنموذجاتهم في بلبيع بانهم
 الارصع بالفرايد اليسان * واللغو بين بروج صحاح
 البحر * والارواح * من ابدانهم * والعباب الزاخر *
 والمحدثين بالروح ما يرون الابصار * من مشارق الانوار *
 والارواح * بالارواح * بروح المنهج التوحيدي واستقامة
 شريعته * والارواح * بالارواح * من ابدانهم * وتسبيل

الطُّرُقَاتِ إِلَى مَحْطَلِبِهِمْ * وَلِلْمُقَسِّرِينَ بِحُصُولِ الْمُنْجَاتِ مِنْ
 وَاقِعَةِ الْبَلَاءِ * وَحَادِيَاتِ الْأَعْيَاءِ * وَقَارِحَةِ الْعَنَاءِ * وَتَكَائُفِ
 الْأَسْوَاءِ * وَلَا حُورٍ خَيْرَ مِمَّنْ مَاتَ بِمُؤْنَةٍ بِهِ أَسْفَارُهُمْ *
 وَيُؤْخِرُهُمْ * بَنَى عَارِفُهُ أَخْبَارَهُ * وَالْعُرُوفِيُّينَ بِفُورِ السَّبَابِ أَرْزَقَهُمْ
 وَأَبْنَى كَرَامَتِهَا فِي دَوَائِرِ الْخَوَارِجِ وَالْأَيَادِ وَأَرْزَقَهَا
 الْوَأَسَدُ نَيْلَ سُرَّتِهَا * وَتَسْتَعْرِضُ بِسِتَارِ الْجَوَائِزِ عَلَيْهِمْ *
 وَانْتِظَامِ أَحْوَالِهِمْ فِي دِيَارِ عَظِيمِ الْمَلِكِ وَالْجَنَابِ الْمُتَحَسِّنِ
 إِلَيْهِمْ * وَرَأْسِ بَيَاضِ رُؤُوسِهِ * وَسَدَائِدِ رِجَالِهِ * وَالْأَمْرِ وَالْإِثْمِ
 وَاطَالُ بَقَاءَهُ * عَلَى كَافَّةِ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ * وَالْكَهُولِ
 وَالْجُنَّانِ * الَّذِينَ يَنْبَغِي بَايُورِ الْإِمَامِ الْأَرْكَانِ * بَأَبَاقِ
 مَعَارِجِهِ مِنَ النَّارِ * وَبِأَرْكَانِهِ مِنَ الْمَنَارِ * وَبِأَرْكَانِهِ مِنَ الْمَنَارِ
 وَالشَّلَالَةِ وَالْحَرِيرِ * يَوْمَ جُلُوسِهِ عَلَى سَرِيرِ الْكَرَامَةِ *
 فِي دَارِ السُّكُومَةِ وَالزَّعَامَةِ * فَاصْبِحْ النَّقِيرُ غَنِيًّا عَنِ السُّؤَالِ *
 وَالْغَنَى مَرْتَبًا كَثِيرَةً مَانَالِ * مِنْ كَرَمِ الْإِنْعَادِ * وَالْإِنْفَادِ
 النَّاسِ * يُنْشِدُونَ تَوَاتُرَ بَعْثِ الْأَنْبِيَاءِ *

* نظم *

قَدَمًا بِهَيْبٍ لَكَ إِنَّهُ لَا يَسُدُّ
 حَقًّا وَأَنَّكَ فِي الزَّمَانِ وَجِيدٌ
 فَأَقْدَرُ بَدَسْتِ الْمُلْكِ غَيْرُ مُنَازَعٍ
 وَالْبَسُّ رِدَاءُ الْمَجْدِ فَهُوَ جَدِيدٌ
 وَأَفْخَرُ عَلَى أَهْلِ الزَّمَانِ فَائِزُهُمْ
 خَوَلٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ لَعَبِيدٌ
 وَتَلَمَّتُ مَا دَحَا وَمُهَنِّيَا وَمُورَخَا
 تَهَلَّلَ وَجْهُ الْمُلْكِ وَابْتَهَجَ الدَّهْرُ
 بِسُوءِ الْمَرْءِ بَزْرٍ عَلَى تِلْكَ الْفَخْرِ
 مَلِيكَ تَنَارُ الْمَسْ مِنْ نُورِ مَجْدِهِ
 وَفِي جَنْبِ هَذَا النُّورِ يُسْتَقَرُّ الْبَدْرُ
 مَلِيكَ أَنْارِ الْهَيْبِ طَالِحِ سَعْدِهِ
 وَزَبْرُ جَمْرِ الْإِدْنِ أَمَّا ثَرَهُ الْغُرُ
 نُهْنِيَهُ بِأَيْبِ الْإِنْمَا عَفٍ وَالْعُلَا
 فَقَدْ نَالَ مَا يَرْجُوهُ وَانْتَظَمَ الْأَمْرُ
 وَأَخْصِي بِهِ حَمْرُشَ الشَّارِفَةِ مُوَنَقَا

* * * وَلِلَّهِ عَرْشٌ دُونَهُ لَا تُجْمُ الزُّهُرُ *
 * * * فَظِلُّكَ يَا ظِلَّ الْمُهَيِّمِينَ وَارِفُ *
 * * * وَلِلَّهِ ظِلٌّ دُونَهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ *
 * * * وَجُودُكَ يَا رَبَّ الْمَنَاقِبِ زَاخِرُ *
 * * * مَدِيدٌ وَهَذَا الْبَحْرُ لَيْسَ بِهِ جَزَرُ *
 * * * وَسَيِّدُكَ بَتَّارٌ إِذَا مَا سَلَّلَتْهُ *
 * * * تَجَاوَزَ الْأَعَادِيَ نَابَ جَمْعَهُمُ الْكَسْرُ *
 * * * وَذَا صَيْتُكَ الْعَالِي طَوْحِي ذِكْرٌ مَنْ مَضَى *
 * * * وَقَدْ طَابَ نَشْرُ الْجَيْدِ الطَّيِّ وَالنَّشْرُ *
 * * * حَنَا نَيْكَ فَازَ الْقَوْمُ مِنْكَ بِدَوْلَةٍ *
 * * * فَرَادَى هَا وَاللَّهِ مَا إِنَّ لَهَا خَضِرُ *
 * * * وَفِي أَوْدٍ لَا حَتَّ مَكَارِمُكَ الْبَقِي *
 * * * مَحَا سِنُهَا فِي الدَّهْرِ يَبْقَى لَهَا ذِكْرُ *
 * * * أَمْرٌ لَا مَيَّ بِالْعِيدِ يُنْجَسُ مَهْدَبًا *
 * * * بِأَثْنَيْنِ يُحْلَوُ بِهِمَا النَّظْمُ وَالنَّشْرُ *
 * * * فَأَكْهَرِمُ وَقَائِلَ بِالْقَبُولِ بِحَاثِفًا *

* * تَرُوقُ وَبَالَا كُرَامٍ يَنْشُرُحُ الصُّدُورُ * *

* * وَإِثْرَ الثَّنَاءِ الْجَمِّ قَلْتُ مَوْزِنًا * *

* * لَكَ الْبَهَائِينَ وَالسُّلْطَانُ وَالْفَتْحُ وَالنَّصْرُ * *

فصل في ذكر عريف من أجماله الجليله وقوله

على علو مراتبه الجليله : اعلم ايها اللبيب ان من

وسيلنا في السير الى الله بالله المنان * مواظب على التهجد

في الليل وتلاوة القرآن العظيم في النهار * وقراءة الدعوات

المروية عن النبي المختار * صلوات الله وسلامه عليه والائمة

الابرار * وبعد فراغه من الاجابات والاذكار * يتصدق

على الفقراء والمساكين بأكياس مملوءة من التبر والنشار

ويجرد بالأكسية المئنة * على ذوى الفاقة والمسكنه * ثم يتناول

شيئا من نفائس الاطعمة قليلا * ويحمد الله على ذلك حمدا

جزيا * ثم ينشئ اذنا منه السريفة من خلوة الى جلوته *

فيمتدح كل ملازم لخدمته بطاعته * ويخضع على جاري

عادته * أمام حضراته * هكذا اذ يدن مولانا السلطان

في كل يوم * لا سيما في يوم الصوم * واذا انقضى يوم

لَيْسَ يَدْرِي بِهٖ نَعْمَةً بِالرَّافِقَةِ إِلَّا حَسَانٌ وَإِنِّعَمَ عَامٌ * رَافِقَاتُهَا
 أَسْمَاءُ كُنَّ أَمِيَّةٌ * عَلَى شَرِيفٍ مَّقَامِيَّةٌ * مَا لَا يُدَلُّ لَهُ مِنْ أُنْهَارٍ *
 لَا سَعَاتٍ أَوْ طَارٍ * قَابِلٌ مَعْرُوضَةً بِالتَّبَوُّلِ * وَأَنْجَحَ لَهُ
 الْأُمُورُ * وَطَيَّبَ جَمِيعُهَا بِكَلِمَاتٍ لَهَا فِي الْبَلَاغَةِ الْمَحَلُّ الْأَعْلَى *
 وَهِيَ عِنْدَ النَّبِيَّاءِ الْأَعْيَانِ * الْمُطْلَعِينَ عَلَى طَائِفَةِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَبَنِيهِمْ * مِنَ السُّكَّرِ الْخَلُولِ وَأَحْلَى * فَلَوْ كَانَ
 الْفَاضِلُ عَبْدَ الرَّحِيمِ * مُعَاوِيَةَ الْوَلَدِ الْكَرِيمِ * لَمَا كَانَ بَيْنَ الْأَعْلَامِ
 مَعْرِفَةٌ إِلَّا بِالرَّابِعَةِ وَالْأَخِيَّةِ مَوْصُوفَةً * نَعْمَ أَيْنَ الْفَاضِلُ *
 بَيَانُهُ * وَلَمْ يَنْسَ لِسَانُهُ * وَعُلُوُّ مَجَلَّةِ وَمَكَانُهُ * رَفِيعَةُ دَوْلَتِهِ وَرِشَانُهُ *
 وَحُرْمَةُ الْبَيْتِ الْعَتَبِيِّ * أَنَّهُ لِحَقِّيقٍ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ الْبَلِيغِ *
 * سَمِعْتُ أَنَّ طَلِبَ الْإِسْطَاقَةِ بَسُطَ * بَيَانُهُ وَبَيَانُهُ كُنْزَيْنِ *
 * مَا مَدَّ رَاحَتَهُ وَجَادَ بَعْلَمُهُ * إِلَّا التَّعَطُّنَ لَوَلَا الْبَيْرُ *
 * فَإِنْ قُلْتَ مَنْ ذَلِكَ الْفَاضِلُ الْمَذْكُورُ * قَبْلَ هَذِهِ السُّطُورِ *
 قُلْتُ هُوَ الْقَاضِي الْفَاضِلُ أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ الْقَاضِي
 الْأَشْرَفِ بِهَاءِ الدِّينِ النَّخَعِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ الْمَوْلَدِ الْمَصْرِيِّ الدَّارِ
 وَزِيرِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وكان صاحب انشاءه ومبنيه ورؤسائه كان له رياسة تامة
 وجاه زائد مع دينه وتروحي وحليم وبه احسان ذكرك العباد
 الساتب انه كان يستقيم كل يوم القرآن المجيد مقتبدا
 في ما يسهو به امير هجوير النشيد مع لاجنه ووعده رضى
 وله تهجد في الليل لا يخل به وجمع ما لاجزى لا وبنى مدار
 هتعد قال له اخبرني ابن خلكان اخبرني احد العلماء الثقات
 المتعلمين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المتطلبات
 والتعليقات في الاوراق اذ اجمعت لم تقصر عن مائة مجلد
 وهو مجيد في اكثرها ومن فخره ان اتي ما كتبه اليه من رضى الدين
 يشفع له عذاب في توليته خطابه الكرام ادام الله
 سلطان الملك الناصر وثبته * واتقل عمله بقبول صالح واثبته *
 واخذ عدوه قائل او بيته * ان اسم الله بسيدك وكتبه *
 خذ من المملوك هذا وارده على بابك * من يد اب ولانابه
 المنزل عنها * وقيل عليه لرفق منها * وسمع بهذه الفتوحات
 التي طبق الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها *
 من هجير عينا ادب وملكها * سائر افي ليلة لامل * كلها نهار

فَاذْ يَسْأَلُ مَنْ حُبِّهَا وَقَدْ رَغِبَ فِي خُطَابَةِ الْكَرِيمِ وَهِيَ خُطَابُ بَابِ *
 وَتَرْسُلُ بِالْمَمَارِ فِي هَذَا الْمُتَمَسِّ وَهُوَ قَرِيبٌ * وَفَزِعَ
 مِنْ مِصْرَ إِلَى الْبُرْجِ وَمِنْ عَيْنِ بَابِ إِلَى الْكَرِيمِ وَهَذَا الْحَجِيبُ *
 وَالْفَقْرُ سَائِسٌ عَنِيْفٌ * وَإِنْ كَرِهَ حَامِلٌ ضَعِيفٌ * وَلَطَفَ اللَّهُ
 بِالْمُتَخَشِّصِ بِوَجْدٍ مَوْلَا نَا أَنَّهُ لَطِيفٌ بِوَالسَّلَامِ * وَمِنْ زُنَادِهِ
 الْغَرِيبِ مَا نَكَرَ بِهِ رَحْمَتُ رَبِّهِ لَنَرَاتِ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ
 صَلَاحَ الْبَرِّينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَشَوُّقَهُ إِلَى نَيْلِ مِصْرَ
 * يَا نَبِيَّ قُلِ الْبَرِّينَ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ أَشْغِبْ مِنْ مَادِّ الْوَادِثِ *
 * وَسَكَنَ الْهَوَا وَفَانَّهُ شَاهِدٌ * إِنْ كَانَ جَفَنِي بِالْهُمُومِ عِيشِيلا
 * يَا تَلْبُ كَمْ تَلَّتْ تَتِيمٌ بِتَزِينَةٍ * رَأَيْتُ صَبْرَكَ إِنْ يَكُونُ جَمِيدًا
 وَمِنْ نَشِيدِهِ أَيْضًا

* بِتَنَا عَلَى حَالٍ تَسُرُّ الْهَوَى * وَرُبَّمَا لَا يُمَكِّنُ الشَّرْحُ *
 * بَوَّابِنَا اللَّيْلُ وَقُلْنَا لَهُ * إِنْ غَبَتْ عَنَّا هَجَمَ الصَّبْحُ *

وَمِنْ نَظْمِهِ أَيْضًا

أَرَى الدَّهْرَ يُسْرِجُ جُحْشًا لَمْ يَفَرْجُ حَذِّبُهُ الْبَاهِلُ *
 * وَانْظُرْ حَظِّي بِهِ نَاقِصًا * الْخُسْبِيَّ إِنِّي فَاضِلُ *

قَالَ مُخْبِرُ هَذَا الْكِتَابِ هَذَا لَيْسَ مِنْ رِوَايَاتِ الْأَرْبَابِ، الزَّعَامَةِ
 وَالْمَآخِرَةِ: أَنْ يَتَعَلَّقُوا بِأَدَبِ الْكَاتِبِ، وَالشَّاعِرِ * وَهَذَا
 مِنْ جُمْلَةِ الْوَاجِبَاتِ عَلَى الرُّسَاءِ الْأَكْبَرِ: لِأَنَّهُ مِنْ الْفَرَادِ *
 الْمُضَلَّةِ عَلَى حَرَامِ الْقَلَائِدِ * لِصَاحِبِ الْأِمَارَةِ وَالْإِسْلَامِ *
 وَهُوَ لَعَسَى أَنْ يَرِيعَ أَوْ ضَيِّعَ * وَاحْسَنُ مَا يَتَكَلَّى
 بِدُرِّ الْوَفَّاءِ * الرِّفِيعِ * فَمَنْ مَلَكَ مَسْرُوقِينَ * لَدَى الْأَرْبَابِ *
 بِالْفَضْلِ وَالْحَسَبِ * أَمَّا مَدَى اللَّهِ بِرِثَاسِ بْنِ أَسْمَعِيلَ
 بْنِ حَبَادٍ الْبَلْخِيِّ قَالَ فِيهِ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ * مَلِكُ قَمْعِ الْعِدَى *
 وَجَدَعَ الْبَاسَ وَالنَّدَى * وَطَلَعَ عَارِ الْإِنْيَادِ رِيْدَى * أَمَّ تَتَعَطَّلُ
 يَوْمًا كَفُّهُ وَلَا بَنَانُهُ * آوِنُهُ يَرَاعُهُ وَآوِنُهُ سِنَانُهُ * وَكَانَتْ
 أَيَّامُهُ مَوَاسِمَ * وَتَغُورُ بِرِهِ بَوَاسِمَ * وَلِيَا لِيَهْ كُلُّهَا دُرَرًا * وَلِلزَّمَانِ
 أَحْجَا لَا وَغُرَرًا * لَمْ يُنْفَلْهَا مِنْ هِبَاتِ عَوَارِفَ * وَلَمْ يُصَحِّهَا
 مِنْ سَمَاتِ ظُلِّ أَنْسٍ وَارِفَ * وَلَا يَطَّلَهَا مِنْ مَائِثَةِ بَقِيَّ أَثَرِهَا
 بِأَدْيَا * وَلَقِيَ مُقْتَفِيَهُ مِنْهَا جَالِي الْفَضْلِ هَادِيَا * إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ *
 ثُمَّ قَالَ وَاخْبِرْنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ عَيْسَى الدَّهْلِيُّ الْأَمْرُوفِيُّ بِأَنَّ
 اللَّبَّانَةَ إِنَّهُ اسْتَدْعَاهُ لَيْلَةً إِلَى مَيْمَنِهِ قَدْ كَسَاهُ الرُّوْضُ وَرُثِيَهُ *

وامتثل امره ونهيته * فسمّاه السّاقى وحيّاه * وسفر له
 الأنس عن موق محياه * فقام للمعتد ما دحا * وعلى
 حة تلك النعماء صادحا * وغمره جوده ونداه * فصنر
 لانت يده * فاستجاد قوله * وأفاض عليه طوله *
 فلما حل بمنزله وإفاه رسوله بقطيع وكاس بلّار * قد أترعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومعهما

* جاءك ليلا في ثياب نهار * من دنياه وغلالة البلّار *
 * كالمشترى قد لفي مريحه * إذ لفته في الماء جندوة نار *
 * لطف الجمود لدا وذا فتالفا * لم يلق ضدّ ضده بنفار *
 * بشخير الراون في نعتيهما * أصغاء نارام صفاء دراري *
 قال وأخبرني ابن إقبال الدولة بن مجاهد أنه كان معه
 في يوم قد نشر من غيمه رداء نل * وسكب من قطره ماء
 ورد * وأبدى من برقه لسان نار * وأظهر من قوس قزحه
 جنايا أس جفت بنرجس وجلّ نار * والروض قد بعث برياه *
 وبث الشكر لسقياه * فكتب إلى الطبيب

الاديب ابى محمد المصري

أيها الصاحب الذي فارقته عيني ونفسي منه السنا والسنا *
 * فحسن في المجلس الذي يهب الراحة والمسمع الغنا والغنا *
 * نتعاطى التي تنشي من اللذة والرنانة الهوى والهوى *
 * فأتته تلقي راحة القلب والحب والحب *
 قوافله الى مجلس قد اتتعت اباريقه اجيادها * واقامت
 غميه خيل السرور طرادها * واعطته الاماني انطيا غمها
 وانقيادها * واهدت لها نورا من نور اسمها واعياذها *
 وخلعت عليه الشمس شعاعها * ونشرت فيه الكدائق
 ايناعها * واوديرت الراح * ونعوطيت الاقداح *
 وخامر النفوس الالبتهاج والارتياح * وظهر المعتمد
 من ايناسه * ما استرق به نفوس جلاسه * ثم دعابك كبير *
 فشربته كالشمس غربت في ثبير * وعند ما تناولها قام المصري

ينشد ابى تاتيه ثله

* * اشرب عني عليك التاج مرتفعاً * *

* * بشا دمهر ودع غمدان للين * *

* * بَابُطَالِهَاوَالْخَيْلُ بِالْخَيْلِ تَلْتَقِي * *
 * * دَعْتَنِي الْمَطَايَا لِلرَّحِيلِ وَإِنِّي * *
 * * لَا فَرَّقُ مِنْ ذِكْرِ النَّوْحِ وَالتَّفَرُّقِ * *
 * * وَإِنِّي إِذَا غَرَبْتُ عَنْكَ فَاثْمًا * *
 * * ~~بَابُطَالِهَاوَالْخَيْلُ تَلْتَقِي~~ * *

الى غير ذلك * ومنهم الرئيس ابو عبد الرحمن محمد بن
 ظاهر فمن نشره ما كتبه الى ناصر الدولة صاحب ميورقة *
 اطال الله بقاءه * ~~بَابُطَالِهَاوَالْخَيْلُ تَلْتَقِي~~
 منيعاً حرمة * ربيعاً علمه * ان الذي بنته الدنيا *
 ايدك الله من منليك العلما * فتكملت منه اقا صيها *
 وتكملت به نواصيها * لجاذب محوك احرارها * وجالب
 الى ظلك اعيانها واخيارها * بقلوب تملكها هواها *
 وحر كها نساها * وهذا الوزير الكاتب ابو جعفر البتي صديق
 الامل ابقاه الله صممته به الى ~~بَابُطَالِهَاوَالْخَيْلُ تَلْتَقِي~~ عوال *
 كأنها للرماح عوال * يحملها السفين * والعزم النافذ
 امكين * وريح جد ما تلين * الى حلي من البيان يتقلدها *

يَكَادُ الشَّحْرُ يُجْسِدُهَا * وَخَالِدٌ يَقْ مَحْمُودَةٌ كَانَتْهَا الشُّلُوقُ *
 تَنْفَعُ مِسْكَو تَشُوقُ * وَأَنْتِ لِلْوَشِيِّ مَا خَطَّه * وَرُبَّمَا زِدْرِي
 نَهْ اذْخَطَّه * وَالْخَبْرُ يُغْنِيهِ عَنِ الشَّخْبَرِ * وَيُعَلِّمُهُ بِالْعَيْنِ
 لَا بَلَا ثَر * لَازِلَتْ كَلِيفًا بِالْإِحْسَانِ * مُنْصِفًا مَنِ الزَّمَانِ *
 هَذَا وَكَلَامُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ * فِي شَانِ هُوَلَاءِ الْأَعْيَانِ *
~~فَطَرُ الْمَدِينَةِ * مَعَكُ مَقِيلٌ * فَمِنْهُ لِي يَقْنَعُ بِهَذَا الْمَلِكُ كُورُ *~~
 فِي هَذَا الْمَنْشُورِ * فَلْيُراجِعْ قَلَائِدَهُ * لِيُحَصِّلَ فِرَائِدَهُ * وَمِنْهُمْ
 الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ نَوْرُ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ السُّلْطَانِ صَلَاحُ الدِّينِ
 يَوْسُفُ قَالَ الْقَاضِي الْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَانِ الْأَفْضَلُ فِيهِ
 فَضِيلَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَكِتَابَةٌ وَنَبَاهَةٌ وَكَانَ يُحِبُّ الْعُلَمَاءَ وَيُعْظِمُ
 حُرْمَتَهُمْ وَلَهُ شَعْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَتَبَهُ إِلَى الْأَمَامِ
 النَّاصِرِ يَشْكُو عَمَّهُ الْعَادِلَ وَإِخَاهُ الْعَزِيزَ لَمَّا اخْتَدَمْنَاهُ دِمَشْقَ

* * * مَوْلَايَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَصَاحِبَهُ * *

* * * عُثْمَانُ قَدْ غَضَبَا بِالسَّيْفِ حَقَّ عَلَيَّ * *

* * * وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدَوَلًا هُوَ الْإِدَّةُ * *

* * * عَلَيْهِمَا فَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ حَتَّى وَلِيَ * *

* * فَنَحْنُ لَهَا وَحَارُّ عَقْدٍ يَبِيعَتُهُ * *

❖ ❖ وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا وَالنَّصُّ فِيهِ جَلِي ❖ ❖

* * قَانْظُرْ اِلَى حَطِّ هَذَا الْاِسْمِ كَيْفَ لَقِيَّ * *

❖ ❖ من الآخر ما لا تقى من الأول ❖ ❖

فجاءه جوابُ الناصر وفي أوله هذه الابيات

وَأَفِي كِتَابِكَ يَا ابْنَ يُوسُفَ مَعْلَمُنَا * بِالرُّدِّ يُخْبِرَانُ أَصْلَكَ طَاهِرُ

غَضَبُوا عَلَيَّا حَقَّهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ * بَعْدَ النَّبِيِّ لَهُ بَيْثُوبٌ نَاصِرٌ

قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

وَمِنْهُمْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ

التَّغَالِيُّ فِي كِتَابِ يَتِيمَةِ الدَّهْرِ كَانَ بَنُو حَمْدَانَ مُمْلُوكًا

أَوْجُهُمْ لِلصَّبَاحَةِ * وَالسِّنْتُهُمْ لِلْفَصَاحَةِ * وَأَيْدِيهِمْ لِلسَّمَاحَةِ *

وَعُقُولُهُمْ لِلرَّجَا حَهِ * وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ مَشْهُورٌ بِسِيَادَتِهِمْ *

ووَاسِطَةً فَلَا دَرِيْهَ * وَحُضْرَتُهُ مَقْصِدُ الرُّفُودِ * وَمَطْلَعُ الْجُودِ *

وَقَبْلَةُ الْأَمَالِ * وَمَحْطُ الرِّجَالِ * وَمَوْسِمُ الْأَنْهَابِ * وَخَلَابَةُ

الشُّعْرَاءُ * فَمِنْ شُعْرَةٍ قَوْلُهُ

يَجْنِي عَلَى الزَّنْبِ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ وَعَاثَنِي ظُلْمًا فِي شِقَّةِ الْعَتَبِ

* * وَكَفَّ حُبُّ الْجَوِّ دُطْعَانًا وَمَا دَعَا *
 * * كَانَ الَّذِي يُمْتَارُ مِنْهَا يُمِيرُهَا *
 * * وَصَدْرُهُ هُوَ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ لِعِلْمِهِ *
 * * فَمِنْهُ عَالَمُ النَّاسِ فَاضَتْ بِجُورِهَا *
 * * إِذَا ظَلَمَاتُ الْجَهْلِ يَوْمًا تَرَكَمَتْ *
 * * نَعْنَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^{بَدْوٍ} وَرِهَا *
 * * لَقَدْ أَشْرَقَتْ أَيَّامُنَا بَعْدَ ظُلْمَةٍ *
 * * ~~بِطَائِفِ الْفِيَالِ بِحُضْرٍ مِنْ هُنَا~~ *
 * * أَلَسْتَ تَرَى صَنْعَاءَ كَيْفَ تَطَاوَلَتْ *
 * * مَسَاجِدُهَا عُجْبًا بِهِ وَقُصُورُهَا *
 * * وَفَاقَتْ عَلَى كُلِّ النَّوَاحِي بِفَضْلِهِ *
 * * فَمِنْبَرُهَا يَنْزُهَا بِهِ وَسِرُّهَا *
 * * وَاقْبَلْتِ الشُّمُّ السَّرَّ وَاسِيَّ مُطِيعَةً *
 * * وَاخْلَصْ فِي حُبِّ الْأَمَامِ ضَمِيرُهَا *

ومنهم سيدي الملك الذي لم يختلف في جلالة قدره اثنتان
 الفائق بعلمه ومجده على الأقران * الامام المتوكل علي الله

اسمعيل ابن المنصور رحمه الله القاسم بن محمد بن علي الزيدي
 مذهبها الحسيني نسبها اليه مولد اقال فيه السيد العلامة
 الاذيب الماجد الما سره الحسيني صفى الدين احمد
 الحسن بن احمد بن حميد الدين بن المطهر رضى الله
 عنهم * علومه عليه السلام واسعة * وتحقيقاته شافية نافع *
 له من التصانيف عقيدة على مذهب آياته في علم الكلام *
 وشرح كشف عن حقايقها اللثام * ومسائل فقهيه *
 ورسائل واجوبات تحل المشكل وتصيب الرمي *
 وهيئات ان يجيب على ما سئل به من رتبة ذهابها *
 وانى له ذلك وهي اكثر من مال الدنيا *
 * * وان قميصا خيط من نسج تسعة * *
 * * وعشرين حرفا عن معاليه قاصر * *
 ومنهم سيدي الملك المكرم الامام المهدي لدين الله
 احمد بن الحسن ابن المنصور بالله القاسم بن محمد رضى الله
 عنهم سيدي الامام المريد بالله محمد ابن المتوكل
 بالله اسمعيل ابن المنصور بالله القاسم بن محمد ومنهم

سَيِّدِي الْأَمَامُ الْمَهْدِيُّ لَدَيْنَ اللَّهِ صَاحِبُ الْمَوَاهِبِ مُحَمَّدُ
 بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ سَلَامَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمَنْهُمْ سَيِّدِي الْمَلِكُ
 الشَّرِيفُ أَدْرِيسُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِيهِ
 السَّيِّدُ الْأَذْيَبُ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْحَكِّي * إِذَا سَطَا فَالشَّهْبُ
 مِنْ نِصَالِهِ * وَإِذَا فُخِرَ فَالْحَمْدُ أَقْلُ خِصَالِهِ * وَلَهُ أَدَبٌ رَاقٍ
 وَرَقٌ * وَشِعْرٌ رَقِيقُهُ لِحَرِّ الْعُقُولِ اسْتَرْقَقُ * فَسِنْ قَوْلِهِ
 فِي الْأَعْتِدَارِ عَنْ خِصَابِ الشَّيْبِ بِالشَّيْبَابِ

* * * وَالشَّيْبُ الشَّيْبُ قَدْ لَمْ يَكُنْ * * *
 * * * مَا إِنَّ طَمَعَتُ بِذَلِكَ فِي رَدِّ الصَّبَا * * *
 * * * لَكِنْ عَقْلُ الشَّيْبِ مَا أَجْرَزُ لَهُ * * *
 * * * فَخَشِيتُ أَنْ أُدْعَى جَهُولًا أَشْيَبَا * * *

وَمِنْهُمْ سَيِّدِي الْمَلِكُ الشَّرِيفُ مُحْسِنُ بْنُ الْحَكَمِيِّنَ وَمِنْهُمْ
 سَيِّدِي الْمَلِكُ الشَّرِيفُ مَسْعُودُ بْنُ أَدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ *
 وَمِنْ الرُّزَرَاءِ الْغَطَارِفَةِ الْأُدْبَاءِ الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ السُّعَيْلِيُّ
 ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَبَّادُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَدْرِيسَ
 الطَّالِقَانِي قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الشَّعَالِيُّ فِي حَقِّهِ لَيْسَتْ تَحْضُرُنِي

بِمَارَّةِ أَرْضَاهَا لِلإِضَاحِ عَنْ عُلُوِّ مَحَلِّهِ فِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
 وَجَلَالَةِ شَأْنِهِ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَتَفَرُّدِهِ بِالْغَايَاتِ فِي الْمَحَاسِنِ
 وَجَمْعِهِ أَشْتَاتِ الْمَفَاخِرِ لِأَنَّ هِمَّةَ قَوْلِي تَنْخَفِضُ عَنْ بُلُوغِ
 أَذْنِي فُضَائِلِهِ وَمَعَالِيهِ * وَجُهِدُ وَصَفِي يَقْصُرُ عَنْ إِيْسَرِ
 فَوَاضِلِهِ وَمَسَاجِيهِ * فَمَنْ نَثَرَهُ الْبَدِيعُ مَا كَتَبَهُ لِبَعْضِ
 الْعُلَمَاءِ وَكَانَ الْعِلْمُ قَدْ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ رُفِيقُ ~~مَوْلَا أَوْ سَأَلَهُ~~
 أَنْ يُسَمِّيَهُ وَيُكْنِيَهُ وَهُوَ * أَسْعَدَكَ اللَّهُ بِالْفَارِسِ الْجَدِيدِ *
 وَالطَّالِعِ السَّعِيدِ * فَقَدْ وَاللَّهِ مَلَأَ الْعَيْنَ قُرَّةً * وَالنَّفْسَ مَسْرَّةً
 مُسْتَقَرَّةً * فَالْأَسْمَاءُ عَلَى ~~الْيُسُوبِ~~ ~~وَالْكُنْيَةِ~~ ~~أَبَرِ الْحَسَنِ~~
 لِيُحْسِنَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فَإِنِّي لَا رَجْرُلَ لَهُ فَضْلَ جَرَّةٍ * وَسَعَادَةَ جَنَّةٍ *
 وَقَدْ بَعَثْتُ دِينَارًا مِنْ مَائَةِ مِثْقَالٍ * قَصَدْتُ فِيهِ مَقْصِدَ
 الْفَالِ * رَجَاءً أَنْ يُعِيشَ مَائَةَ عَامٍ * وَيَخْلُصَ خُلُوصَ
 الذَّهَبِ الْأَبْرَزِ مِنْ نُوبِ الْإِيَّامِ وَالسَّلَامِ * وَسَأَلَ أبا الْحَسَنِ
 الرَّبَّعِي عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ جَوَابًا أَخْطَأَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَصِيبَتْ
 مَقْبَلُ الْأَرْضِ شُكْرًا فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ عَيْنَ الْخَطَا وَمِنْ كَلَامِهِ
 الْجَارِي مَجْرَى الْأَمْثَالِ * مَنْ اسْتِيْمَاخَ الْبَحْرَ الْعَذْبَ *

استخرج اللؤلؤ والرطب * من لم يهزده يسير الإشارة *
 لم ينفعه كثير العبارة * أنجاز الوعد * من دلائل الحمد *
 كفران النعم * وإن النعم * ما كل طالب حق يعطاه *
 ولا كل شائم مزين يستأه * ومن طرفه الانبيقة * أخبرني
 عن سفرتك * وما حصل منها في سفرتك * مرحبا بزائر
 لباسه حريص * وانتاسه عبير * شكره شكر الاسير * باطلقه *
 والمملوك * اعتقه * اثني عليه ثناء العطشان الوارد * على الزلان
 البار * ومن نعمة البار مع قوله

* * * * * وزاد ن جماله * تقصر عنه صفتي *
 * * * أهوى لتقبيل يدي * فقلت لا بل شفتي *
 وقوله أيضا

* * * * * رشاغدا وجدى عليه كرده *
 * * * * * وغدا الصطباري في هواه كخضره *
 * * * * * وكان يوم وصاله من وجهه *
 * * * * * وكان ليلة هجره من شعره *
 * * * * * إن ذقت خمرا خلتها من ريقه *

❁ ❁ اور مُتِ مِسْكَ نَلِیْتُهُ مِنْ ثَغْرِ ❁ ❁

وَمِنْهُمْ الرَّزِيْرَابِي عَمَّارِ الْأُنْدَلُسِي كَاتِبُ طَوِيلِ الْبَاعِ *
 * شَاهِرَتْ مَعْجَزَاتُهُ فِي الرَّقَاعِ * شَاعِرٌ مُبِيدٌ * مَحَلُّ جَلَالِهِ

مَجِيْدٌ ۖ فَمَنْ مَّسَّاسَهُ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ

مکتبہ دارالافتاء دارالحدیث دارالعلوم دارالکتاب دارالمدینہ دارالمنارہ *

قَالَ لِيْلَا تُخْشَى الْفِتْنَةَ وَالْغِيَاثُ فِي الْفِتْنَةِ الْغِيَاثُ فِي الْغِيَاثِ *
قَالَ لِيْلَا تُخْشَى الْفِتْنَةَ وَالْغِيَاثُ فِي الْفِتْنَةِ الْغِيَاثُ فِي الْغِيَاثِ *
قَالَ لِيْلَا تُخْشَى الْفِتْنَةَ وَالْغِيَاثُ فِي الْفِتْنَةِ الْغِيَاثُ فِي الْغِيَاثِ *

✽ احسب تم السلوان هب نسيمه ✽ اوان ذاك النوم عاد غاراه ✽

إِنْ كَانَ أَعْيَا الْقَلْبُ مِنْ بَرِّهِ، تَسْتَعِينُ مِنْ دَمْعِي إِذَا أَنْصَارُهُ

﴿عِيسَىٰ وَنُوحٍ بِالْإِسْلَامِ الْأَوَّلِ﴾ ﴿يَرْكَبُ السَّيْفَ الْمُنِيرَ﴾ ﴿تَقَرُّنَ فِي شَعَارِهِ﴾

۱۰۹

ظِي حَوَى الصُّبْحِ الْخَيْرَ نَقَابُهُ * وَأَحَاطَ بِاللَّيْلِ الْبَهِيمِ خِتَارُهُ

﴿ غَصِّنْ وَلَكِنَّ النَّفْسَ رِيَّاضُهُ ﴾ ﴿ رَشَّاءُ وَلَكِنَّ التَّلُوبَ عَرَّارُهُ ﴾

سَبَّحْتَ بِبَدْرِ التِّمِّمْ عَزَّتُهُ كَمَا أَزَرْتَ عَلَى آفَاقِهِ أَزْرَارُهُ ❀

وَمِنْهُمْ الْوَزِيرُ ابْنُ الْأَتَائِدِ أَبُو حَيْسَمٍ بْنُ لَكْنٍ فَدَعَا نَفْلًا بِهِ قَوْلَهُ

لَحَنَّا اللّٰهَ قَلْبًا كَمْ يَبِينُ إِلَيْكُمْ ۖ وَقَدْ بَرَّحْتُ حَبْلِي وَضَاعَ لَدَّيْكُمْ

اِذَا بَيْنَ اَنْصَفَاكُمْ مِنْ نَفْسِنَا * وَلَمْ تُنصِفُوْنَا فَالْسَّلَامُ عَلَیْكُمْ

ومن نظمه ايضاً

يَا رَبِّ لَيْلٍ شَرِّ بِنَافِيهِ صَافِيَةٌ * حَمْرَاءُ فِي لَوْنِهَا تَنْدُفِي الشَّجَارِ بِحَا
تَرْمِي الْفَرَاشَ عَلَى الْأَكْوَاسِ سَاقِطَةً * كَأَنَّمَا ابْصَرْتَ مِنْهَا مَصَابِيحًا
وَمِنْهُمْ الرَّزِيْرَابُوفُ ابْنُ الدَّبَّاحِ فَمِنْ نَشْرِهِ قَوْلُهُ
فِي مَكْتَابِ كَعْبٍ لِبَعْضِ خَلَائِفِهِ كِتَابِي وَأَنَا كَمَا تَدْرِيهِ * غَرَضُ
الْيَوْمِ قَرْمِيهِ * وَأَمَّا فِي آيَاتِهِ الْإِسْلَامِ قَلْبِي
فِي أَغْشِيَةِ سِهَامِهَا * فَالْتَّصِلْ عَلَى مِثْلِهِ يَقَعُ * وَالتَّالِمُ
بِهَذِهِ الْحَالِ * أَوْ كَعْبٍ * كَذَلِكَ التَّقْرِيعُ إِذَا تَتَابَعَ هَانُ *
وَالْتَّخَلُّبُ إِذَا قَرَّمَ فِي الْبَيْتِ لَانِ * وَالْخَوَادِثُ تَنْعَكُسُ
إِلَى الْأَضْدَادِ * إِذَا تَنَاهَتْ فِي الْأَشْتِدَادِ * وَتَزَايَدَتْ عَلَى
الْأَمَادِ * وَمِنْهُمْ الرَّزِيْرَابُوفُ ابْنُ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ فَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ
* كَفَى حَزَنًا الْمَشَارِعَ جَمَّةً * وَعِنْدِي إِلَيْهَا غُلَّةٌ وَأُوَامُ *
* وَمَنْ نَكِدَ الْيَوْمَ أَنْ يَعْلَمَ الْغَنَى * كَرِيمٌ وَإِنَّ الْمَكْثِرِينَ لِيَوْمٌ *
ومن نظمه ايضاً

* آهٍ اِضْمَتْ عَلَيْهِ الْجُيُوبُ * مِنْ زَفَرَاتٍ وَقُوبٍ تَذُرُّ *
* جَاءَنِي الْخُبُّ أَيْ مَصْرَعِي * فِي دُرِّي سَالِكُهَا لَا يُورُّ *

* وَاسْتَلَبْتُ عَقْلِي حُمُصَانَهُ * نَابَتْ مَنَابِ الشَّمْسِ عِنْدَ الرُّجُوبِ *
 * يَسْحَرُنِي مِنْهَا إِذَا كَلَّمْتُ * وَجْهٌ مُلِيحٌ وَلِسَانٌ حَلُوبٌ *
 * تَقُولُ إِذَا شَكُو إِلَيْهَا الْهَوَى * سُحَّانَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ الْقُلُوبِ *
 وَمِنْهُمْ الْوَزِيرُ مُحَمَّدُ الْفُشْتَالِي قَالَ فِيهِ الْفَاضِلُ الْأَدِيبُ
 شَهَابُ الدِّينِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَفَاجِي صَاحِبَ الرِّيَاضَةِ أَدِيبُ
 فَلَسَ ~~مِنْهُ لَنَا نَسْلَانُ الْإِحْسَانُ~~ ~~مِنْهُ لَنَا نَسْلَانُ الْإِحْسَانُ~~ ~~مِنْهُ لَنَا نَسْلَانُ الْإِحْسَانُ~~
 قِلَادَةُ أَنْشَائِهَا * فَأَنْقَابُ سَائِلِهِ عَلَى سَائِرِ أَدْبَائِهَا * وَكَانَ فِي
 عَصْرِهِ مِنْ أَجَلٍ وَزَرَائِهَا رَادِفٌ حُلَلِ الْبُرُوقِ تَبَسُّمُ
 لَهُ الدَّوْلَةُ الْأَحْمَدِيَّةُ بِمَعْنَى الشُّرُورِ ~~مِنْهُ لَنَا نَسْلَانُ الْإِحْسَانُ~~ قُسْطَنْطِينِيَّةَ
 رَسُولَ الْأَمْنِ مَلِكِ الْغُرُبِ وَالنُّورِ أَحْمَدُ بْنُ مُجِيَّ السَّافَرَةِ
 وَهَلْ أَحَدٌ أَوْلَى بِالرَّسَالَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ * لِأَنَّهُ مَدَّنَ قَدَ الْقِيَامِ قَالِيدَ
 النُّهَى الْبَشَرِ * وَسَلَّمَتْ إِلَيْهِ يَدُ الدُّبِيرِ مَفَاتِيحَ الرَّأْيِ
 وَالْحَذَرِ * أَنْتَهَى * فَمِنْ نَشْرِهِ مَا كَتَبَهُ إِلَى الْفَاضِلِ الشَّهَابِ
 الْخَفَاجِيِّ بِقُسْطَنْطِينِيَّةَ مُجَابَا وَبَاطَلَعْتُ ابْتِكَامَ اللَّهِ السَّاءَةَ
 الَّتِي لَوْرَ آهَا الْفَتْحُ لَمَّا انْفَتَحَ لَهُ لِأَحْسَنِ بَابٍ * وَلَوْ طَالَعَهَا
 الْبَدِيعُ مَا ارْتَدَى مِنْ مَيْسِهِ بِجَنَابٍ * أَقْسَمُ بِتِلْكَ الْفَقْرِ

والقوافي * وهن الوادع في جناح الاحسان، والخوافي *
لقد سقيتني من الانس بعن الشجر كاسا دهايا * وما ذلت فكري
وهو الظلم بتناهي السكن اضاءة اشرافا * وان لي تاركا لكتاب
الليالي * اذ جئتني في هذه الليالي بامثال الحميم اترلتهم تضيئين
رسوم المعالي * ونجمعون في افكارهم بين المقام والتالي *
بميتة وطولنا والسلام داركم ورحمة الله وبركاته *
في ذكر مختار ملك مولانا السلطان * المريد بالله المنان * اعلم
ايها اللبيب ان الله عز وجل في ملكه المعمور * النواب
الخيرين * بالثناء والثناء * من ذلك ان مختار الملك السيد
محمد خان بهادر ضيغم جنك * سيد انوار السيادة والسعادة
من غرته لائحه * محسن آثار احسانه الله تعالى ذنبا عنصه
وجلاله سرده ظاهرة واضحه * بطل اذاني الضرب الهب بارقا *
خلت نكواب من اطا * جسر * امير راء بالاعرف غير مردود *
ونهيه عن المنكره نصان به الحدود * لا يلهم لسانه الا بالحق *
وان حال في ميدان العلوم فاز يقصبت السبق * كريد * زاوية النجود *
هه ام جمع استات افكارهم واخرز * فكيف يندر * ان المشهور

في الاقطار * وشموسه المحميه من الزوال * بازديده في سائر

الآبئه والجلال * فانه في شمس النهار *

* عدم الشرياء له بل نضيات تضي له بمنزلة التوحيد *

ولقد بر الامر برأيه الناقب * ومهد مصاير *

التي به في السالكين وحاجات السالكين * والبعث لهم الزمان *

~~التي به في السالكين وحاجات السالكين * والبعث لهم الزمان *~~

بجميل عق له وعرفه * وعامل اركان الساطية الشريفة

لتسخر رآنته الدينية ولما به في العلم اذ على الله ذاته *

واعز قدره ومكانه * مؤطرب على ما يريد من الله قربا *

وينفذ في الارض والعق * متبني من الارض مستتر *

بالتواضع من الزعم * ديدنه الاشتغال بالصالحات * وعادات

السادات * عادات العادات * جاسار في النهار الضلاء

الابرار في الليل * فاطر نفائس الغنون والاذكار * تزيده

يفعل * لعل في السالكين * في ربه * في ربه * في ربه *

العالم للبيان من الامر * في ربه * في ربه * في ربه *

والشر في الانيل * مستغنيا بالطاق الملك البهبل *

* نظم *

* مُنْتَـأَرُ الْمَلِكِ حُلَا حِلُّهُ * مَرَّةً ذَا فِي الْمَجِيئِ يُعَادِلُهُ *
 * ذُو النُّعْرِ الْبَاهِرِ انْضَلَّ مَنْ * ظَهَرَتْ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَلُّهُ *
 * يُولِي ذَنْبًا يُعْلِلُ رُتَبًا * لِلْحَاتِرِ وَيُنْزِلُ أَمَانَهُ *
 * فِي الْبَدَلِ تُرْحَى بِحِرَايِدِهِ * بِحُرِّ كَالْبَحْرِ فَوَاضِلُهُ *
 * وَإِذَا سَاعَدَ الْبَعِيدَ حَسْبُهُ * بِبَعْدِهِ الْإِسْلَامُ الْبَاهِلِيُّ *
 * وَمُقَاوِمُهُ وَمُصَادِمُهُ * وَمُقَابِلُهُ وَمُجَاوِلُهُ *
 * وَرَمَتْ فِي الْحَرْبِ عَلَى مَطْبِ * جُثَّتِ الْأَعْدَاءُ مَنَاصِلُهُ *
 * لَمْ يَسْرِ بِشَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ * بِدِينِ الْإِسْلَامِ مُبَانُهُ *
 * وَسَمَتْ شُهْبَ الْأَفْلَاقِ سَنًا * رُتَبُ الْمَوْلَى وَمَنَازِلُهُ *
 * فَهَوَّ إِلَى الْمَنَاسِخِ وَمَنْعَ * مِنْ جَسَبِ اللَّذَائِفِ شِمَارُهُ *
 * هُنَا وَهُنَا بَيْنَ السَّائِرِ الرِّضْوَانِ * وَثَمَرَةُ مِنْ ثَمَرَاتِ تِلْكَ *
 * الشَّجَرَةِ الْكَرِيمَةِ لَازِلَتْ * نُفُورَةُ السَّمَانِ مَصُونَةُ *
 * مِنْ أَكْفِ الْأَقَاتِ وَالنُّعْمَانِ * فَطَوَّيْتُ لِمَنْ عَرَفَ حَقَّ آلِ *
 * الرَّسُولِ * وَتَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ مَحَبَّةِ الْفُرُوقِ وَرَأَى أُصُولِ *
 * وَبَالَغَ فِي التَّسَرُّبِ وَلِشَرِّ بَنَاتِ * لَا هَلَّ إِلَّا بِبَيْتِ الشَّرِيفِ *

فَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعَةٌ

أَنَا ذُو بَيْعٍ لَهُمْ دَعَا الْقِيَامَةِ الْخَيْرُ مِنْ أَرْبَعٍ : وَالتَّخَاضُّعُ لَهُمْ

خَوَائِجُهُمْ : وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ أَرْبَعٍ : وَهُمْ إِلَيْهِ

وَأُحِبُّ لَهُمْ بِقُلُوبِهِمْ وَلِسَانِهِ وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ

يَا هَذَا بَيْتِي سَأَلْتُ عَنْ بَيْتِي وَبَيْتِي فِي النَّارِ أَنْزَلَهُ

كَفَّكَ عَنْكَ الْعَنْ أَيْ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ بَيْتِي لَمْ تَلَمْزْهُمْ وَلَا صَلَوَةَ لَهُ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مُسَيَّبٍ أَيْ لَوْلَا الْعَارُ لَأَنْفَعَالِ شَهَابُ الدِّينِ

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ النَّانِ أَيْ لَوْلَا بَيْتِي لَمْ يَزِدْهُ الْكَرَامَةُ وَتَعَالَى

فِي مَنْظُومَةِ الْأَسْمَاءِ بِقَوْلِهِ جَوَاهِرُ الْأَدَلِّ

وَأَيَّةُ الْبَيْتِ بِذِي زَيْنَتِهِ رَأَيْتُ بَيْتِي رَجَسًا وَهَارَتِ

لَمَّا تَلَاَهَا قَامَ يَدْعُو أَهْلَهُ * فِي بَيْتِ سَكْنَاهُ وَخَصَّ اللَّهُ

أَدْحَانَهُمْ تَمَّتِ الدِّسَالُ جَلَّالًا * جَمِيعَهُمْ تُسَمِّدَعَا وَابْتَهَلَا

وَقَالَ اللَّهُمَّ هُوَ لَا * هُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَهُمْ عَصَائِي

أَنْتَ مَنْ حَارَبْتَهُ * بَيْنَ مَنْ سَأَلْتَهُمْ سَأَلْتُ عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ

وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّْي نَصَلُ * عَائِيهِمْ أَزْكَى صَلَوَةٍ وَأَجَلُ

وَأَجَلُ بَارِكْ وَارِضْ عَنْهُمْ وَاعْفِرْ * وَالْوَجَسَ أَذْهَبْ عَنْهُمْ وَطَهِّرْ

* فَهَذِهِ الْآيَةُ أَصْلُ الْقَاعِدَةِ * وَمَنْبَعُ الشُّبُلِ لِكُلِّ عَائِدَةٍ
 * وَأَمَّا حَرْفُ يُفِيدُ الْخَصْرَ * وَيَقْصُرُ الْمُرَادَ فِيهِمْ قَصْرًا
 * فَلَا يَرِيدُ اللَّهُ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ * يَذْهَبَ عَنْهُمْ كُلُّ رَجَسٍ وَدَرَنٍ
 * مُؤَكَّدًا تَدَاهِيرَهُمْ بِالْمَصْدَرِ * مُنْكَسِرًا إِشَارَةً لِلْعَبْقَرِي

منها

* وَكُلُّ أَحَدٍ إِلَيْهِمْ وَالْبَاقِ * فَلَا نُرِي إِلًا وَلَا نُهُ مَافِي *
 * قَدْ قَطَعَ أَمَّا أَمِيرُ وَابَوْصَلِي * وَمَارَ عَوَاذِ مَتَّةٍ خَيْرِ رُسُلِهِ *
 * عَقْرُهُ فِي أَوَّلِ دَرَجَاتِ الْجَبَرُوتِ * وَتَقَطَّعُوا أَصْهُودَهُمْ وَغَدَّرُوا *
 * مَا ذُنُوبُهُمْ يَوْمَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ * وَكَيْفَ تَبْجُورُ غَارِقُ فِي اللَّجَّةِ
 * مَاذَا يَقُولُونَ إِذَا مَا سَبُّوا * وَشَهِدَ اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلُوا *
 * وَبُنَى بَنَاتِ الْيَوْمِ فِي هَوَارِ * تَعْلَاهُمْ إِلَّا قَدَامُ كَابِجُ بَنِينَ *
 * وَبَسَّحَهُمُ اللَّهُ بِكُمِ السَّقَى * بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَقَى
 * وَالْمُصْطَفَى وَارْتَدَّ إِلَيْهِ * قَدْ حَسَرُوا أَنَّهُ مَيْلَسُ الْمُتَأَصِّمَةِ *
 * يَا حَسْرَةً عَلَيْهِمْ لَا تَنْقُصُ * وَخَجَلَةً لِمَنْ جَنَامُهُ رَشِيمُ *
 * وَمَا جَرَى مِنْ مَعْصِيَةٍ وَأَمَّا * يَا زَيْلَ مَرَّةٍ إِلَى لَابِ قَدْ ذَاكَ *
 * وَرَأَى يَوْمَئِذٍ رُسُلُ * وَمَنْ لَعْنُ رِغَابٍ يَلْتَمِسُ *

* فذاك مغبونٌ بكلِّ حالٍ * قد ضيَّعَ الرِّبْحَ ورأسَ المالِ *
 * واستبدلَ الأدنى بكلِّ خيرٍ * وباعَ دينَهُ بدُنْيَا الغَيْرِ *
 * وفي غَدٍ كلُّ فريقٍ يَجْمَعُ * تحتَ لواءِ مَنْ لَهُ يَتَّبِعُ *
 * وكلُّ ناسٍ بِإِمَامٍ يُدَّعَى * فَاخْتَرُ لِمَنْ شِئْتَ وَالْقِيَاسُ السَّمْعَا *
 * قَالَ مُحَبَّرُ هَذَا الْكِتَابِ * اذْأَقَهُ اللَّهُ حَلَاوَةَ عَفْوِهِ يَوْمَ
 الْحِسَابِ * وَلِلشَّهَابِ الْعَارِفِ الْحَفِظِ * ~~فِي سِرِّهِ الْمَعْلُومَةِ~~ *
 دَالٌّ عَلَى حُسْنِ عَقِيدَتِهِ * وَوُفُورِ مَحَبَّتِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ
 الرَّفِيعِ * وَسَلَامَتِهِ مِنَ التَّعَصُّبِ الشَّنِيعِ * سَمَاهُ ذَخِيرَةُ
 الْمَالِ * فِي سِرِّهِ ~~وَالْجَوَابِ~~ * كَيْسٍ مَقِيمَانِي
 الْوَطَنِ * كَانَ الشَّهَابُ مَوْجُودًا فِي بَرْجِ شَرْفِهِ بَيْنَ الْخِجَارِ
 وَالْيَمَنِ * وَلَا أَدْرِي الْيَوْمَ أَبَاقٍ لِمَعَانِ ذَلِكَ النُّورِ * أَمْ
 غَابَ عَنِ الْبَصَارِ بَعْدَ الظُّهُورِ * لِبُعْدِي عَنْ تِلْكَ الْأَقْطَارِ *
 وَانْقِطَاعِ مَا لَمْ أَزَلْ مُتَرَقِّيًا لَوْ صَوْلَهُ مِنْ أَحْبَارِ الْأَخْيَارِ *

السَّاكِنِينَ فِي أَنْفُسِ الدِّيَارِ

* * لَا يَنْعَادُ جَمْعُ الشَّمْلِ فِي ذَلِكَ الْحِمَى * *

* * غَفَرْتُ لِدَهْرِي كُلِّ ذَنْبٍ تَقْدَمَا * *

وكان والدفار حمة الله تعالى عار فالبيبا * فاضلا اديبا * رطب

اللسان باطراء اهل البيت * سجار يافى حلبة حبه الكميت *

وكان يرقى الارمد بهذين البيتين

* اذ اما مقلتي رمدت فكلبي * تراب مَس نعل ابي تراب *

* هو البش من الجراب ليلًا * هو الضحاك في يوم الضراب *

ثم ينفث على المعيون فيشفى وكان اذا اكل حل يقول

اللهم نور بصري وبصيرتي بنور فاطمة الزهراء وابيها

ومسها من الجراب ليلًا * هو الضحاك في يوم الضراب *

الهي بجرمة الحسين واخيه وجده وابنيه وامه وبنيه تجني

من الهم الذي انا فيه ونور قلبي من معرفتك * ثلاث مبات *

ومناقبه كثيرة * فان قلت من الكميت * المذكور

بعد ذكر اهل البيت * قلت هو الكميت بن زيد الاسدي

كان شاعرا مقلقا فصيحًا بليغًا ابًا بلغات العرب خبيرًا

بأيامها وهو من شعراء مضر والسنثها وكنى فيهم بنى أمية

ولم يدرك الدولة العباسية وكان معروفا بالتشيع لبني

هاشم مشهور ابدا لك وقصائد الهاشميات من جيد شعره

وَمُخْتَارُهُ * حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ السَّلَامِيُّ الْأَسَدِيُّ تَالِ سُدِّي
 مَعَاذُ الْهَرَاءِ مَنْ أَشْعَرَ النَّاسِ قَالَ أَمِنْ الْجَاهِلِيِّينَ أَمْ مِنْ
 الْإِسْلَامِيِّينَ قَالَوَابِلٌ مِنَ الْجَاهِلِيِّينَ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ وَزُهَيْرٌ
 وَعَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ قَالَُوا فَمِنْ الْإِسْلَامِيِّينَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
 مَسْجُورٌ وَالْأَخْطَلُ وَالرَّاعِي قَالَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا مَعِيذٍ مَا رَأَيْتَكَ
~~شَرَّكَ بِالْحُسَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا وَلَيْسَ~~
 وَالْآخِرِينَ * وَحَدَّثَ صَاعِدُ مَوْلَى الْكُمَيْتِ قَالَ دَخَلَ
 يَوْمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَاعِطُهُ
~~الْفَاحِشَةُ دِينَارٌ وَسَوْدَانُ ابْنَتُ الْكُمَيْتِ ابْنَتُ الْحُسَيْنِ ابْنَتُ~~
 وَلَوْ أَرَدْتُ الدُّنْيَا لَا تَمِيتُ مَرْءَهُ فِي يَدِهِ وَلَكِنِّي أَسْتَبِيتُكُمْ
 لِلْآخِرَةِ فَأَمَّا الثِّيَابُ الَّتِي أَصَابَتْ أَجْسَامَكُمْ فَأَنَا أَقْبَلُهَا بِبَرَكَاتِهَا
 وَأَمَّا الْمَالُ فَلَا أَقْبَلُهُ فَرْدَهُ وَقَبْلَ الثِّيَابِ * قَالَ وَدَخَلْنَا عَلَى
 فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ هَذَا شَاعِرٌ نَا هَلِ
 الْبَيْتِ وَجَاءَتْ بِتَدَحٍ فِيهِ سَوِيقٌ فَحَرَّكَتُهُ بِيَدِهَا الشَّرِيفَةَ
 وَسَقَتِ الْكُمَيْتِ فَشَرِبَهُ وَأَمَرَتْ لَهُ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا وَمَرَكَبٍ
 فَهَمَلَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْبَلُهَا إِلَّا نَحْيَ لِمَ أَجَبْتُكُمْ لِلدُّنْيَا *

وَحَدَّثَ السَّلاَمِيُّ قَالَ كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مُشْغُوفًا بِجَارِيَةٍ
يُقَالُ لَهَا صَدُوفٌ مَدَنِيَّةٌ اشْتَرَيْتُ لَهُ بِمَالٍ جَزِيلٍ فَعُتِبَ
عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي شَيْءٍ فَهَجَرَهَا وَحَلَفَ أَنْ لَا يَبْدَأَهَا بِكَلَامٍ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْكُمَيْتُ وَهُوَ مَغْمُومٌ بِذَلِكَ فَقَالَ مَا لِي أَرَاهُ
مَغْمُومًا يَا مِيرَ الْمَوَدِّعِينَ لَا أَعْمَلُكَ اللَّهُ فَاخْبِرْهُ هِشَامُ بِالْقِصَّةِ

فَاطْرَقَ الْكُمَيْتُ سَاعَةً ثُمَّ انْشَدَ يَقُولُ

* * * أَعْتَبْتَ أَمْ عَتَبْتَ عَلَيْكَ صَدُوفُ * *

* * * ~~فَتَنَبَّأْتُكَ بِشَيْءٍ~~ * *

* * * لَا تَقْعُدَنَّ بِلُومِ نَفْسِكَ ذَائِبًا * *

* * * فِيهَا وَإِنْ نَبَّأْتُكَ بِشَيْءٍ مَغْمُومٌ * *

* * * أَنَّ الصَّرِيمَةَ لَا يَقُومُ بِثِقَلِهَا * *

* * * إِلَّا الْقَوِيُّ بِهَا وَأَنْتَ ضَعِيفٌ * *

فَقَالَ هِشَامُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَنَهَضَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَدَخَلَ إِلَيْهَا

وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَتْهُ وَأَنْصَرَفَ الْكُمَيْتُ فِيهِمَا إِلَيْهِ هِشَامُ

بِالْفِدَايِنَارِ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِمِثْلِهَا * * * وَحَدَّثَ ابْنُ قُتَيْبَةَ

قَالَ مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِالْكُمَيْتِ وَهُوَ يُنْشِدُ وَالْكُمَيْتُ يَوْمَئِذٍ

صَبِيٌّ فَيَقَالُ لَهُ الْغُرْدُقُ يَا غُلَامُ أَيَسْرُكَ أَنِّي أَبُوكَ فَقَالَ لَا رُكْنَ
 يَسْرُنِي إِنْ تَكُونَتْ أُمِّي فَحَصَرَ الْغُرْدُقُ وَاقْبَلَ عَلَى جُلَسَائِهِ
 فَقَالَ مَا مَرَّ مِثْلَهَا قَطُّ * وَلَدًا لَكُمْ مِيتَ سَنَةً سَتَيْنِ وَتُوفِّيَ سَنَةً
 ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ كَانَ مَبْلَغُ شِعْرِهِ
 ثَمَانِينَ مِائَةً خَمْسَةً أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ وَتِسْعَةً وَثَمَانِينَ بَيْتًا

~~بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ~~
 عَلَى بَنِي مُوسَى الرَّضَا * الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ مَلَاذُنَا النَّائِبُ
 الْمُتَضَيِّعُ * لِيَزِيدَ رَوْقُ هَذَا الْفَضْلِ * بَدَنُ كَرَاهِلِ الشَّرَفِ
 الْبَازِخِ وَالْفَضْلِ * فَاعْلَمْ أَنَّهُ تَامُنُ الْأَلَمَةِ الْإِلَهِيِّ عَشْرِ *
 وَصَاحِبُ الْفَضَائِلِ الَّتِي لَا تُعْشَلُ وَلَا تُحْصَرُ * وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ رُوَاسٍ
 * قِيلَ لِي إِنَّكَ لَمُسْلِمٌ النَّاسِ طَرًّا * فِي فُنُونِ مِنَ الْمَقَالِ النَّبِيَّةِ *
 * لَكَ مِنْ جَيْدِ الْقَرِيضِ مَدِيحٌ * يُثْمَرُ الدُّرَى فِي يَدَيَّ مُجْتَنِبِهِ *
 * فَعَلَى مَا تَرَكْتَ مَدَحَ ابْنِ مُوسَى * وَالْحِصَالِ الَّتِي تَجْمَعُنْ فِيهِ *
 * قُلُوبٌ لَا اسْتَطَاعَ مَدَحُ إِمَامٍ * كَانَ جَبَرِيْلُ خَادِمًا لَابِيهِ *
 وَفِيهِ يَقُولُ آيْضًا -

* مَطْهَرُونَ نَقِيَّاتُ ثِيَابِهِمْ * تَجْرِي الصُّلُوقُ عَلَيْهِمْ أَيْمَادُ كُرَاهٍ *
 ق

* مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ تَنْسِبُهُ * فَمَالَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مَفْتَنُورٌ *
 * اللَّهُ لَمَّا بَرَأَ خَلْقًا فَاتَّقَنَهُ * صَفَّاكُمْ وَاصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ *
 * فَاَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ * عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَاجَأَتْ بِهِ السُّورُ *
 قَالَ الشَّيْخُ كَمَا أَنَّ الدِّينَ بِنِ طَلْحَةَ بَعْدَ ذِكْرِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ

والحسين بن علي

وموسى بن جعفر عليهم السلام تقدّم امير المؤمنين
على بن ابي طالب وزين العابدين على بن الحسين وجاء
على بن ابي طالب وزين العابدين على بن الحسين وجاء

فِي الْحَقِيقَةِ وَارِثُهُمَا * نَمَا إِيْمَانُهُ * وَعَلَا شَانُهُ * وَارْتَفَعَ مَكَانُهُ *
 وَكَثُرَ أَعْوَانُهُ * وَظَهَرَ بَرَهَانُهُ * حَتَّى أَجَلَّهُ الْخَلِيقَةُ الْمَلَأَمُونَ
 مَحَلَّ مَهْجَتِهِ * وَاشْرَكَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ * وَفَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ خِلَافَتِهِ *
 وَعَقَدَ لَهُ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ عَقْدَ نِكَاحِ ابْنَتِهِ * وَكَانَتْ مَنَافِعُهُ
 عَلَيْهِ * وَصِفَاتُهُ سَنِيَّةً * وَنَعْسُهُ الشَّرِيفَةُ هَاشِمِيَّةً * وَأَرْوَمَتُهُ
 الْكَرِيمَةُ نَبَوِيَّةً * وَذَكَرَ الْعَلَامَةُ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِهِ أَعْلَامَ الْوَرَى
 قَالَ رَوَى الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَيْسَى عَنْ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآله وسلم في المنام وكان قد وافى المسبب الذي كان يذره
 الحجاج من بلد نافي كل سنة وكانى مضيت اليه وسلمت عليه
 ووقفت بين يديه فوجدته وعندة طبق من خوص المدينة
 فيه تمر صيخاني وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنيها
 فعددتها فوجدتها ثمانى عشرة ثمرة فتأملت اني اعيش
~~في بلد نافي كل سنة وكانى مضيت اليه وسلمت عليه~~
 الى تعمير للزراعة اذ جاءني من اخبرني بقدرم ابي الحسن
 علي بن موسى الرضا عليهما السلام من المدينة ونزوله
~~في ذلك المسجد ورايت الناس يسترون الى السلام عليه~~
 من كل جانب فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع
 الذي رأيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فيه وتحتة
 حصير مثل الحصير التي رايتها تحتة وبين يديه طبق
 من خوص المدينة وفيه تمر صيخاني فسلمت عليه فرد
 السلام علي واستدعاني وناولني قبضة من ذلك التمر
 فعددتها فاذا هي بعدد ما ناولني رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم في النوم ثمانى عشرة ثمرة فقلت زدي فقال لو زادك

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَزِدْنَاكَ * وَحَدَّثَ
 اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ مَا رَأَيْتُ الرَّضَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا
 عَلِمَهُ وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْهُ بِمَا كَانَ فِي الزَّمَانِ إِلَى وَقْتِ عَصْرِ
 وَكَانَ الْأُمَوِيُّ يُعْتَذِرُ بِالسُّؤَالِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَجِيبُهُ الْجَوَابَ
 الشَّافِي وَكَانَ ~~يُحَدِّثُ بِكُلِّ شَيْءٍ كُنَّ عَلَيْهِ سُلُوكٌ~~

مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَيَقْرَأُ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَعْرِفَةِ
 وَالصَّدَقَةِ وَكَثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ
 وَكَانَ جَارِسُهُ فِي الطَّيْفِ عَلَى حَضِيرٍ وَفِي الشِّتَاءِ
 عَلَى مِسْحٍ * قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَمَّا شَرَفُ أَيَّامِهِ فَاشْهَرُ
 مِنَ الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ * وَانْظُرْ مِنْ عَارِضِ الشَّمْسِ الْمُسْتَدِيرِ *
 وَأَمَّا أَخْلَاقُهُ وَسِمَاتُهُ * وَسِيرُهُ وَصِفَاتُهُ * وَدَلَائِلُهُ وَعَلَامَاتُهُ *
 فَنَاهِيكَ مِنْ فُخَارٍ * وَحَسْبُكَ مِنْ عُلُومٍ مِقْدَارٍ * جَارٍ عَلَى
 طَرِيقَةِ وَرَثَتِهَا مِنَ الْأَبَاءِ وَوَرَثَتِهَا عَنْهُ الْبَنُونَ * فَهِيَ جَمِيعَةُ
 فِي كَرَمِ الْأَرْوَمَةِ وَطَيْبِ الْجُرُثُومَةِ ~~كَأَنَّ~~ الْمَشْرِقِ
 مُتَعَادِلُونَ * وَقَالَ مُحَبِّرُ هَذَا الْكِتَابِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ * مَنَاقِبُ
 أَهْلِ الْبَيْتِ لَا تَقِفُ عَلَى حَدٍّ * وَلَا يَسْتَطِيعُ عَلَى ضَبْطِهَا

وَإِحْصَائِهَا أَحَدٌ * أَنْوَارُ سَنَاءِ هَذِهِ الدُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ * تَزْدَرِي
 بِأَنْوَارِ الْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ الْبَاهِرَةِ * نَسَبَهُمْ فَآخِرُ * ~~وَبَشِيرُهُمْ~~
 أَهْوُ * وَبِحُرُوجِهِمْ مَدِيدُ رَافِرٍ * قَدْ زَيْنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 رِيَّةَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ * وَحَبَاهُمْ بِمَا دَلَّ عَلَى شَرَفِهِمْ وَعُلاَهُمْ
 وَفَتَحَ لَهُمْ بَابَ مَدِينَةِ الْعِلْمِ * فَاسْتَوْلُوا عَلَى خَزَائِنِ الذَّوَائِدِ
 بِحُلْمِهِ * وَمَسَكُوا كُنُوزَ الْفَرَائِدِ النَّافِعَةِ بِطَوْلِهِ * فَصَرَّفَ تَعَالَى لِيَوْمِ الْحِسَابِ
 أَسْعَدَهُ اللَّهُ * ~~وَجَلَّ جَلُّ الْجَنَّةِ مِنْ قَلْبِهِ وَمَا وَاهُ * وَمَنْ أَظْهَرَ الشَّيْءَ~~
 لِأَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ * نَبِيٍّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْقَهَّارُ * وَعَدَّ بِهِ عَدَّ أَبَا
 الْيَمَانِي الْقَارِ * ~~بَشِيرُهُمْ وَبَشِيرُهُمْ~~ جَشَنِي فِي حَزْبِهِمْ
 وَزُمرَتِهِمْ آمِينَ * وَكَانَتْ وَلَا دُنُوهُ عَايَةُ السَّلَامِ سَنَةً ثَمَانٍ
 وَارْبَعِينَ وَمِائَةً بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً
 وَتُوفِّيَ مَسْمُومًا فِي آخِرِ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ بِمَدِينَةِ
 طُوسٍ وَفِي رِثَائِهِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَافِي

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

* * يَا أَرْضَ طُوسٍ سَلِّكِي اللَّهَ رَحْمَتَهُ * *

* * مَا ذَا حَوَيْتِ مِنَ الْجَبَرَاتِ يَا طُوسُ * *

* * طَابَتْ بِتُتَاتٍ فِي الدُّنْيَا طَابَ بِهَا * *
 * * شَيْخٌ بِتُورِكَ مَدْفُونٌ وَمَرْمُوسٌ * *
 * * شَيْخٌ عَزِيزٌ عَلَى الْإِسْلَامِ مَصْرُوعٌ * *
 * * فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مَغْمُورٌ وَمَغْمُوسٌ * *
 * * يَا قَبْرَهُ أَنْتَ قَبْرٌ قَدْ تَضَمَّنْتَهُ * *
 * * وَحَايَ وَتَطَاهِيرَ وَتَقْدِيسَ * *
 * * فَأَفْخَرْ فَإِنَّكَ مَغْبُورٌ بِجُثَّتَيْهِ * *
 * * ~~بِالْإِسْلَامِ~~ الْإِيمَانِ مَكْرُوسٌ * *

* فصل في ذكر مرآة مولانا السلطان الاعظم * السَّمِيدِ ع
 الاعز الاكرم * جعله الله اعمر من نوح * وانه نور من يوح *
 اعلم ايها العارف الودود * المطلع على هذا الدر المنضود *
 ان منازل مولانا السلطان الحلاج * منازل باليمن
 والحجور ارايد * ليحقق لها الافتخار * على ما بناه سينار *
 والسماء ذات البروج * ان من دجلها متنزها لا يود *
 منها الخروج * وكيف يود * وفيها من النعيم والنفائس
 ما لا يجرّد نظيره في بلد * حجارها من مريه * وعمد ها

بِالْضَارِمِ دَلِيَّةٍ * وَسُقْفُهَا الْعَالِيَةُ الْمَزِينَةُ * مُغْنَانُهُ بِتَيْلَعٍ مِنْ
 الْبُيَاطِ الْمَوْغِيَةِ الْمُثْمَنَةِ * وَفِي كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْجَنَانِ * الْحَرُوسَةُ
 مِنْ نَوَازِلِ الزَّمَانِ * نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٍ * وَزَرَابِي مَبْثُوثَةٍ * وَسُرُورُ
 مِنَ التَّبَرِّ وَاللُّجَيْنِ * مُكَلَّلَةٌ بِكُلِّ تَرَوْقِ الْعَيْنِ * وَسَتَائِرُ مَدَائِجِ
 حَرِيرِيَّةٍ * عَلَى الْأَبْوَابِ مَرْحِيَّةٍ * وَنُورِيَّاتُ أَبْهَى
 مِنَ الشُّرَّارِ وَأَعْيَانِ * وَبُرُومُ مِنَ الْبَلُورِ الْفَائِقِ عَلَى الْمَرْصُورَةِ
 وَصَفَاءِ * وَرَسَجَا جِلَّ يَرْمِي فِيهَا الْإِنْسَانُ طَوْلَهُ وَعَرَضَهُ *
 مُمَوَّهَةٌ الْجَوَانِبِ بِالذَّهَبِ الْمَذَابِ وَالْإِنِّصَةِ * وَأَنْوَاعُ
 مِنَ الْقَنَادِيلِ الْمُرَرِّ وَالْمُرَّارِ * وَأَنْوَاعُ مِنَ الْإِبْرَةِ مِنَ الْأَوَانِي
 الْبَدِيعَةِ الْجَمِينِيَّةِ * وَالْبَلَارِيَّةِ وَالْعَسْجِدِيَّةِ *
 وَتَصَاوِيرُ لَا يَرَى الْمُتَأَمِّلُ فِي صُورِهَا لَجَمِيلَةٍ شَيْنَ الشَّارِ *
 فَلَوْ عَايَنَهَا حَذَّاقُ الصِّينِ * لَا عَتَرُوا أَبَا الْعَجْزِ عَنْ مُبَارَاةِ
 صُنَائِعِهَا اللَّكْنَوِيِّينَ * وَسَلَكُوا خَوْفًا مِنَ الْأَمْتِحَانِ سَبِيلَ
 الْأَعْتِدَارِ * وَالْأَوَانُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْيَابِسَةِ وَالطَّرِيَّةِ
 كَالْمَشْبَكَاتِ وَالْكُنَافَاتِ اللَّطِيفَةِ السَّكَّرِيَّةِ * وَالْبَقْلَاوَاتِ
 وَالسَّنْبُوسَاتِ * الْحَشْوَةُ بِاللُّوزِ الْمُقَشَّرِ وَالْفُسْتَقِ وَالنَّبَاتِ *

والمضروبة القندرية * والملبسات اللوزية والهليلية *
السمسمية * والفالودج المزعفرة * واللبنية
المطينة بآلة الررد المكرر * والخبز الذي صنوفه تجل عن
الإحصاء * ومخشيئات الخضر التي يقول لسان حالها
لا بطلبها كلها هنيئاً من يابوشفاء * والكباب المنوج المبهى *
والفلاوان الذي روايه أبازيره تشهي * ولو جئتحت الى
التطويل * في ذكر هذه الاشياء بالتفصيل * لما ساعدني
ضيق المجال * ولا لسانى ~~في~~ كل حال *
فلهذا اكتفيت باليسير * وأضربت عن الكثير * فإن
قلت شنف الأذان * باطراء عده من هذه المغان * قلت
هاك المأمول * على الوجه المقبول * لولا نا السلطان الكريم
خلد الله ملكه وجلاله * مربع يسمى بقرح بنش *
مكتم الأساس والعرش * تنالها حجاره المهندمة
كالجواهر * ويتضوع مسك طينه فيفتخر به ~~العذار~~
والعباهر * ويخجل عود البخور قشراً عوادها وخشا به *
إذا فاح من سقوفه وطاقاته وإبراه * ويطالع بياض كبسه

انوارا * مُغْنِيَةً لِسُكَّانِهِ عَنِ النَّبَرِ اسْلِيلًا وَعَنِ الشَّمْسِ نَهَارًا *
 نَحْجُرُ الْأَثْرَاحَ * حُجْرَاتُهُ الْمَعْمُورَةُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ *
 عَنْ قُلُوبِ الْحَاضِرِينَ فِيهَا فِي الْمَسَامِعِ وَالْمَسَامِعِ *
 وَلِلَّهِ دَرَمَنْ قَالَ

* إِذَا فُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا خِلْتُ أَنَّهَا * تَقُولُ بِتَرْجِيْبٍ لَدَا خِلْيَتِهَا أَهْلًا *
 وَلَوْ عَايَنْتَ أَيُّهَا اللَّيْبُ نَفَاسَ * مَجَالِسِهِ الْمَفْرُوشَةِ بِالْمَنَافِشِ *
 الْحَرِيرِيَّةِ الْمَنْقُوشَةِ بِهَا مِنْ * الْوَسَائِدِ الْمَذْهَبَةِ *
 وَالْمَسَائِدِ الْمَذْهَبَةِ * وَمَاهُ مَعْلَقٌ فِي تِلْكَ الْخُرُوفِ *
 بِسَلْسَلٍ مِنْ سِلْسَلِ الْبُحْرِ * وَالشُّرَيَّاتِ *
 الْبَدِيعَةِ اللَّذْذِيَّةِ * وَالْأَوْحِ الْتِي تَسْرُبُ رُوحَهَا الْأَرْوَاحَ *
 وَتُنْفِثُ الْغُذُومَ بِنَفْسَاتِ * نَفَاسِهَا عَمَّنْ خِلَا إِلَى تِلْكَ الْمَنَارِجِ *
 وَرَاحَ * وَمَا عَلَى التُّشْرُوتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الرُّخَامِ وَالْأُبْنُوسِ *
 وَالْعَاجِ * الْمُزَيَّنَةِ بِالذَّهَبِ الْوَهَّاجِ * الْمَوْجُودَةِ فِي ذَلِكَ *
 الْمَكَانِ * مِنَ السَّاعَاتِ الصَّامِتَاتِ وَالنَّاطِقَاتِ بِغَيْرِ لِسَانٍ *
 الْمُحَلَّلَةِ بِالْجَوَاهِرِ الْيَسَّارِ * وَالْفَرَايِدِ الْإِيَّانِ * وَمَا عَلَى *
 جُذُرَانِهِ اللَّابِسَةِ مَلَابِيسَ الْوَقَارِ السَّاكِنَةِ سُكُونِ الشَّوَاهِقِ *

من الثَّعْصَارِ يَرِ الْقَبِيضَ يُرْتَدُّ رِزْقُهُ كَالْبَحْرِ وَارِثُ النَّاطِقِ *
 وَتَأْخُذُ تَحْرِاسُهَا بِهِ جَامِئُ رِزْقِ النَّاطِقِينَ إِلَيْهَا فَتَسْمُ لَهَا
 مِنْ عَاشِقٍ * وَمَا فِي ذَلِكَ إِلَّا رِزْقُ الْمَاءِ مِنْ سُرْمُثْنَةٍ
 وَكَوْاسِيٍّ بِالْأَصْبَاغِ لَا زَيْتُ مَلْدَنَةٍ * وَجَوَارِكُ نُورٍ *
 وَغِلْمَانُ كَالْبُدُورِ * لَا لَيْتَ بِالسَّبْعِ الشَّدَادِ * أَنَّهُ لَا تُفْتَرُ مِنْ
 قُصُورِ ذَاتِ الْعِمَادِ * وَارْتَعَارَتْ قَبَابَةُ الْعَسِيدِ لَلْأَمْعَةِ
 كَالنُّورِ * وَعَلَامُ الْبَيَادَةِ الْمُسْتَوْدَعُ عَلَيْهِ مِنْ كَانْفُورٍ * لَقَبْتُ
 قَدْحَ الْمُسْتَوْدَعِ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَرْجُوعِ * فَخَبَّرَ أَحْمَدُ
 صَبِيحٌ غَيْرُ مَوْضُوعٍ * نَعَمْ وَقَدْ أَمَّ ذَلِكَ الْبَيْتُ *
 حَوْضٌ كَبِيرٌ * مَدَّ عَدْعُ مِنَ الْعَذْبِ النَّمِيرِ * فِي طُولِهِ طَوْلُ
 لَيْلٍ وَأَنَاهُ * وَفِي عَرْضِهِ ضَرْبُ مِنَ التَّكْفِ لِمَنْ أَمَّهُ وَأَنَاهُ *
 إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى وَجْهِ مَائِهِ الْوَسِيمِ تَسْلَسَلُ * وَقَابَلَهُ بِبِشْرِهِ
 وَأَسْلَسَ سَوْدَانُ عَلَى ذُلَالِ مَاءِ وَادٍ رَجَتْهُ وَلَهُ بُوْبُهُ تَهَلَّلُ *
 وَإِذَا تَرَنَّتِ الْبَلَابِلُ عَلَى أَكْثَانِهِ تَهَيَّجَ نَهْرُهُ طَرَبًا *
 وَتَرَاقَصَتْ حَيْثَانُهُ فَظَهَرَتْ عَجَبًا * وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
 أَرْهَازُ الشَّيَارِ * نَبَارُوتُهَا الْإِنْطَارُ * وَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَكَوْضُ

جَابِلٌ * رُسُلُهُ شِفَاءٌ لِلْعَالِيلِ * وَقَمِينَ بِاللَّيْلِ *
 عَلَى أَسْبَلِ الْأَسْبَلِ وَالسَّلَسْبِيلِ * كَيْفَ لَا وَالشَّارِبُ
 مِنْ سَلْسَالِهِ يَرْتَاحُ * وَيُقْسِمُ بِفَالِقِ الْأَصْبَاحِ *
 أَنَّهُ إِرَاحُ الْأَرْوَاحِ * وَأَحْلَى مِنَ النَّسِيلِ وَانْقَعُ مِنَ الْبَرَّاحِ *
 وَأَعْيَبُ مَا رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الْكَرْخِ * بِالتَّهْمِ قِيْلَ بِاللَّيْلِ *
~~وَصَغَارُ حَبَّةِ الْقُشْرِ * تَطْفُؤُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَتُدَوِّرُ *~~
 وَسَمَوَاتُ مَصْفُورَاتِ الْأَذْنَابِ * مَكْرُةُ الْأِهَابِ * فَسَنُ رَاَهَا
 تَعَجَّبُ وَسَبَّحُ كُلُّ وَكَبْرٍ وَدَالٌ * لَمْ يَكُنْ إِنْ الشَّرَاحِ
 كَالسَّقَنُورِ * ~~وَالشَّيْءُ كَلِمَةُ السُّمُورِ * هَذَا وَفِي~~
 وَسَاحِلِ ذَلِكَ الْكَرْخِ وَجَنَائِفِهِ * تَسَانِيلُ مِنَ الرُّخَامِ عَلَى
 صُورِ الْأَدَمِيِّينَ قَائِمَةٌ قِيَامَ الْمَالِكِ بَيْنَ يَدَيْ مَالِكِهِمْ
 وَحَوَالِيهِ * وَفَوَارَاتُ ثَلَاثِ الْأَسْدَاعِ بِخَيْرِ مَائِهَا الْزُّلَالِ *
 إِذَا انْبَعَثَ مِنْ عُيُونِ رُوسِهَا الْبَازِخَةُ وَمِثَالِ * أَمَا صَفَاءُ الْمَاءِ
 فَلَا غُبَارَ عَلَيْهِ وَلَا كَرَّ * وَأَمَا طَهَارَتُهُ فَلَا يَشْكُ فِيهَا
 الْفَقِيهُ إِذَا تَأَمَّلَ فِي عَيْنِهِ وَتَبَصَّرَ * نَعَمْ وَنُجَاهُ ذَلِكَ الْمَقَامِ
 الْعَبْتَرُ * مِنْزِلُ مِنَ الشَّيْثَانِ وَالْمَعَايِبِ بَرِي * مَعْرِفُ

بِنَارِهِ دَرِي * كَانَهُ فِي حُلُو الشَّانِ قَصْرُ مُحَمَّدٍ أَنْ * وَفِيهِ
بَيْنَ النَّفَاسِ أَنْوَاعُ وَالْوَانِ * فَأَعْتَمَّ بِهِ مِنْ نَزْلِ يُضَاهِي
بِمَنْعَتِهِ الْخَاصِ * وَيُبَاهِي الْأَهْرَامَ بِعَجَائِبِ أَيْوانِهِ وَمُكَيِّمِ أَسَانِيهِ
فَلِلَّهِ الصَّانِعِ * أَمَّا قِبَابُهُ الْمَتَوَجَّهَةُ بِتَيِّجَانِ النَّصِيرِ *
فَمَا نَهَا فِي مَجَادِلِ حَنَانِ الدُّنْيَا مِنْ نَظِيرِ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ
فِي السَّنَةِ الْخَالِصَةِ عَامِ * هَذَا الْبَلَدِ السَّعِيدِ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ
مِنَ اللَّيْلِ مِنْ مَكَانٍ ~~بَعِيدٍ~~ شَاهِدَتْ ~~مِنْ~~ ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ *
~~بَعِيدٍ~~ ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ *
لِتَوَقَّانِ النَّاسِ إِلَى التَّيِّبِ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ *
فَقِيلَ لِي هَذِهِ الْأَنْوَارُ * مِنْ قَلْبِكَ الْتِيَابُ الْمَتَوَجَّهَةُ بِتَيِّجَانِ
النُّصَارِ * فَلَمْ أَصْدَقِ الْقَائِلُ * وَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ * حَتَّى وَقَفْتُ
عَلَى صِحَّةِ التَّيِّبِ الْمَذْكُورِ * بَعْدَ وَصُولِي إِلَى الْبَلَدِ الْمَعْمُورِ *
لَا قِتْنًا شَرَفَ الْبُشْرَى وَالْخُصْرَى * بَيْنَ بَدْيِ السُّلْطَانِ الْمَوْيِدِ الْمَنْصُورِ
* * فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى * فَنِعْمَ مَا أَوْلَى *
فَارَ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ *
وَالرَّ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ * ~~الْمَقَامِ~~ مُقَامِ *

يُخَيِّرُ عقله ودهش لُبّه وخاف على نفسه ثم أنه اخذ ما قدّر
 من حمله من الجواهر والعنبر والمسك الذي كان منشوراً
 في أزقة المدينة وتصورها وخرج الى ناقته وركبها وتوجّلاً
 الى بعض نواحي اليمن فحدث الناس بما رأى في ذلك
 الموضع من العجائب ~~وشرح خبره في الامصار حتى بلغ~~
 معوية بن أبي سفيان فكتب معوية الى صاحب صنعاء
 باليمن بان يطلب عبد الله بن قلابة ويوجهه اليه فطلبه
 صاحب صنعاء ~~الجزائر~~ فكتب معوية وامره بالمسير اليه
 فاخذ عبد الله من تلك الجواهر والمسك والعنبر
 شيئاً يسيراً صحتته وتوجه الى الشام مع رسول معوية فلما
 قدّم على معوية اخبره بجميع ما رأى في تلك المدينة وجعل
 بين يديه ما حمله من الجواهر والمسك والعنبر فتعجب
 معوية غاية العجب وقال لم يكن احدٌ يعمل ما ذكرت
 الا سليمان بن داود على نبينا وعليهما السلام وتأمل
 معوية في تلك الجواهر والآلئى فرأى الجواهر مغبرة
 والآلئى قد اصفر لونها وقد تغيرت رائحة المسك والعنبر

ثم انه التفت الى الحاضرين في مجلسه وقال من يعرف حقيقة هذا فقالوا له ما نظن ان احد ايعرف هذا الامر

حقيقته الا كعب الاحبار فقال علي به الساعة فاحضروه

فلما احضر بين يديه قال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في

الدنيا من اينة مبنية بالذهب والفضة وعمد قصورها من

الزبرجدة والياقوتة والاحول من اللجين

والعقيقان وغانصان تلك الاشجار من الزمرد وثمارها

من الجواهر المشنة وانهارها من ماء الورد والخمر واللبن

والعسل المصفى قال كعب الاحبار نعم يا صاحب الديانة

فشاد بن عاد واما الماينة فهي ارام ذات العماد التي

وصفها الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله

عليه وآله وسلم وذكر نهمالم يخلق مثلها في البلاد قال معوية

حد ثنا بحد يشها فقال اعلم ان الملك عاد كان له ابنان اسم

احدهما شدايد والاخر شداذ فلما اهلك عاد مكابعد البلاد

وكانا كافرين ظالمين واطاعهما الناس في الشرق والغرب

فبقيا على ذلك برهة من الزمان ثم هلك شدايد وتقلد الامر

يَتَنَزَّلُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ
 وَالْأَحْكَامِ كُلِّهَا بِيَدِهِ وَلَمْ يَنْزَعْهُ أَحَدٌ وَكَانَ لَهُ صَرْجٌ
 الصَّلَيبِ يَعْبُدُهَا لَدُنْهَا وَكَانَ قَدْ سَمِعَ بِالْجَنَّةِ وَنَحْوِهَا
 وَمَا عَدَّ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِيهَا فَقَالَ لَوْ زَرَّائِي أَنْتِ
 فِي الدُّنْيَا وَمَنْعَ حَبِيْبِي مَا أَرِيدُ مِنْهُ ، فَقَالُوا لَهُ
 أَنْتَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مَخْرُجُونَ مِنْهَا فَقَالَ لَهُمْ
 فَقَالَ لَهُمْ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَنْ يَمْلِكُ مِنَ الْعَادِنِ الْجَوَاهِرِ
 وَالزَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخُذُوا مِنْهَا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ انْظُرُوا
 مِنْكُمْ أَطْيَبُ مِنْ جَمِيعِ الْبَنَاتِ الْمَوْتُورَاتِ وَنَبَاتَاتِ
 وَابْنُوا فِيهِ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَتَقَبَّلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَانْطَلَقُوا
 لِأَحْكَامِ مَا تَصَدَّقُوا لَهُ وَجَمَعُوا مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالذُّرِّ وَالْجَرَانِ
 وَالزَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا يُحِيرُ الْأَفْكَارَ ثُمَّ أَفْتَمُوا فِيهَا نَاحِيَةَ
 عَدَنَ فَرَأَتْهُمْ أَرْضُهَا وَكَانَتْ كَمَا وَصَفَ لَهُمْ شَدِيدُ قَبْضِهَا
 فِيهَا هُنَّ الدُّيْنَةُ فِي مَدَّةِ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ كَانَ حُمْرُ شَدَائِدِ تِسْعَ مِائَةِ
 سَنَةٍ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الْبِنَاءِ تَوَحَّشُوا بِالْبَيْدِ وَخَبِرُوا بِقُرْبَانِهَا

فتأهب للمسير وخرج هو وجميع توابعه والمذعنين لطاعته

إلى إرم ذات العماد فلما كان من المدينة على مسير يوم

تحت الله عز وجل عليه وعلى حاشي معه صبيحة

من السماء فاهلكتهم ولم ينبج أحداً من سيد حكمها أهل

الدين في الزمان فتعجب من ربه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وروى أنه عشرين ستناً كل ستين على عشرة أذرع

فذلك ما تذاذراع وكان من يستلقي في أعلى غرفة عند ان

على فراشه يرى طيور السماء إذا مرت به من تحت الرخامة

المطبوقة على أعلى الغرفة وقد قيل إن ملوك اليمن كانوا إذا قعدوا

في هذا المكان بالليل واشتعلت الشمس عرأني الناس

ذات المسيرة أيام كثيرة وكان له أربعة أوجه في توابعه

رأسه مبنى بجارية حمراء وجهه بجارية خضراء وجهه بجارية

يُودِي وَوَجْهَهُ بِحِجَارَةٍ بَيْضٍ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ تَمَائِيلُ مِنَ الصُّفْرِ
 عَلَى كُلِّ رُبْعٍ مِنْ أَرْكَانِهِ تَمَثَّالٌ عَلَى صُورَةِ الْأَسَدِ كُلُّ
 تَمَثَّالٍ رَأْسُهُ وَصَدْرُهُ خَارِجَانِ مِنَ الْقَصْرِ وَرِجْلَاهُ فِي الْمَرْبَعِ
 وَكَانَتْ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ فِي أَجْوَافِ تِلْكَ التَّمَائِيلِ سَمِعَ لَهَا زَيْجٌ

~~مِنْ حَيْثُ كَانَ يَتَنَبَّهُ~~

فَإِنْ تَكُنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ عَالِمَةً فَوْقَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرُ عَنْ بِحَارِهَا
 وَيُقَالُ لِمَنْ يَزُولُ عَبْدَانِ مَا يَسَاجِدُ بِهِمَا بِأَمْرِ رُسُلِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَعْنَاهُ هَذِهِ الْأَجْرَابُ وَاعْلَمْ أَنَّ
 الْأَهْرَامَ ابْنِيَّةً عَجِيبَةً بِمِصْرَ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِنَاءٌ
 أَرْفَعَ مِنْهَا وَلَا أَمْتَعُ قِيلَ أَنَّ مَقْدَارَ أَرْتَعَاهَا فِي الْهَوَاءِ نُحُورُ
 مِنْ أَرْبَعِ مَائَةِ ذِرَاعٍ بَلْ أَكْثَرُ وَهِيَ مِنَ الشَّجَرِ وَالرُّخَامِ
 وَالنَّصَاصِ وَعَلَيْهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْكِتَابَاتِ بِأَقْلَامِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ
 لَا يُدْرِي مَا لَهَا أَدَبُهَا وَقِيَالٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَنَا بَنِينَا هَاقِمِينَ
 يَدْعِي مُوَازِئَنَا فِي الْمُلْكِ وَبُلُوغَنَا فِي الْقُدْرَةِ وَالتَّهْنَاءُ بِنَا مِنْ
 السُّلَاطَانِ فَلْيَهْدِ مِنْهَا وَلِيَمْسَحْ رَسْمَهَا فَإِنَّ الرِّسْمَ يُسَمَّى الْبُنْيَانِ
 وَالتَّشْرِيقُ أَيْسَرُ مِنَ التَّالِيفِ وَكَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ الْوَسْطَانِ

لَمَّا دَخَلَ الْمَأْمُونُ مَضْرَارًا هَدَمَهَا فَأُشَارَ وَأَعْلِمَهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ
فَإِنْ أَدَانَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا فَهَدَمَ الثُّلُمَةَ الَّتِي فِي أَحَدِهَا الْيَوْمُ
كَانَتْ عَلَيْهِمَا مَا لَا كَثِيرًا وَكَانُوا يُوقِدُونَ النَّيِّرَ أَنْ حَتَّى
يَذُوبَ الرَّصَاصُ وَيُرْشُونَ عَلَيْهَا بِالْخَلِّ وَيَهْدِمُونَهَا
بِالْمَنْجَنِيْقِ حَتَّى يَكْسِرُونَهَا فَوَجَدُوا خَلْفَ تِلْكَ الثُّلُمَةِ
مَكْتُوبًا عَلَى حِدَّةٍ عَلَى قَدْرِ الدِّهَبِ مِنْ عَيْرٍ يَأْتِيهِمْ
وَفِي التَّامُوسِ الْهَرَمَارِ بِنَانٍ أَوْ لِيَانٍ بِمَصْرٍ بِنَاهُمَا دَرِيْسُ
بْنِ الْمَشَلِّشْلِ أَوْ بِنَاءُ الْوَائِلِ لَمَّا عَلِمُوا بِالطُّوفَانِ مِنْ جِهَةِ
النَّجُومِ وَفِيهِمَا كُلُّ شَيْءٍ وَطَبِّ وَطَلِسْمٍ وَهَذَاكَ أَهْرَامُ صِغَارٍ
كَثِيرَةٍ أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسَقِيَّةِ أَمْرِهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ جِنَانَ الدُّنْيَا
ثَلَاثَةٌ صَفِيحَتَانِ الْيَمِينُ وَدِ مَشْقُوقُ الشَّامِ وَمَرْوَمِنْ خُرَاسَانَ
وَرَوْحِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثُ

جَنَّاتٍ فِي الدُّنْيَا مَرْوٍ مِنْ خُرَّاسَانَ وَدِمَشْقٍ مِنَ الشَّامِ وَصَنَعَاءَ
 مِنَ الْيَمَنِ وَجَنَّةٌ هَذِهِ الْجَنَانِ صَنَعَاءَ وَنَحْنُ نَذْكُرُ دَاوُودَ
 فَنَقُولُ قَالَ بَعْضُ الْأَوَّلَاءِ مَا أَعْلَمُ أَنَّ تَحْتَ السَّمَاءِ أَدْنَى مِنْ
 مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَصَفَّهَا رَجُلٌ فَتَلَّ بَلَغَ مِنْ طَيْبِ

ثَمَرِهَا أَنَّهَا

وَيَكُونُ الْخَطَرُ بِهَا فِي حَرْبٍ تَمُوزُ وَهِيَ أَمْسَى يَكُونُ
 إِلَّا بِهَا وَفِيهَا ثَمَارٌ لَذِيذٌ طَيِّبٌ وَفِيهَا
 وَالرَّيَّانُ وَالْخَرْخُ وَالْبَيْرُهَا وَأَنْوَاعُ الزَّهْرِ وَالْوَرْدِ
 وَالرَّيَّانُ وَأَجْنَاسُ الطَّيْرِ فِي كُلِّ مَرْبَعٍ مِنْ مَرَابِعِهَا
 بَسْتَانٌ يَكُونُ قِيَّةُ ضُرُوبِ الرِّيَاحِينَ وَالْقَارِوهِي مَعْمُورَةٌ
 فِي وَقْتِنَا هَذَا وَمِنْ شَعْرِ تَبَعِ الْحَمِيرِ فِي وَصْفِ صَنَعَاءَ

الْيَمَنِ وَهِيَ وَأَيْهَا وَطَيْبِهَا قَوْلُهُ

* لَيْسَ يُؤْذِيهِمْ بِهَا وَهَجُ السَّحَابِ وَلَا الْقُرْفُ فِي زَمَانِ قَوْلِهِ

* طَابَ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَاءُ وَالنَّوْمُ وَالْهَيْلُ طَيِّبٌ وَالنَّهَارُ *

وَمِنْ شَعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَرْسَفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَصْفِهَا

قَوْلُهُ

اَرْضُ كَانَتْ ثَرَى الْكَافُورِ تَرْبَتُهَا وَمَاءُهَا الرَّاحُ بِالْمَازِي قَدْ مُزِجَا
 تُهْدِي إِلَى الشَّمْسِ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ بِهَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِيهَا لِلْعَنْبَرِ أَلَارِجَا
 قَالَ بَعْضُ أَوْرَخِينَ وَيُوجَدُ طِبَاعُ الزُّهْرَةِ فِي أَهْلِ صُنْعَاءِ
 وَأَمَّا مَا يَطْهَرُ فِيهِمْ فَالْتَّائِلُ وَالْعِبَادَةُ وَالْأَمَانَةُ وَحُسْنُ
 الطَّرِيقِ وَسَعَةُ الْإِحْلَاقِ وَسَلَامَةُ الصُّدُورِ وَالْعَامُ وَالشَّعْرُ
 وَاللِّبَاسُ مِنْ فَاهَةِ الْعَيْشِ وَالْعَمَلُ الْجَلِيلُ ~~وَالْجَنَّةُ~~
~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~
 الْمَاءُ فَلَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ يَلْبَسُ الشَّابُّ الصَّغِيرُ أَوْ فِي الصَّيْفِ
 آخَرُونَ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~
 طَبَخُوا الْيَلَّةَ عِيدِ الْفِطْرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ وَرَأَى مِنْ لَحْمِ
 وَأَصْعَدُوا هَا إِلَى الْعِلِّيَّةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْغُرُفِ فَنَسُوا قَدْ رَأَى مِنْ تِلْكَ
 الْقُدُورِ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ مِنْ عِيدِ الْإِصْحَاحِ فَوَجَدُوا ذَلِكَ
 الْقَدْرَ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُ مَا كَانَ فُسُخِنَ وَأُكِلَ وَلَمْ يَكُنْ ~~بِالْمَاءِ~~ بِالْمَاءِ
 فِي حُمُوزِهِ نَافِلًا لَوْ كَانَ بِالْخَلِّ الْحَادِثِ لَا قَامَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَالطَّبِيبُ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~ ~~وَالْجَنَّةُ~~
 أَحَدُهُمْ يَتَبَخَّرُ لِحُمُوزِهِ فَقَدْ ذَكَرْتُ إِلَى جُمُعَةٍ أُخْرَى

وَيُقْرَبُ صَنْعَاءُ الْيَمَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي ظَهْرٍ مَغْسُوبٍ
إِلَى ظَهْرِ بْنِ سَعْدٍ فِيهِ الْوَانُ مِنْ الْعِنَبِ وَالْثِمَارِ وَالْأَشْجَارِ
وَأَجْنَسُ الطَّيْرِ * وَأَمَّا دِمَشْقُ فَبِهَا أَحْسَنُ مَدَائِنِ الشَّامِ
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ دِمَشْقُ مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ قَدِيمَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ وَبِهَا نَظِيرُ فِي جَمِيعِ بِلَادِ الشَّامِ فِي أَشْجَارِهَا
وَأَنْهَارِهَا وَكَثْرَةِ عِمَارَتِهَا وَقَالَ بَعْضُ الْأَدَبَاءِ إِنَّ كَانَتْ الْجَنَّةُ
فِي الْأَرْضِ فَدِمَشْقُ لَا شَكَّ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ فِي السَّمَاءِ فَبِهَا
بَيْتُ نَسَائِمِهَا فِي تَجَازِيرِهَا * وَأَمَّا مَرْوُ فَبِهَا بَلَدٌ جَلِيلَةٌ
لَهَا قُرَى وَمَحَلَّاتٌ وَبِهَا أَنْوَاعُ الزَّهْرِ وَالْفَوَاكِهِ وَنَهْرٌ مَسَافَتُهُ
شَهْرٌ * هَذَا وَلَوْ لَا نَا لِهَامِ الْمَوْيِدِ بِاللَّهِ الْمَنَّانِ * عَظِيمِ الْمُلْكِ
وَالشَّانِ * مَرْبَعُ اسْمِهِ مُبَارَكٌ مَنْزِلُ * تَتَمَنَّى الْكَوَاكِبُ
السَّيَّارَةُ أَنْ تَسِيرَ فِي سَمَائِهِ السَّامِيَةِ وَفِي بَرُوجِهِ الثَّابِتَةِ
عَلَى قَوَاعِدِ السَّعَادَةِ تَنْزِلُ * لَا يَدْخُلُ الْهَمُّ قَلْبَ دَاخِلِيهِ
وَسَاكِنِهِ * وَلَا تَعْمَلُ عَيْنُ الْكَمَالِ فِي كَمَالِ سَنَاءَةٍ وَمَحَاسِنِهِ *
وَكَيْفَ تَعْمَلُ فِيهِ الْعَيْنُ * وَهُوَ بَيْتُ صَافَةِ اللَّهِ مِنَ الشَّيْنِ *
فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطْرَبَ * وَيَنْظُرَ بَعَيْنِهِ الْعَجَبَ * وَيَدْفَعَ

عَنْ نَفْسِهِ الضُّجَّرُ * وَيَفُوزُ بِنُزْهِةِ الْبَصَرِ * وَيَسْمَعُ سُجُوعَ
 الْأَطْيَارِ * عَلَى غُصُونِ الْأَشْجَارِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ *
 وَيَذُوقَ مَا تُرْتَاخُ بِهِ النُّفُوسُ * مِنْ كُوسٍ تُجِلُّهَا الرُّوسُ *
 وَتَغَارُ مِنْ لَا تُلَايَهَا الشُّمُوسُ * إِذَا دَارَتْهَا الْبُدُورُ عَلَى
 الْخُضُورِ فِي مَقَامِ مَا نُوسُ * وَيَشْمُ نَسَائِمَ السُّرُورِ *
 وَيَتَبَخَّرُ مَا يَسْتَمِطُّهُ مِنَ النَّهْرِ * وَمِنْ مِثْرِ السُّرُورِ * فِي جَنَّةٍ
 أَنَّهُ لَا هَا عَذَابُ مَنْ مَاءِ الْبَيْلِ وَانْطَفَ * وَاصْفَى مِنَ الْفُرَاتِ
 وَالطَّفِ * فَلْيَنْزِلْ بِهَذَا الْمَنْزِلِ الْآنِيسُ * وَلْيَسْكُنْ بِهَذَا
 الْمَنْزِلِ الْبُحُورِ *

* أَكْرَمُ بِمِيتٍ فِيهِ مَا تَسْتَمِي النُّفْسُ وَمَا تَلْتَمِذُ مَذَاهِبُ الْعُيُونِ *
 * كَأَنَّهُ جَنَّةُ عَدْنٍ فَمَنْ * ثَوَى بِهِ لَمْ يَخْشَ رَبَّ الْمَنُونِ *
 * سُقُوفُهُ يَلْمَعُ مِنْ تَبْرِهَا * نُورُهُ يَسْتَعِجِبُ النَّاظِرُونَ *
 * فِي كُلِّ عَالٍ مِنْ سَمَاوَاتِهِ * بِجَنَائِلٍ تَعَكُّسُ فِيهِ الظُّنُونِ *
 * لِيَذْ أَعْلَمْنَا أَنَّهُ مُعْجِزٌ * حَقًّا وَإِنْ أَنْكَرَهُ الْمُبْطِلُونَ *
 * بَخْ بَخْ لِمَشِيدِ أَرْكَانِهِ * وَمُنُورِ جُذُرِ إِيَّاهِ * فَلَقَدْ أَجَادَ * فِيمَا
 * شَيْدَهُ وَنُورَهُ وَشَادَ * وَلِلَّهِ مَنَاجِدُ خُفَايَاهِ * وَمُرَاصِعُ مَصَارِيْعِهِ

وفي النهار تَحْتَجِبُ خَوْفًا مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ وَلَا تَطْلُعُ *
 وَشُمُوعُ أَرْجُحُ كَأَنَّهُ يَفُوقُ عَلَى نَفْحَةِ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ *
 وَزَيْتٌ مَصْبُوغٌ بِأَخْضَرِ مُونِقٍ وَاصْفَرِ فَاقِعٍ وَابْيَضِ نَاصِعِ *
 وَأَزْرَقِ وَأَحْمَرِ * وَازْهَارِ مَقَامَاتِهَا الذَّهَبِيَّةُ غَالِيَةُ الشَّمَنِ *
 وَأَثْمَارِ الذَّوْأَحْلَى مِنَ الْمَنِّ * وَمُفَرِّحَاتِ نُقُورِ الْجَنَانِ *
~~وَأَسْمَارِ الْمَنِيِّ الْمُبْتَغَى~~ * وَخَالَفَ
 الْجُمْهُورُ * وَتَهَلَّلَ قَصْدُ الصَّحِيحِ الْمَشْهُورِ * وَهَمَّ بِإِطْفَاءِ ذَلِكَ
 النُّورِ * وَتَهَوَّرَ وَعَصَى * شَدَّ حَنَارَ أَسْهُ بِالْعَصَا * وَقُلْنَا لَهُ أَلَمْ تَعْلَمْ
 أَنَّ الْحَقَّ أَبْلَجُ * ~~وَأَبْلَسُ مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ~~ * وَنَفْسُكَ
 فِي الْمَضَرَّةِ * وَكُنْتَ كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّفَرَةِ * وَلِلَّهِ دَرُّ التَّائُلِ
 * وَالْحَقُّ طَوْدٌ لَا يُجْلَخَلُ رُكْنُهُ * وَمُكَابَرَاتُ الْمُبْطِلِينَ سَوَافِي *
 هَذَا أَوْ مِنْ دَيْدَنٍ مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْفَخْرِ *
 الرُّكُوبُ بَعْدَ انْتِبَاهِهِ مِنْ هُجُوعِ الرِّاحَةِ وَادَاءِ صَلَوةِ
 الْقُبُورِ عَلَى فَرَسِ سَامِي التَّلِيلِ * ^{بِرَأْسِهِ} حَسَنِ الْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ *
 خَرِيضِ الْجَبِّ ~~الْمُتَّقِ~~ الْأُذْنَيْنِ * كَحِيلِ الْعَيْنَيْنِ * ^{كُرْبَةٍ} أَسِيلِ
 الْخَدَّيْنِ * وَأَسْعِ الْمِنْخَرَيْنِ هَرَمِيَّتِ الشَّدَقَيْنِ * رَحِيْبِ

الْقَصْدُ مُنْتَفِخِ الْجَنْبَيْنِ * حَدِيدِ الْعُرْقُوبَيْنِ * طَوِيلِ
 السَّيِّبِ * قَصِيرِ الْعَسِيبِ * لِلتَّنَزُّهِ إِلَى ذَلِكَ الْكَانِ *
 الْمُحْفُوفِ بِالْجِنَانِ * وَمَعَهُ الدَّوْاشِنَةُ وَالشُّجْعَانِ * وَالْوُفُ
 مِنْ الْبُنْدُوقِيَّةِ وَالْفُرْسَانِ * وَأَفْرَاسُ مُزَيْنَةٍ وَأَنْيَالِ * وَأَسْوَدُ
 فِي أَقْطَافٍ مِنْ جِلْدِ نَيْلٍ * وَظَبَاءُ تَرْقُصُ
 وَجِمَالِ * فِي وَخْدِهَا تَحْتَالِ * وَكِبَاشُ تُنَاطِحُ الرِّجَالِ *
 وَقَدَّامُهُ طَبُولٌ وَزُمُورُ * وَطَنَابِيرُ الطَّرَبِ وَطَانَاتُ السُّرُورِ *
 وَالْوَيْةُ طَوِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ * وَلِكُرْكُ مِنَ الْبَيَازِقَةِ بَايْدُ يَهُمُ سَيْفُ
 مَشْهُورَةٍ * فَإِذَا عَايَنَ الصَّعَالِيكَ بُرُوقَ الْبَوَارِقِ وَأَنْوَارَ
 مُخَيَّاتِ السَّهَدِ * أَنْتَظِرُ التَّجَسُّدَ فِي مَلَكُوتِهَا الْحَرِيَّتَانِ
 بِالتَّقْبِيلِ * عَلَى الْعَزِيزِ وَالذَّلِيلِ * وَخَدْمُوا كَالْعَبِيدِ
 مِنْ بَعِيدِ * فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَنْوُفُ عَلَى خَمْسَةِ آلَافِ
 رَبِيَّةٍ وَيَزِيدُ * ثُمَّ إِنَّهُ يَوْبُ إِلَى مَحَلِّهِ النَّفِيسِ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارِ *
 بَعْدَ الْأَسْفَارِ * مَعَ ذَلِكَ الْجَحْفَلِ الْجَرَّارِ * وَالْأَعْرَافِ
 وَالْأَنْصَارِ * وَهَذَا دَابُّهُ وَدَابُّ الْقَوْمِ * فِي صَبِيحَةِ كُلِّ
 يَوْمٍ * فَهَلْ وَقَفَ أَحَدٌ مِنَ الْأَكْيَاسِ * عَلَى مِثْلِ هَذَا

الخبير في حكايات الخلفاء من بني العباس * او السلطان
 محمود سبكتكين * او السلطان المكرم صلاح الدين * وهل
 شاهد احد من العرب والعجم * فيلادينو ح ويتكلم *
 كالغيل الذي رأيته في مقام الملك المعظم * في شهر محرم *
 وهو يبكي بكاء اهل الماتم * ويرثي الامام الهمام * سيدنا
 الحسين عليه السلام * فان قلبنا انحنى ولا بقصة هذا
 الغيل العجيب * ثم بطرف من اخبار الملوك على الترتيب
 قلت لا يخفى عليك اني مضيت في اليوم الخامس من
 شهر محرم الحرام ~~في سنة الف و مائتين~~ و مائتين
 واربع وثلاثين من هجرة سيد الانام * الى مقام حضرة
 الملك الحجي بالتعظيم والاكرام * فرأيت فيلادينو السوح *
 يبكي ويتململ وينوح * وعلى صورته آثار الحزن
 تلوح * كأنه ذو الجناح المجروح * بحسام رزية الامام
 المندوح * والناس حواليه * ينظرون نظرا متعجب
 اليه * ثم انه ضرب رأسه بخراطومه * واسمع الحاضرين
 نوحته البليغة من حلقومه * وهي هذه

* * * واحسینا واحسینا واحسینا واحسین

* * * واحسینا واحسینا واحسینا واحسین

* بیت *

* * * إِنَّ كَرْبِي هَاجَ مِمَّا قَدْ جَرَى فِي كَرْ بَلَاءِ

* * * ~~لَا تَقِيَاءُ~~

* * * مِنْ طُغَاةٍ خَالَفُوا أَحْكَامَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

* * * وَأَذْأَقُوا أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى مُرَّ الْعَنْعَاءِ

* شرح *

* * * آه مِنْ جَوْرِ الْعَدَى * واحسینا واحسین

* * * شَتَّتُوا بِبَيْتِ الْيُحْيَى ~~بِطَوْلِ الْحُسَيْنِ~~

* * * وَأَهَانُوا السُّعْدَ * واحسینا واحسین

* بیت *

* * * لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَ نَفْسِي لِلشَّهِيدِ الْمُتَضَامِ

* * * مَا تَهَنَّى بِشَرِّ آبٍ وَطَعَامٍ وَمَنَامٍ

* * * قَبِّحَ اللَّهُ أَنْ سَاحَرَ بُوَاذَاكَ الْإِيَّامِ

* * * جَدُّهُ الْمُخْتَارُ حَقًّا خَصُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ

* توشيح *

* * ان دمع العين لم * واحسينا واحسين
* * يستقم مما اكرم * واحسينا واحسين
* * من كروبي وكرم * واحسينا واحسين

* بيت *

* * ~~وَبَسِيفِ الظُّلَمِ مَقْتُولًا طَرِيجًا فِي الصَّعِيدِ~~
* * وَابْنَهُ السَّجَّادُ اضْحَى فِي قِيُودٍ مِنْ حَدِيدٍ
* * ~~وَدَوَاتِ الْعَرَبِ رِيًّا وَرَسِيمًا~~

* توشيح *

* * ظلم من عيني الوسن * واحسينا واحسين
* * هاج في قلبي الحزن * واحسينا واحسين
* * لحسين و حسن * واحسينا واحسين
* * ~~لما اتم نعمته~~ و ختم بالانين زفرته * اشتد البكاء
والعويل * من الحقيق والجليل * وعظم تعجب
الناس في ذلك القيل * وكثر في شأنه القال والقيل *

لَا سَتَغْرَابُهُمْ شَأْنُهُ * وَاسْتَمَاعِهِمْ بَيَانُهُ * فَإِنْ قِيلَ هَذِهِ كَرِشِيَّةٌ
لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا * وَخُرَافَاتٌ لَيْلِيَّةٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا * قُلْنَا
فِي الْجَوَابِ يَجِبُ عَلَى الْمُتَهَكِّمِ فِي هَذِهِ النَّادِرَةِ * أَنْ يَحْضُرَ بَدَارُ
الْإِمَارَةِ نَكَدًا وَالْعَامِرَةِ * لِيَنْظُرَ الْفَيْلَ بِعَيْنِهِ * وَيَسْمَعَ النَّوْحَةَ
بِأَذْنِهِ * قَالُوا قَدْ بَلَغْتَ قَوْلًا نَحْنُ نَأْمُرُ بِالْجَوَابِ

وَشُرُورِهِ * وَلِلَّهِ دَرَمَنْ قَالَ

* وَإِذَا لَمْ تَرَ الْهَلَالَ فَسَلِّمْ * لِأَنَّا سِرُّ رَأَوْهُ بَالًا بَصَارِ *
هَذَا وَجَمَعَ الْفَيْلَ أَقْيَالًا وَقِيُولًا وَفَيْلَةً وَصَاحِبُهُ فَيَالٌ وَكُنْيَتُهُ
أَبُو الْحَرَمَانِ وَأَبُو دُغْفَلٍ وَأَبُو مَزَاحِمٍ وَكُنْيَةُ الْفَيْلَةِ أُمُّ شَبْلٍ
وَهُوَ عَلَى السَّلَامَةِ ~~بِأَرْبَعِ عَشْرَةَ طَوِيلًا~~ طَوِيلٌ الْخُرْطُومُ
وَسَيِّعُ الْأَذْنَيْنِ طَوِيلُ الْعُمُرِ ثَقِيلُ الْحِمْلِ خَفِيفُ الْوَدَاعِ
وَلَهُ نَابَانِ عَظِيمَانِ يَبْلُغُ الْوَاحِدُ مِنْهُمَا مِائَةً مِنْ وَخُرْطُومُهُ
قَوِيٌّ يَقْلَعُ الشَّجَرِ مِنْ مَذَابِطِهَا أَوْ فِيهِ مِنَ الْفَهْمِ مَا يَغْفِلُ بِهِ
التَّادِيْبُ وَيَفْعَلُ مَا يَأْمُرُهُ بِهِ سَائِسُهُ مِنَ الشَّيْءِ ~~وَالْمَلِكُ~~ وَخَيْرُ ذَلِكَ
مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّرَفُ فِي حَالَتِي السَّلَامِ وَالْحَرْبِ وَيُتَمَلَّكُ أَنَّهُ يَهْرُبُ
وَيَخَافُ مِنَ السِّنُّورِ وَالْفَارَةِ وَالشَّيْءِ زَيْرُكَ أَنَّ السَّبْعَ يَهْرُبُ

من الدّيك الا بيض ويحكى أنّ ابا عبد الله القلاسي ركب
 البحر في بعض سياحاته مع جماعة فعصفت عليهم الرياح
 فتضرّع الى الله تعالى اهل السفينة ونذر والنذور والحر
 على ابي عبد الله في النذر فاجرى الله على لسانه ان قال ان
 خلّصني الله تعالى مما انا فيه لا أكل لحم النمل فاكسرت
 السفينة فبقي الله تعالى جماعة من اهلها على الساحل
 فاقاموا به اياماً من غير زاد فبينما هم كذلك اذ هم بغيل
 صغير فذبحوه واكلوا الحمة سوى ابي عبد الله فلم يأكل
 منه شيئاً وفاء بالعهد الذي كان عليه من ابي عبد الله
 ثم ذلك الغيل تتبع ائوه وتشم الرائحة فئل من وجدت
 فيه رائحة لحمة بيد هاورجلها الى ان قتلت الجميع
 ال ثم اتت الى فلم تجد مني رائحة اللحم ف اشارت الى ان
 ركبني فركبتها فسارت بي سيرا شديداً الليل كله ثم اصبحت
 في ذات حرت وزرع ف اشارت الى ان انزل فنزلت
 ن ظهر هاورجلها في الحاضرون في الساحل الى ملكهم
 بالنبي ترجمانه فاخبرته بالقصة فقال لي ان الغيلة سارت

بِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَسِيرَةً ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَلَبِثْتُ عَنْدهُمْ إِلَى
 أَنْ حُمِلْتُ فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرُو بْنَ
 مَعْدِيكَرٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَمَلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى رُسْتَمٍ وَهُوَ
 الَّذِي تَدَّيَمُهُ يَزْدَجِرُ مَلِكُ الْفَرَسِ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى قِتَالِ
 الْمُسْلِمِينَ ~~فَالْعَمَلُ يَوْمَ ذَلِكَ كَانَ عَلَى فِيلٍ حَمَلُهُمْ~~
 فَحَذَفَ عَمْرُو قَوَائِمَهُ بِضَرْبَةٍ فَسَقَطَ رُسْتَمٌ وَسَقَطَ الْفِيلُ عَلَيْهِ
 مَعَ خُرُوجِ كَانٍ عَلَيْهِ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا دِينَارٍ فَقُتِلَ يَوْمَ ذَلِكَ
 وَأَنْهَزَ الْأَجْمَعُ وَهَذِهِ الصَّرَبَةُ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَلَا فِي الْإِسْلَامِ وَآخِرَ نَبِيِّ بَعْضِ الْأَدْبَاءِ أَنَّ مَلِكًا مِنْ أَكْبَرِ
~~مُلُوكِ الْعَرَبِ تَبَايَا بِأَسْمَاءَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَخَمْسَ مِائَةِ~~
 فَطَلَبَهُ الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ الْغُورِيُّ صَاحِبُ غَزَنَةِ وَالتَّقَى
 الْجَمْعَانِ عَلَى نَهْرِ مَا جُورٍ وَكَانَ مَعَ الْهِنْدِيِّ سَبْعُمِائَةِ فِيلٍ
 وَمِنْ الْعَسْكَرِ أَلْفُ أَلْفِ نَفْسٍ وَتَصَادَمَ الْفَرِيقَانِ فَكَانَ النَّصْرُ
 لَشَهَابِ الدِّينِ وَكَثُرَ الْقَتْلُ فِي الْهِنُودِ حَتَّى جَافَتْ مِنْهُمْ
 الْأَرْضُ وَاخْتَدَّ شَهَابُ الدِّينِ تِسْعِينَ فِيلًا يَرْتَلِّ مَلِكُهُمْ
 وَاخْتَدَّ مِنْ خَزَائِنِهِ الْغَاوَارِ بِعَمَائَةِ حَمَلٍ مِنَ الْمَالِ وَعَادَ إِلَى غَزَنَةِ

وَكَانَ فِي جُمْلَةِ الْغَيْلَةِ الَّتِي اخَذَهَا شَهَابُ الدِّينِ فَيُلُ ابْيَضُ *
 قُلْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ اَنَا فِي مَرَابِطِ الْغَيْلَةِ الَّتِي لَنَا الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ
 بِاللَّهِ الْمُنَّانِ * رَفِيعِ الْمَلِكِ وَالشَّانِ نَحْوِ خَمْسِينَ فَيْلًا ابْيَضُ
 وَمِنْ السُّودِ الْوَفَاوِ رَأَيْتُ فِي اصْطِبْلَاتِ خَيْلِهِ بِمِائَةِ اَلْفِ
 مِنْ جِيَادِ الْخَيْلِ وَخَمْسِينَ اَلْفًا مِنَ الْبِغَالِ وَفِي مَعَاطِنِ
 السُّودِ اَلْخَيْلَ اَلْفًا مِنْ هِجَانِ الْاِبِلِ وَفِي مَرَابِطِ الْغَنَمِ
 وَالْبَقَرِ الْوَفَا مِنْ الْوَعُولِ وَالضَّانِ وَالسَّخَالِ وَالْقَرَاهِبِ
 وَالشَّيْرَانِ وَالْكَرْكَدَنِ وَفِي اَمَاكِنِ الطُّيُورِ الْمُعَلَّمَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ
 الْعَجِيبَةِ وَالْمَبْعُوحِ اَلْخَيْلَ اَلْفًا وَالْجَمَامِ
 وَالشَّكَّارِ يَرْوِ الْعِنَادِلِ وَالطَّوَاوِيسِ وَالذَّرَرِ وَالْفَوَاحِشِ
 وَالْقَمَارِجِ وَالذَّجَاجِ وَالْفَيْرَةَ الْبَيْضِ وَالسَّنَانِيْرَ وَالْحَيَّاتِ
 وَالطَّبَّاءِ وَالْقُرُودِ وَالْفُهْرَ وَالْقُرُورِ وَالْأَسُودَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا
 لَا يُوجَدُ فِي مَلِكٍ اَحَدٍ مِنْ مُمْلُوكِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَكُلُّ هَذَا
 بِمَعْمُودِ كَرِّ سَادَةِ اَدْلِيلٍ عَلَى قُوَّةِ سُلْطَانِهِ وَعَظَمَةِ شَانِهِ خَلَّدَ
 اللَّهُ مُلْكَهُ وَمِنْ حُرُوفِ الدَّهْرِ نَوَازِلُهُ وَقَاهُ فَإِنْ قُلْتُ بِحَسْنِ
 أَنْ تَذَكَّرَ فِي هَذَا الْمَقَامِ * مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْقَوَائِدِ وَالْحِكَايَاتِ

الْمُسْتَحْسَنَةُ عِنْدَ النَّبِيِّاءِ الْكَرَامِ * قُلْتُ حُبًّا وَكَرَامَةً فَأَعْلَمَ أَيُّهَا
 اللَّيِّيبُ أَنَّ الْخَيْلَ جَمَاعَةٌ لَا فَرَسٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظَةٍ
 وَقِيلَ مُفْرَدَةٌ خَائِلٌ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهِيَ مَوْثِقَةٌ وَالْجَمْعُ
 خِيُولٌ وَسُمِّيَتْ الْخَيْلُ خَيْلًا لِاخْتِيَالِهَا فِي مَشِيَّتِهَا وَالْخَيْلُ
 الْفَرَسَانِ وَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَاءَتْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ أَيْ
 بِفَرَسَانِكَ وَرَجَالَتِكَ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَلُوحُّ بِأَصْبِيَةٍ فَرَسِهِ بِأَصْبَعِهِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَيْلُ مَقْرَدٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَالْغَنِيمَةُ وَالْأَجْرُ قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ كُنَّا بِالنَّاصِيَةِ مِنْ جَمِيعِ
 ذَاتِ الْفَرَسِ كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ مُبَارَكُ النَّاصِيَةِ وَمِيوَنُ الْغُرَّةِ أَيْ
 الذَّاتِ وَمَنْ الْمُنْسُوبُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 * أَحِبُّوا الْخَيْلَ وَاصْطَبِرُوا عَلَيْهَا * فَإِنَّ الْعِزَّ فِيهَا وَالْجَمَالَ *
 * إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَيَّعَهَا أَنْاسُ * رَبَطْنَاهُمْ فَاشْرَكَتِ الْعِيَالُ *
 * نَقَّاسُهَا الْمَعِيشَةُ كُلُّ يَوْمٍ * وَنَكَّسُهَا الْبَرَاءَةُ وَالْجِلَالُ *
 وَالْبَغْلُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ بَغَالٌ وَالْأَنْثَى بَغْلَةٌ وَهُوَ مُرَكَّبٌ

من الفرس والحمار وصورته مولد من صهيل الفرس
 ونهيق الحمار وله صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف برداءة
 الاخلاق والتلون لاجل التركيب ويكنى بابي ناهق وابي
 الحرون * واعلم ان اول من ركب الخيل اسماعيل عليه
 السلام ولذلك سُميت العراب وكانت قبل وحشية كسائر
 البهائم وخيل الحلبية عشرة * المجلى والمصلّى والمسلّى
 والتالي والعاطف والمرتاح والمومل والحظي واللطيم والسكيت
 وقد جمعها السيد الفاضل النحر ابراهيم بن محمد بن الزبير

في مدحها وهبها

مَجَلَّ مَصَلٍّ وَالْمَسَلَّى مُعَقَّبٌ * بتالٍ يأتى بعد ذلك عاطفٌ
 ومُرْتاحٌ هائمٌ المومل بعده * حظي لطيمٌ والسكيت المحارف
 وعاشرها على وزن الكمية وهو الذي يأتى في آخرها يوم
 الرهان واليه اشار الشاعر في قوله

مَنْ تَحَلَّى بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ * فَضَحَّتْهُ شَوَاهِدُ الْإِمْتِحَانِ
 وَجَرَى فِي الْعِلْمِ جَرَى سَكَيْتٍ * خَلَفَتْهُ الْجِيَادُ يَوْمَ الرِّهَانِ
 وَأَخْرَجَتْهُ تَعْرِفُ الْعَيْنُ مِنْهُ * حَرَكَاتٍ مِنْ غَيْرِ نَطْقٍ لِسَانِ

وَمَثَلُ جُرْبِهِ الْخَيْلُ أَرْحَبُ وَهَلَاوَهَا وَقَدَمُ وَقَدَمِي
وَأَخْرُو وَأَخْرِي وَاضْرَحْ وَهَبِي وَالتَّاسِعَةُ لِلْقَدِّ عِيقَالُ
قَدِّ فَرَسُهُ بِاللِّجَامِ إِذَا كَفَّ بِهِ وَقَوْلُهُمُ الْخَيْلُ أَعْرَفُ بِفُرْسَانِهَا
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْعِلْمِ بِالْأَمْرِ قَالَ الْعَسْكَرِيُّ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْخَيْلَ ~~بِتَفَعُّلٍ~~ تَفَعُّلٌ فَتُفَعِّلُ الْفُرْسَانَ إِذَا رَكِبُواهَا
مِنْ أَكْفَالٍ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَا يُحْسِنُ الْفُرْسَانِيَّةَ وَقَوْلُهُمُ
الْخَيْلُ مَيَّامِينُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ نَحْمَدُهُ مِنْ أَيْ جِهَةٍ
مَجْنُونَةٍ ~~وَالْأَيْلُ~~ وَاحِدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَهِيَ مَوْثِقَةٌ لِأَنَّ أَسْمَاءَ
الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لَا تَعْقِلُ يَلْزَمُهَا
التَّأْنِيثُ وَتَدْخُلُهَا الْهَاءُ إِذَا صَغُرَتْ مِثْلُ ~~أَيْلَةٍ~~ وَغَنِيَّةٍ وَسَمْعِ
السَّكَنِ الْبَاءُ لِلتَّخْفِيفِ وَمِنْ التَّأْنِيثِ وَالْإِسْكَانِ قَوْلُ أَبِي
النَّجْمِ * وَالْأَيْلُ لَا تَصْلُحُ فِي الْبُسْتَانِ * وَحَنَّتِ الْإَيْلُ إِلَى
الْأَوْطَانِ * وَالْجَمْعُ آبَالُ وَأَيْبِلُ وَزَانُ عَبِيدُ * وَالْبَعِيرُ نَحْوُ
الْإِنْسَانِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْلُ بِهَيْئَةِ الرَّجُلِ يَخْتَصُّ
بِالذَّكَرِ وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ تَخْتَصُّ بِالْأُنْثَى وَالْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ
نَحْوُ الذَّنَى وَالْفَتَاةُ وَالْقَارُوسُ كَالْجَارِيَةِ هَكَذَا ~~وَالْإِلَازِمُ~~

ثُمَّ قَالَ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَلَكِنْ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا خَوَاصُّ
 أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَجَمْعُ الْبَعِيرِ أَبْعَرَةٌ وَأَبَاعِرُ وَبُعْرَانُ وَجَمْعُ
 الْجَمَلِ جِمَالٌ وَأَجْمَالٌ وَاجْمَلُ وَجَمَالُهُ رَجَمَالَاتٌ وَجَمَائِلُ
 وَأَجَامِلٌ وَالْبَعِيرُ حَيَوَانٌ عَجِيبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ طَوِيلُ
 الْعُنُقِ يَنْوُءُ بِلَا ثِقَالٍ وَيَمْشِي بِهَا إِلَى الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ وَيُقَالُ
 الْإِبِلُ سَفَائِنُ الْبَرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
~~مَقَالُ الْبَرِّ مَخْشَرِي فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى~~
 الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ إِذَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ نَظَرَ اعْتِبَارٍ كَيْفَ
~~خُلِقَتْ خَلْقًا عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ قَدَرٍ مُقَدَّرٍ شَاهِدًا بِدَوْرِهِ~~
 مُدَبِّرٍ حَيْثُ خَلَقَهَا اللَّهُ وَضَّ بِالْأَثْقَالِ وَجَرَّهَا إِلَى الْبِلَادِ
 الشَّاحِطَةِ فَجَعَلَهَا تَبْرُكٌ حَتَّى تَحْمَلَ عَنْ قُرْبٍ وَيُسَرَّ ثُمَّ تَنْهَضُ
 بِمَا حَمَلَتْ وَتُخْرِجُهَا مِنْ قَادَةِ كُلِّ مَنْ اقْتَادَهَا بِأَرْمَتِهَا لَا تُعَاذُ
 ضَعِيفًا وَلَا تُمَانِعُ ~~مِنْ أَسْبَابِ طَوَالِ الْأَعْنَاقِ وَتُخْرِجُهَا مِنْ قَادَةِ كُلِّ مَنْ~~
 وَمِنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ الْبَعِيرِ وَبَنِيهِ خَلْقَهُ وَقَدْ
 بَشَّافِي ~~بَلَاوِيحُهَا~~ فِيهَا فَفَكَّرَ ثُمَّ قَالَ يُوشِكُ أَنْ تَكُونَ طَوَالُ
 الْأَعْنَاقِ ~~بِلَاوِيحُهَا~~ وَحِينَئِذٍ إِذَا دَبَّحَتْ تَكُونُ سَفَائِنَ

البقر صبرها على احتمال العطش حتى ان اظمأها لترتفع
 الى العشر فصاعدا وجعلها ترعى كل شئ نابت في البراري
 والمفاوز مما لا ترعاه سائر البهائم وعن سعيد بن جبير
 قال لقيت شريكا القاضي فقلت اين تريد قال اريد الكناسه
 قلت ~~فما صنعت بها قال انظر الى الابل كيف خلقت انتهى *~~
 واعلم ان الجمال اشد الحيو ان حقد او في طبعه الصبر
 والصولة حكي ان رجلا ستر ناقة بثوب ثم ارسل ولدها
~~عليها ففعل ما فعله~~ فذلك قطعها ثم حقد على الرجل حتى قطعه
 واخر فعل مثل ذلك فاما عرف انها امه قتل نفسه وقولهم
 وقعو في سلا جميل يضرب مثلا للامم الشديدين الذي لا نظير
 له في الشدة كما قالوا بلغ المسكين العظم والسلا الجلد الرقيقة
 التي يكون فيها الولد من المواشي هذا او الغنم الشاء لا واحد
 لها من لفظها والجمع اغنام وغنوم والكباش فحل الضان
 والوعل بفتح الواو وكسر العين المهملة التيس الجبلي
 والبقر اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته
 الهاء للوحد والجمع بقرات قال بعض المحققين اذ اردت

الْقَهْقَرِيَّةُ هَذِهِ ابْقَرَةُ لِلذَّكَرِ وَهَذِهِ ابْقَرَةُ لِلْأُنثَى نَهَانِي
 هَذِهِ ابْقَرَةُ لِلذَّكَرِ وَهَذِهِ ابْقَرَةُ لِلْأُنثَى وَاهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ابْقَرَةَ
 بِافْوَرَةٍ قَالَ الْمُحَقِّقُونَ وَاشْتَقَّ هَذَا الْاسْمُ مِنْ بَقَرٍ إِذَا شَقَّ
 لِأَنَّهُمَا تَشَقُّ الْأَرْضَ بِالْحَرَاثَةِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْبَاقِرُ لِأَنَّهُ بَقَرُ الْعِلْمِ أَيْ شَقَّهِ وَدَخَلَ فِيهِ
 مَدْخَلًا عَظِيمًا وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّهَا
 وَإِيَّاكُمْ وَلِحُكْمِهَا فَإِنَّ الْبَانِهَا وَاسْمَانِهَا دَاءٌ وَشِفَاءٌ وَلِحُكْمِهَا
 دَاءٌ وَحِكْمٌ لَنْ شَخْصًا كَانَتْ لَهُ بَقَرَةٌ يُحْلِبُهَا وَيُخْلُطُ فِي لَبَنِهَا الْمَاءَ
 وَيَبِيعُ فَجَاءَ سَيْلٌ فَاخْتَذَ ابْقَرَةَ فَقَالَ بَعْضُ أَوْلَادِهِ إِنَّ تِلْكَ
 الْمِائِدَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ الَّتِي صَبَبْنَاهَا فِي اللَّبَنِ اجْتَمَعَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً
 وَاخْتَلَتْ ابْقَرَةُ وَقَوْلُهُمْ تَرَكْتُهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَيْ بِحَيْثُ
 نَلَحَسُ الْبَقَرُ وَلَا دَهَاءَ يُغْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ تُرِكَ بِمَكَانٍ لَا يَمِيزُ بِهِ
 وَقَوْلُهُمْ الثَّوْرُ يُجْمَى أَنْفَاءً بِرَوْقِهِ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الْحَثِّ
 عَلَى حِفْظِ الْحَرْبِ بِمِثْلِ الثَّوْرِ مِنَ الْبَقَرِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَجَلٍ
 وَالْأُنثَى ثَوْرَةٌ الْجَمْعُ ثَوْرَةٌ وَثِيْرَةٌ وَثِيْرَانُ وَرَوْقُهُ قَرْنُهُ وَمِنْ كَلَامِهِمْ

سَعَطُ ثَوْرٍ الشَّقَقِ اِىْ اَنْتَشَارُهُ وَمَعْظَمُهُ ، اَنْتَرَكْدَنْ اَكْبَرُ مِنْ
الْجَامُوسِ وَمَعَادِرُهُ بِلَادُ الْهِنْدِ وَالْبُرْدَةُ وَيُسَمَّى الْحَدَّ اِلَهِنْدَى
وَهُوَ عَدُوُّ الْفِيلِ وَلَهُ قَرْنٌ وَاحِدٌ فِي رَأْسِهِ حَدٌّ يَدُ
الرَّأْسِ يُقَاتِلُ بِهِ الْفِيلَ فَلَا يُفِيدُ مَعَهُ ذَا بَاهٍ وَيُقَالُ اِنَّهُ زَيْمَانُ طَحِ
الْفِيلِ فَرَفَعَهُ عَلَى قَرْنِهِ هَذَا وَالْحَمَامُ مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ حَمَامَةٌ
وَيَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْاُنْثَى وَجَمْعُ الْحَمَامَةِ حَمَامَاتٌ
وَحَمَائِمٌ وَرُبَّمَا قَالُوا اَحْمَامٌ لِلْمَقْرَدِ * قَالَ الشَّاعِرُ
وَذَكَرَنِي الْمَصْبِيحُ التَّنَابُيُّ * حَمَامَةٌ اَيْكَةٌ تَذُورُ حَمَامًا
وَأَمَّا الْيَمَامُ فَهُوَ الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ طَيْرِ الصَّحَرَاءِ
كَذَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ * وَالْحَمْلَمُ عِنْدَ الْعَرَبِ ذَوَاتُ الْإِطْوَاقِ
لِحُرِّ الْفَوَاحِشِ وَالْقَمَارِيُّ وَسَاقِي حَرِّ الْقَطَا وَالْوَرَّاشِينَ
كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَعِنْدَ الْعَامَّةِ اِنَّهَا لَدَّ وَاجِنٌ فَقَطُورٌ رَوَى
ابْنُ عَرَبٍ فِي الزَّكَاوِيلِ فِي تَرْجُمَةِ مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى عَنْ
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّهُ شَكَى اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
الْوَحْشَةَ فَقَالَ اتَّخِذْ زَوْجَيْنِ مِنْ حَمَامٍ تُوْنِسُكَ وَتُصِيبُ
مِنْ فَرَاخِهِ وَتُوْقِظُكَ لِلصَّلَاةِ بِتَغْرِيدِهَا وَاتَّخِذْ اَلْزَيْمَانَ نَسِيكَ

وَبُوقِظَ الصَّلَاةُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
يُحِبُّ النَّظَرَ إِلَى الْخُضْرَةِ وَالْأُتْرَجِّ وَالْإِلِيمِ وَالْأَحْمَرِ
وَزَعَمَ أَرَسَطُوهُ أَنَّ الْحَمَامَ بَعِيشُ ثَمَانِ سَنِينَ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ
الْمَجَامِيعِ أَنَّ مَالِكَ بْنِ دِينَارٍ رَأَى يَوْمًا حَمَامَةً مَعَ غُرَابٍ
فَتَعَجَّبَ مِنْ اتِّفَاقِهِمَا لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ شَكْلٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا
مَشَى فَاذَاهُمَا أَعْرَجَانِ فَقَالَ مَنْ هَهُنَا ابْتَفَقَا وَكَانَ يَقُولُ
الْبَطَّاءُ وَالصَّعُورُ مَعَ الْغُرَابِ مَعَ الْغُرَابِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
يُحِبُّ النَّظَرَ إِلَى الْخُضْرَةِ وَالْأُتْرَجِّ وَالْإِلِيمِ وَالْأَحْمَرِ

تَعَمَّدهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَهُوَ

*** وَأَنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَجِيرَتِي ***
*** وَأَهْلِي حَتَّى مَا كَانَتْهُمْ أَهْلِي ***
*** وَلَيْسَ فَرِيقُ الدَّارِ مِنْ رَاحِ نَائِيَا ***
*** عَنِ الْأَهْلِ لَكِنْ مَنْ عَدَا نَائِيَا الشَّكْلِ ***
*** فَسَنَلِي بِخَلٍّ فِي الزَّمَانِ مُشَاكِلِ ***
*** لَكِنْ بِهِ مَنْ بَعْدَ طَوْلِ النَّوْجِ شَمْلِي ***

وهو من قول أبي الفتح البستي رحمه الله تعالى

* * * واني غريب بين بست واهلها * *

* * * وان كان فيها جيرتي وبها اهلي * *

* * * وما غربة الانسان في شقة النوري * *

~~* * * لكنها والله في عدم الشكل * *~~

رجعنا الى ما كنا فيه من ذكر الحمام * اعلم ايها اللبيب

ان كثير من العرب والعجم واهل الهند مولعون بحب الحمام

والتي هي تربيته في البيوت والتغالي في ائمانها فان كان

اتخاذهم لها لما ذكر في الحديث آثما جازوا لا فلا

ومن الناس من يجعل البطاقة تحت جناح الحمام ويسرحه

الى مكان مقصود فيذهب ويأتي بالجواب لصاحبه وهذا

لا يكون الا بالتعليم وكان الخليفة العباسي الناصر لدين الله

مغرما بحمام الرسائل جاءه لائل منها اسماء وتذالوا بها اهل

زمانه الى ان صار يباع الزوج منها بالف دينار والزوجات في

الحمامة الضارب لونها الى الحمرة والجمع ورق حكي ان

السيد الفاضل الاديب اسحق بن يوسف الصنعاني اليمني

رضى الله عنه استدعى حمامة من صد يق له فكتب هذه
 الابيات يذكر فيها اوصاف اوراقه وارسل بها اليه
 * ابلغ الى الوقت الحية اوراق * عن صدق ودي من فواد شيق *
 * واشرح اسمعها كالصفاته * وجمال منظره وحسن المنطق *
 * الورد ينشره حواشي برده * واللآز ورد بجميده التذوق *
 * فكانه لهب من الكبريت في الانبيق فيه اثاره من ريق *
 * وتشاهد النسوين في اعطافه * والنار حشور مادها المتعلق *
 * من ابيض يقق واصفر قاقع * بادى الشعاع واحمر في ارق *
 * فكانه نور الشعاع في شفقته * حلال غيم مطبق *
 * يروى الاغانى بالسماع وحفظ الة نرن في النغمات حفظ مذكور *
 فلما بلغت الابيات الى صد يقه ارسل بالورقاء اليه * هذا
 والشكر ورتا سودا كبر من العصفور والطاوس معروف
 والفار بالهزة جمع غارق في القاموس الفارصون والجماعة
 فيمران وفيرة كعنبية وكورد للذكر والفارة له وللأنثى
 وامافار المسبك فهي النافجة ويتال ما يغوح من الابل بعد
 رعيها العشب فيوز هرة فارة الابل والمسنون معروف والأنثى سنورة

ومن الحكايات المشهورة في السنن ما ذكره بعض المؤرخين
 وذلك ان اعرابيا صاد سنورا ان لم يعرفه فصادفه رجل
 في الطريق فقال له ما تصنع بهذا السنور ثم صادفه اخرف فقال له
 ما تصنع بهن القط ثم لقيه اخر فقال له ما تصنع بهن الهرة
 ثم لقيه فقال له ما تصنع بهن الفئتين ثم لقيه اخر فقال له
 ما تصنع بهن الخيد ع ثم لقيه اخر فقال له ما تصنع بهذا
 الخيط طل ثم لقيه اخر فقال له تصنع بهذا الدم فطمع الاعرابي
 ما سمع من هذا قال هذا ابيعته وسيجعل الله فيه خيرا كثيرا
 فلما اتى السوق والسنور في يده قيل له بكم هذا فقال بمائة
 درهم فضحك الناس عليه وقالوا له هذا الايساوي نصف درهم
 فصرَب السنور ورمى به ثم قال لعنه الله تعالى ما اكثر اسماءه
 واقل ثمنه والظبي الغزال والانشى طيبة والجمع ظبيات
 وطيباء والقرد معروف جمعه قرود وقردة والانشى قرودة
 وجمعها اقرود مثل قرينة وقرب وهو حيوان ذكي يتعلم
 الصنعة ويقبل التلقين والتعليم ويانس بالناس كانه انسان
 قال بعض الادباء رأيت بالرملة قردا يصور فلما

ان يَنْفُخْ اِشَارًا إِلَى رَجُلٍ لِيَنْفُخَ لَهُ وَاهْدِي مَلِكُ النُّوبَةِ إِلَى
 اِمْتَوَكِلِ الْعَبَّاسِيِّ قِرْدًا اخِيَّاطًا وَاخْرَصَانِغًا وَمِنْ امْثَالِ الْعَرَبِ
 فَلَانُ اَزْنِي مِنْ قِرْدٍ وَاَحْكِي مِنْ قِرْدٍ وَالْفَهْدُ مَعْرُوفٌ وَزَعَمُ
 اَرَسَطُوْا اَنَّهُ مَتَوَلَّدٌ مِنْ اَسَدٍ وَنَمِرٍ وَالنَّمِرُ نَوْعٌ مِنَ السَّبَاعِ
 يَشْبَهُ الْاَسَدَ وَهُوَ مُنْقَطَا الْجِلْدِ نَقَطًا سَوْدًا وَبَيْضًا وَفِيهِ شَرَّاسَةٌ

بِالْجِلْدِ وَكَنِيَّتُهُ اَبُو جَرَلٍ وَاَبُو الصَّعْبِ وَاَبُو سَهْمٍ وَقَوْلُهُمْ
 لَيْسَ فَلَانٌ لَهْزَنٍ جِلْدُ النَّمِرِ يَضْرِبُ امْثَالَ فِي الْعَدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ
 وَالْاَسَدُ مَعْرُوفٌ وَالْاُنْثَى اَسَدَةٌ وَهُوَ سَيِّدُ الْوَحُوشِ وَلَهُ اسْمَاءُ
 كَثِيرَةٌ مِنْهَا الْجَرُّ وَالْجَرُّ وَالْجَرُّ وَالْجَرُّ وَالْجَرُّ وَالْجَرُّ
 وَالْقَاطِبُ وَالْهَرَبُ وَالْاَيْتُ وَالْهَجْبُ وَالْقَادِحُ وَالْاَشْدُخُ
 وَالْوَرْدُ وَالْهَزْبُ وَالْقَسُورَةُ وَالْحَيْدَرُ وَالْحَيْدَرَةُ وَالْهَبْرِي
 وَالْجِرْهَاسُ وَالْقَدْرُ كَسُ وَالْمِرْقَاشُ وَالْوَقَّاصُ وَالْقِرْبَاضُ
 وَالْقَطَّاطُ وَالْهَرَّاعُ وَالْاَدْرَجُ وَالْهَنْبَعُ وَالْمَقَافِ وَالْمَطَرِقُ
 وَالْدُّوسَكُ وَالْبَاسِلُ وَالْاَقْدَمُ وَالضَّيْعُ وَالْغَشْمَشُ وَالْغَضْبَانُ
 وَالْكَرِيهُ وَالْضَارِي * وَكَنِيَّتُهُ اَبُو الْاَبْطَالِ وَاَبُو الْعَبَّاسِ
 وَاَبُو ~~الْاَسَدِ~~ اِنَّ الْاَسَدَ لَيَسِيرُ عَلَى الْجُرْعِ وَلَا يَأْكُلُ

من فريسة غيره ، واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها
 وبوصف بالشجاعة والتجربن فمن جبنه انه يفر من صوت
 الديك ونثر الطست ومن السنور ويتحبر عند رؤية النار
 ولا يدنو من المرأة الطامث ، ولا يبلغ الجهد مما يحسن ذكره
 هناما ذكره ~~جميع البحار~~ ~~فيها~~ ~~ان~~ ~~آدم~~ ~~عليه~~ ~~السلام~~
 لما غرس الدرة جاء ابليس فذبح تحتها طائرا وشربت دمه
 فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت
 ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح
 عليها خنزيرا فشربت دمه فلما اشرب الخمر تقرب به هذه
 الاوصاف الاربعة وذلك لانه اول ما يشر بها وتذب
 في اعضائه يز هو كما يز هو الطاووس فاذا اجاء مبادي
 السكر لعب وصفق كما يفعل القرود فاذا زاد سكرة جاءت الصفة
 الاسدية فيعبت ويعربد ويهدر بما لا فائدة فيه ويتعقص
 كما ينقص الخنزير ويطلب النوم وتنحل عرق قوته هذا
 ولا يخفى عليك ان اول خلفاء بني العباس ابو العباس
 عبد الله بن محمد السفاح قيل انه كان اذا حضر طعامه ابسط

ما يَكُنْ وَحْدَهُمَا وَكَانَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْرَمَةَ لِيَكْنُدَ مِيْثُا اَزْ اَزْ اَنْ
يَسْأَلُهُ حَاجَةً اَخْرَجَهَا حَتَّى يَحْضُرَ ضَعَامَهُ ثُمَّ يَسْأَلُهُ فَتَالَ لَهُ بَرْدًا
يَا اِبْرَاهِيمُ مَا دَعَاكَ اِلَى اَنْ تَشْتَا بِنِي عَنْ طَعَامِي بِسَوَائِكَ
قَالَ يَدْعُوْنِي اِلَى ذَلِكَ التَّمِيسُ الشُّبَّيْحُ مَا بِنِ اسْأَلُ فَقَالَ ابُو الْعَبَّاسِ
اِنَّكَ لَتَتَّبِقُ بِالنَّاسِ دَائِمًا هَذِهِ اَبْنِيَّةٌ وَكَانَ اَبُو رُبٍّ مِنْ
هَذِهِ السُّبُحَةِ وَصِيْبُهُ بِالْمُتَّارِبِ لَهُ مِنْ الْمُغْنِيِّينَ احْسَنْتَ وَاللَّهِ
اَعَدَ هَذَا الصَّوْتُ وَكَانَ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ اَحَدٌ نَدْمَانِيَّةٌ وَلَا
مُطَارِبِيَّةٌ اِلَّا بِصِلَةٍ مِنْ مَالٍ اَوْ كِسْفَةٍ وَيَقُولُ لَا يَكُونُ سُرُورُنَا
مَعَ جَلٍّ وَمَا كَانَتْ تَشْغَلُنِي اَنْ تَرَى اَبْنِيَّةً اَلَا قَالَتُ السُّبُحَةُ وَدَعَى وَقَدْ
سَبَقَهُ اِلَى هَذَا الْفِعْلِ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْفُرْسِ وَهُوَ يُرَامُ جُورُ
اِمْتَهَانِي * وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ اَرْبَعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ اشْهُرٍ ثُمَّ قَلِمَ
بِالْاَمْرِ بَعْدَهُ اَخُوهُ اَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورُ قِيلَ اِنَّهُ
كَانَ ذَا كَمَالٍ وَعَقْلٍ وَدَهَاءٍ وَجَبُرُوتٍ وَظُلْمٍ وَسَطْوَةٍ وَكَانَ
بِخِيَالًا بِالْمَالِ اِلَّا عِنْدَ حُلُولِ الشَّدَادِ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ اَحَدِي
وَعِشْرِينَ سَنَةً وَاحِدِي عَشْرًا وَارْبَعَةَ عَشْرًا مَا نَمَّ قَامَ
بِالْاَمْرِ بَعْدَهُ اَبْنُهُ اَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ قِيلَ كَانَ كَرِيمًا

هو صوفنا بالخير محبباً الى الرعية حسن الخلق والخلق
ويحكى انه لما استوزر ابا عبد الله يعقوب بن داود فوض
اليه جميع الامور وعكف على اللذات والشرب وسماع
الزنا واستغل يعقوب بالتدبير وفي ذلك

يقول ~~بشار بن برد~~ شعراً
بني أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة بعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا * خليفة الله بين الناي والعود
وكانت ~~علا~~ ~~سنة~~ ~~سنتين~~ وشهر اثم قام بالامر بعده ابنه
موسى الهادي قيل انه كان ذالماً قاصي القلب شرس
الخلق كثير الادب شجاعاً جواداً سخياً وكانت خلافته
سنة واحدة وشهراً واحداً وخمسة عشر يوماً قام بالامر
بعده اخوه هرون الرشيد بن محمد المهدي قيل انه كان كريماً
اديباً شجاعاً مهيباً مجاهداً مليحاً عالماً بالبيها منهمك في اللذات
وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة ثم قام بالامر بعده ابنه
محمد الأمين قيل انه كان بديع الجمال مبذراً للاموال
مشتغلاً عن الخلافة باللهو واللذات ويحكى ان المأمون خلع

الاميين من الخلافة وجهز لقتاله طاهر بن الحسين وهرثمة
 بن اعين فجرى عليه منهم ماجرى ثم اتى قتله ويقال ان
 طاهرا رسل برأسه الى المأمون وكان المأمون يومئذ بطوس فلما
 وضع الرأس بين يديه خرسا جدا شكر الله تعالى على ما رزقه
 من الظفر وامر للرسول بالف الف درهم وكانت خلافة
~~المأمون ثمانية اشهر ثمانية ايام~~
 المأمون قيل انه كان نجم بنى العباس في العلم والحكمة
 وكان يشتغل بعلم النجوم كثير او كان يقول لو يعلم
 الناس ما اجد في ~~السموات والارض~~ بالذنوب
 ويقال انه كان كثير الشغب بالسطرنج وكان لا يحسنه
 ومن كلامه احسن الكلام ما استقام في الراي واستحسنه
 سامعه ولم تخش عاقبته وما عداه فهو صوت حيوان
 ومن كلامه كن نصيح نفسك فليس احد اراكي بك منك
 كان يقول مقدم الرأس للفكر وموخره للذكور ولذلك
 كان المتفكر يوحى واسه والذاكر يرفعه ويقال ان ذلك
 من كلام الحكم الاول واضمحلت العلم السطلي ارسطاليس

الحكيم وهو القائل مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْفَنَاءَ مُسْتَوِلٍ عَلَى كَوْنِهِ
 هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَبُحِكَ أَنَّ الْفَرَاءَ النُّحُوتِ اتَّصَلَ بِالْمَأْمُونِ
 فَوَكَّلَهُ بِتَعْلِيمِ وَلَدَيْهِ النَّحْوِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا ارَادَ الْفَرَاءُ
 النَّهْوضَ لِبَعْضِ شُؤْنٍ أَتَتْهُ فَابْتَدَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ مَا نَهَى فَنَازَعَا
 أَيُّهُمَا يَفْعَلُ ~~فَقَالَ لَهُمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَفْعَلُ فَيُؤْخَذُ بِهِ~~
 وَكَانَ الْمَأْمُونُ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَأْيٌ فَابْتَدَأَ الْفَرَاءُ
 فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ قَالَ لَا أُحِبُّ ~~أَحَدًا~~
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى مَنْ أَذَانَهُضَ أَذَاتِلَ عَلَى تَقْدِيمِ
 نَعْلَيْهِ وَلِيَّائِهِ ~~وَأَمَّا رَجُلٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ~~ رَأَى أَنَّ يَتَنَمَّ لَهُ
 فَرْدَةٌ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَرَدْتُ مَنَعَهُمَا وَلَكِنْ خَشِيتُ
 أَنْ أَدْفَعَهُمَا عَنْ مَكْرَمَةٍ سَبَقَ لِي بِهَا أَوْ أَكْسِرَ نَفْسَهُمَا عَنْ شَرِيفَةٍ
 حَرَصَا عَلَيْهِمَا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
 أَمْسَكَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رِكَابَيْهِمَا حِينَ
 خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ أَتُمْسِكُ لَهُذَيْنِ
 الْكَدَّ ثَيْنِ رِكَابَيْهِمَا وَأَنْتَ أَسْنُ مِنْهُمَا فَقَالَ اسْكُبْتَ يَا جَاهِلُ
 لَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ لَاهِلِ الْفَضْلِ إِلَّا ذُو الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ

وتسعة اشهر ثم قام بالامر بعد اخوه جعفر المتوكل قيل انه
 كان سخياً منهمكاً في اللهو ناصبياً وكانت خلافته اربع عشرة
 سنة وعشرة اشهر ثم قام بالامر بعد محمد المنتصر بالله وكانت
 خلافته ستة اشهر واياماً ثم قام بالامر بعد ابن عمه احمد
 المستعين بالله وكانت خلافته سنتين وتسعة اشهر ثم قام
 بالامر بعده بن عمه محمد المعتز بالله وكانت خلافته اربع
 سنين وستة اشهر ثم قام بالامر بعده ابن عمه جعفر
 المهتدي بالله وكانت خلافته احد عشر شهراً وقيل سنة
 ثم قام بالامر بعده احمد المعتز بالله وكانت
 خلافته ثلاثاً وعشرين سنة ثم قام بالامر بعده احمد المعتز
 بالله وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر ثم قام بالامر
 بعده ابنه علي المكتفي بالله قيل انه كان محباً لعلي ابن
 ابي طالب عليه السلام واولاده وكانت خلافته ست سنين
 وستة اشهر ثم قام بالامر بعده اخوه جعفر المقتدر بالله
 وكانت خلافته احد وعشرين سنة وشهرين وخمسة
 ايام وقيل خمساً وعشرين سنة ثم قام بالامر بعده اخوه

~~محمد بن القاهر~~ بالله ذكر المورخون انه كان اهورج ظالمًا
سفا كاللذ ماء خمير اوله امور قبيحة لم يسمع بمثلها في الاسلام
وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وسبعة ايام ثم قام بالامر
بعده احمد الراصي بالله وكانت خلافته ست سنين
و~~ثمانية اشهر~~ او ثمانية ايام ثم قام بالامر بعده ابراهيم
المتقي بالله وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر وستة عشر
يومًا ثم قام بالامر بعده عبد الله المستكفي بالله وكانت
~~خلافته ثمانية اشهر~~ ثم قام بالامر بعده المطيع لله وكانت
خلافته تسعًا وعشرين سنة واربعة اشهر ثم قام بالامر
بعده عبد الكريم الطائع لله وكانت خلافته سبع عشرة
سنة وتسعة اشهر وقيل اربعا وعشرين سنة ثم قام بالامر
بعده احمد القادر بالله وكانت خلافته احدى واربعين
سنة وشهرًا ثم قام بالامر بعده عبد الله القائم بامر الله
وكانت خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر
ثم قام بالامر بعده المقتدي بامر الله وكانت خلافته تسعة عشر
سنة واثني عشر شهرًا ثم قام بالامر بعده المستظهر بالله وكانت

خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ثم قام بالامر
 بعده المسترشد بالله وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمان
 شهراً ثم قام بالامر بعده الراشد بالله وكانت خلافته سنة
 ثلاثاً وأربعين عاماً ثم قام بالامر بعده المقتفي لأمير الله وكانت خلافته
 ثلاثاً وعشرين سنة ثم المستنجد بالله ثم المستضيئ بنور الله
 ثم الناصر لدين الله ثم الظاهر بامر الله ثم المستعصم بالله ثم
 المستنصر بالله ثم الحاكم بامر الله ثم المستكفي بالله ثم المشرك
 على الله ثم المستعين بالله ثم المعتضد بالله ثم المستكفي بالله
 فهو لا يعلم ~~بغيره~~ ~~من أخباره~~ ~~ومن تأقت نفسه~~
 إلى أخبارهم وسيرهم فليراجع كتب التواريخ والسير*
 هذا وأما السلطان محمود بن ناصر الدولة أبي منصور
 سبكتكين فهو الذي فتح الهند سنة عشر وأربع مائة واستولى
 على عدة حصون منها وكان معه من القرماتيين ثلاثون
 ألفاً سوى الرجال فقتل من الكفار نحو خمسين ألفاً وسلم
 على يده نحو من عشرين ألفاً وقد جمع سيرته الفاضل
 الأديب أبو نصر محمد بن عبد الجبار العيني في كتاب سماه

الطوائف الأيمى لأنه كان يُلقب بيمين الدولة وذكر المورخون
 أن السلطان محمود بنى مساجد في الهند وكسر الصنم
 المشهور بسومناات وهذا الصنم عند الهنود يحيى ويميت
 ويفعل ما يشاء ويقصد ونه لأنواع العلل ومن لم يشتف
 منهم ~~بالذنب وعدم الإخلاص~~ ~~وعنون أن الأرواح~~
 إذا فارقت الأجساد اجتمعت لديه على مذهب أهل
 التناسخ فيتركها فيمن يشاء وإن مد البحر وجزر عبادته
~~والبحر~~ ~~كثير~~ ~~أقتصر~~ ~~على~~ ~~هذا~~ ~~النز~~ ~~منها~~
 وكان محمود حنفياً مراعياً لعلم الحديث يسمع من الشيوخ
 الحاضرين بين يديه فوقع في قلبه الانتقال إلى مذهب
 الشافعى لطابقته الحديث فجمع الفقهاء من الفريسيين
 والتمس منهم في ترجيح أحد المذاهبين على الآخر فحصل
 الاتفاق على أن يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب
 الشافعى وعلى مقتضى مذهب النعمان ~~البحار~~ ما هو
 الأحسن فصل القفال المروزي ركعتين على مذهب
 الشافعى بالشرايط العترة ثم صلي ركعتين على مقتضى

من هب ابن حنيفة فليس جاز كل مدبر غاو لطيف ربه
 بالنجاسة وتوخصاً بنبيذ لقر فاجتمع عليه من اجله لن باب
 وكان وضوء منكمسا من غير نية واحرم وكبر بالفارسية ثم
 قرأ بالفارسية آية ونقر فقرتين كنقرة الديك من غير فصل
 وضروفي آخر تشبه من غير نية السلام فانكر اصاب ذلك
 عليه فامر باحضار كتبه فوجدت كما قال فانتقل السلطان
 الى مد هب الشافعي * در ذلك امام الحرمين ابو المعالي
 في كتابه الذي سماه مغيب الشلق والله اعلم * واما السلطان
 صلاح الدين * ~~فكان له في بلاد الشام~~ ~~والفرائية واليمنية~~ ~~فهر الذي تم له~~
 والبلاد الشامية والفرائية واليمنية ~~فهر الذي تم له~~
 القواعد وهانت عنده الدنيا فملكها وبذل الاموال وملك
 قلوب الرجال وشن الغارات على الفرنج مراراً وابد
 الزائغين عن طريق ~~الدين~~ ~~الدين~~ وما زال على ~~الدين~~ ~~الدين~~
 وفعل ما يقربه الى الله تعالى الى ان قضى نحبه * ويحكى انه
 لما خرج من مصر قاصداً الشام لجهاد الفرنج نزل البركة
 ومعه ~~الادوية~~ ~~الادوية~~ ~~والادوية~~ ~~والادوية~~ ~~والادوية~~ ~~والادوية~~ ~~والادوية~~ ~~والادوية~~ ~~والادوية~~

وَمِنْهُمْ مُعَلِّمٌ بَعْضُ وَلَادِهِ فَاخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ بَيْنِ الْحَاضِرِينَ
وَانْشَدَ

* تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ *
فَانْقَبَضَ صِلَاحُ الدِّينِ وَتَطَيَّرَ وَكَانَ كَذَلِكَ فَلَمْ يَعُدْ إِلَى
مَصْرٍ ~~بَعْدَ ذَلِكَ~~ حَتَّى أَتَى شَهْرَ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ
وِثْمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَكَانَ صِلَاحُ الدِّينِ كَثِيرًا مَا يُنْشَدُ

* * * وَزَارَنِي طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى عَلَى خَذَرٍ *
* * * ~~فِي الْمَوْضَاعِ وَدَاعِي الصَّبْحِ قَدْ هَتَفَا~~ * *
* * * فَكِدْتُ أَوْ قَطْمَنْ حَوْلِي بِهِ فَرَحًا *
* * * وَكَادَ يُهْتَكُ سِتْرُ الْحُبِّ بِي سَعَا *
* * * ثُمَّ انْتَبَهْتُ وَإِذَا مَا لِي تُخْبِلُ لِي *
* * * نَيْلَ الْمُنَى فَاسْتَحَالَتْ غِبْطِي أَسْفَا * * *

وَالْأَبْيَاتُ لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدٍ السِّمِيرِيِّ * وَبَعْضُ أَهْلِ
الْمَشْرِقِ يَمْدُحُ صِلَاحَ الدِّينِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَقَدْ أَجَادَ فِيمَا قَالَ

* * * اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ الْقَوْسَ بَارِ بِهَا *
* * * وَرَأَى أَسْهُمَ دِينَ اللَّهِ رَامِيَهَا * *

* * فَكَمْ لِمَصْرِ عَلَى الْأَمْصَارِ مِنْ شَرَفٍ * *
 * * بِالْيُوسُفَيْنِ وَهَلْ أَرْضٌ تُدَانِيهَا * *
 * * فَبِابْنِ يَعْقُوبَ هَزَّتْ حَيْدَ هَاطِرَبَا * *
 * * وَبِابْنِ أَيُّوبَ هَزَّتْ عِطْفَهَا تَيْهَا * *
 * * قُلْ لِلْمُلُوكِ نُخْلِي عَنْ مَمَالِكِهَا * *
 * * فَقَدْ أَتَى آخِذُ الدُّنْيَا وَمُعْطِيهَا * *
 هَذَا وَقَدْ جَرَى الْقَلَمُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ * الْمُنَاسِبِ لِلْمَقَامِ *
 الْمَقْبُولِ عِنْدَ أَرْبَابِ النُّثْرِ وَالنِّظَامِ * وَلِلَّهِ الْقَائِلِ *
 * خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي ~~بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ~~ ~~بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ~~ *
 * يَكْتُبُ هَذَا أَنْتُمْ هَذَا وَذَا * لَعَلَّهُ فِي قَلْبِهِ يَرَسُخُ *
 فَنَعُودُ الْآنَ إِلَى مَا كُنَّا بِصَدْرِهِ فَنَقُولُ وَمِنْ مَرَابِعِ مَوْلَانَا
 الْمَلِكِ الْمُرِيدِ بِاللَّهِ الْمَنَانِ * رَفِيعِ الْمَلِكِ وَالشَّانِ * مَرَبِعٌ يُسَمَّى
 بِدِلْ آرَامِ * حَرِيٌّ بِأَنْ يُعْشَلْ عَلَى قُصُورِ دَارِ السَّلَامِ *
 وَمَرَبِعٌ يُسَمَّى بِحَسَنِ بَخْشِ * مُنْظَمٌ بِالطَّنَاقِسِ الْمُثَنِّةِ حَسَنُ
 التَّرَكِيبِ جَيِّدُ النَّقْشِ * وَمَرَبِعٌ يُسَمَّى بِدَارِ الشِّفَا * يُسْتَرِيحُ
 فِيهِ الْعَلِيلُ وَهُوَ شَفِي * وَمَرَبِعٌ يُسَمَّى بِحَيْدَرِ بَاغِ * مُزَبَّرٌ

[illegible]

وَالرَّيَاحِينَ وَالْخُضْرَاءَ * بِسَاتِينَ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ وَأَطْرَافِهَا *
 حَجِيَّةٌ بِالْإِفْتِخَارِ عَلَى حَدَائِقِ الشَّامِ وَالْقَافِهَا * كَيْفَ لَا وَمِيَاهُ
 الْخَيْرَاتِ جَارِيَةٌ بِهَا * وَمَعَادِلُ الْإِفْرَاحِ شَادِيَةٌ عَلَى
 عِيدَانِ اشْجَارِهَا وَقُصْبِهَا * وَأَذْوَاحُهَا مَائِسَةٌ كَالْعِرَاسِ *
 الْمَائِسَاتِ مِنَ الْحَيِّ وَالْحُلِيِّ فِي السَّفَائِسِ * وَثَمَرَاتُهَا
 الْمَنْرَعَةُ غَيْرُ مَقْطَرَعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَأَنْوَارُ أَزْهَارِهَا مَتَجَلِّيةٌ
 فِي أَكْشِيهِ السِّيَادَةِ عَلَى سَبَابِ الْمَرْوَةِ * وَشَرَارَاتُهَا
 الشَّهِيَّةُ لَا يَعْتَرِي غَضَاضَتُهَا الدُّبُولُ * وَلَا تَنْقَطِعُ فِي
 فَصْلِ ~~الْقُصُولِ~~ * فِيمَنْ ثَمَرَاتُهَا الرُّمَّانُ * الْمَذْكُورُ فِي
 سُورَةِ الرَّحْمَنِ * وَالْحَلْزُ مِنْهُ دَابِغٌ لِلْمَعْدَةِ مَقِيَّتٌ * نَافِعٌ
 مِنَ الْحُمَّى الْغَيْبِ وَالْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ وَالْوَصْبِ الشَّدِيدِ *
 صَالِحٌ لِلْمَحْرُورِ * وَمَصَّهُ مَعَ الطَّعَامِ يُخَصِّبُ الْأَبْدَانَ
 وَيُلَيِّنُ الصُّدُورَ * وَيُخَفِّضُ يَنْفَعُ الْمَعْدَةَ وَيُطْفِئُ الْهَيْبَ
 الصَّغْرَاءِ وَالْدَّمَ * وَيَذُرُّ الْبَوْلَ وَيَحْسِمُ الْبَلْعَمَ * وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ فِيهِ

* * رُمَّانَةٌ مِثْلُ نَهْدِ الْكَاعِبِ الرَّيِّمِ * *

* * لَيْزُهُ يَشْكُلُ وَلَيْوَنُ غَيْرُ مَذْمُومٍ * *

* * كَانَتْهَا حَقَّةٌ مِنْ عَسْجِدٍ مُلِئَتْ * *

* * مِنْ الْيَوَاقِيتِ نَشْرًا خَيْرَ مَنْظُومٍ * *

وَقَالَ بَلِيغٌ وَاجِدٌ

* * حُذِّ وَاصِفَةُ الْبُرْمَانِ عَنِّي فَإِنَّ لِي * *

* * لِسَانًا عَنْ الْأَوْصَافِ غَسَقَتْ * *

* * حَيَاتِي كَمَا حَيَاتِ الْعَقِيمِ نَفْسِي * *

* * فُصُوصَ بَلَشِّشٍ فِي خِشَاءٍ حَرِيرٍ * *

وَالْتَفَاحُ الْحُلُوفُ وَهُوَ حَسَنُ الْأَلْوَانِ * مَقُولٌ لِلدِّمَاغِ مَفْرُوحٍ

لِلْفُرَادِ مَزِيلِ الْخَتَمَانِ * وَلِلَّهِ دَرَمُ قَالَ

* * وَتَفَاحَةٌ فِي كَنْزٍ ظِيٍّ أَحْذَتْهَا * *

* * جَنَاهَا مِنْ الْعُصْنِ الَّذِي مِثْلُ قَدِّهِ * *

* * بِهَا لَيْسَ عَطْفِيَّةٌ بِطَائِفِ نِسْمِهِ * *

* * وَطَعْمُ لَمَاهُ ثُمَّ حُمْرَةٌ خَدِيدِهِ * *

وَاجِدٌ الْقَائِلُ

* * تَفَاحَةٌ جَمَعَتْ لَوْنَيْنِ خِلْتَهُمَا * *

* * خَدَّيْ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ قَدْ أَعْتَنَقَا * *

* * * امسيت ارحم اترجا واحسبه * *

* * * في صفرة اللون من بعض المساكين * *

* * * عجبت منه فما دري اصفرته * *

* * * من فرقة الغصن ام خوف السكاكين * *

والسفرجل وفيه منافع لا تعد * وقد قال النبي محمد صلى الله

عليه وآله وسلم ما ترنم طائر وردد * كلوا السفرجل فانه

يحمم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد * والله اعلم

بالحق السفرجل لذات الورع * *

* * * اعلى الفواكه بالتفضيل مشهورا * *

* * * كالراح طعاما ونشرا لمسلك راحة * *

* * * والتبر لونا وشكل البدر تدويرا * *

والعنبر ود هو اجناس * واكله بعد الغذاء يمنع صعود

البخار الى الراس * وفيه تقوية للفؤاد * ونفع للرؤية

من الفساد * ولنعم ما قيل

وكثيري تراه حين يبدو * على الاغصان مخضر الثياب

كثدي خريدة ابدته تهبها * له طعم الذم من الشراب

وَالنَّخْرُخُ وَهُوَ قَاطِعُ اللَّوَامِ * صَالِحٌ لِلْمَعْدَةِ زَيْشِي الطَّعَامِ *

وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ

بِرُخْوَةٍ يَحْكِي لَنَا نَصْفُهَا * وَجَنَّةٌ مَعشُوقٍ رَأَاهُ الرَّقِيبُ

وَنَصْفُهَا الْآخِرُ شَبَّهَتْهُ * بِلَوْنِ صَبِّ غَابٍ عَنْهُ الْحَبِيبُ

وَاجَادَ مَنْ قَالَ

~~يَا حَبِيبَ النَّفْسِ يَا حَبِيبَ النَّفْسِ~~

كَأَنَّمَا تَوَرَّيدُ خَافَتْهَا * تَوَرَّيدُ خَدِّ مَصَّةٍ عَاشِقُ

وَالْإِجَاصُ وَهُوَ مَسْكَنُ لِحْرَارَةِ الْجَنَانِ * وَمَاؤُهُ يَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ

~~وَيَنْفَعُ مِنَ الْعَيْنِ~~

لَقَدْ شَاقَنِي الْإِجَاصُ لَمَّا رَأَيْتُهُ * يَمِيلُ مَعَ الْأَغْصَانِ مَعَ كُلِّ مَائِلٍ

يُطَالِعُ مِنَ بَيْنِ الْغُصْنِ كَأَنَّهُ * رُجُوهُ حُبُوشٍ تَحْتَ خُضْرِ الْغَلَائِلِ

وَالْمِشْمِشُ وَهُوَ لِلْعَطَشِ قَاطِعُ * وَدُهْنُ نَوَاتِهِ مِنْ دَوِيٍّ

الْأَذْنِ وَمَنْ الْبَوَاسِيرُ تَافِعُ * وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

* * أَنْظُرْ إِلَى مِشْمِشٍ قَدْ جَاءَ بِالْعَجَبِ * *

* * أَشْهَى إِلَى مِنَ اللَّذَاتِ وَالطَّرِبِ * *

كَأَنَّهُ وَهْبُوبُ الرِّيحِ تَنْشُرُهُ * بِنَادِقٍ خُرِطَتْ مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ *

وَالْعَنْبُ وَهُوَ أَنْوَاعٌ وَآكُلُهُ يَنْفَعُ مِنَ السُّدُورِ يَدُ فِي الْبَاهِ *
 وَيُغِيدُ مَنْ ضَعُفَ قُوَاهُ * وَاجَادَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي قَوْلِهِ
 شَرِبْنَا عَصِيرَ الْكَرْمِ تَحْتَ ظِلَالِهِ * عَلَى وَجْهِ مَجْرَبِ الشَّمَائِلِ اغْيِدِ
 كَأَنَّ عَنَا قِيدَ الْكَرُومِ وَظِلَّهَا * كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ زَبَرِ جِلْدِ
 وَالنَّارِ نَجْ وَهُوَ تَائِعٌ ~~مِنْ مَرْجَحٍ مَحْمُولٍ الْيَارِدَةِ~~ ~~وَفِي هُنَّ~~
 قَشَرُهُ لِهَذِهِ الْأَوْجَاعِ مَنْفَعَةٌ زَائِلَةٌ * وَلِلَّهِ الْقَائِلُ بِالتَّجَنُّيسِ
 * وَشَادَن قُلْتُ لَهُ صِفْ لَنَا * بُسْتِيَا نَنَا هِنِي ~~أَوْ فَاوَرِ نَجْمًا~~
 * فَقَالَ لِي بَسْتَانُكُمْ جَنَّةٌ * وَمَنْ جَنَا النَّارِ نَجْ نَارًا جَنَا *

وَقَالَ بَايَغُ

* كَأَنَّمَا النَّارُ نَجْ ~~فِي جَنَّةٍ~~ * صَغُرَتْهُ فِي حَمْرَةٍ كَاللَّهْنِبِ *
 * وَجَنَّةٌ مَعَشُوقٍ رَأَى عَائِقًا * فَاسْتَمَرَّتْ أَصْفَرُ خَوْفِ الرُّقِيبِ *
 وَاللَّيُونَ حَمَاضُهُ يَجْلُو الْكَفَّ وَيُكْتَحِلُ بِهِ فَيَنْفَعُ مِنْ بِيَاضِ
 الْعَيْنِ * وَشَرَابُهُ يَنْفَعُ مِنَ الْحُمَيَّاتِ الصَّغْرِ ~~أَوْ فَاوَرِ نَجْمًا~~ يَنْقَطِعُ
 الْغَيْنُ * وَاجَادَ الْقَلْعُ

* أَنْظُرْ إِلَى اللَّيْمِ وَالْوَانِهِ * لَمَّا تَبَدَّى وَسِطَ بُسْتَانِهِ *
 * كَعَاشِقٍ عَاتَبَ مَجْبُورَةً * فَاصْفَرَّ مِنْ خَيْفَةِ هَجْرَانِهِ *

وَاللَّوْزُ الْحُلْوُ وَهُوَ لِلْمَتَى مُكْتَرٌ وَلِلشَّعَالِ دَافِعٌ * وَمِنْ عَصَةِ

الْكَلْبِ الْكَلْبُ نَافِعٌ * وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

* وَمُهْدِ الْبِنَا لِرِزَّةٍ قَدْ تَضَمَّنَتْ * لِابْصِرْهَا قَلْبَيْنِ فِيهَا تَلَا صَقَا *

* كَأَنَّهُمَا خِلَانٍ فَازَ الْحَلْوَةُ * عَلَى غَفْلَةٍ فِي مَجْلِسٍ فَتَعَانَقَا *

وَالْمَوْزُ وَهُوَ لَذِيذٌ لِحَلَاوَتِهِ * وَمُسْتَرْكٌ لِلْبَاهِ وَمُدِيرٌ لِلْبَوْلِ

~~وَالْمَوْزُ وَهُوَ لَذِيذٌ لِحَلَاوَتِهِ * وَمُسْتَرْكٌ لِلْبَاهِ وَمُدِيرٌ لِلْبَوْلِ~~

* أَنْظِرْ إِلَى الْمَوْزِ الَّذِي * يَزْهُو بِحُسْنِ الْمَنْظَرِ *

* وَالنَّشْرُ مِنْهُ عَنَبٌ * وَالطَّعْمُ طَعْمُ السُّكَّرِ *

وَالْفُسْتُقُ وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ السَّعَالِ ~~وَالْبَارِدِ وَرِيٍّ~~ وَيَزِيدُ

فِي الْبَاهِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْغَثِيَانِ * وَلَنَعْمَ مَا قِيلَ

* وَبِاسْتِقَّةٍ شَبَّهَتْهَا إِذْ أُتِيَ بِهَا * وَقَدْ عَايَنْتُهَا مُقَلَّتِي بِنَعِيمِ *

* زَبْرُجْدَةٌ خَضِرَاءُ وَسَاحِرِيَّةٌ * لِحَقِّقَةِ عَاجٍ فِي غِلَافِ أَدِيمِ *

وَالْجَوْزُ وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ السُّمُومِ إِذَا أُكِلَ مَعَ السُّدَابِ وَالتَّيْنِ *

وَيُسَكِّنُ الْمَغْسَ وَيُسَهِّلُ الْحَرَّ وَرَيْنٌ * وَلِلَّهِ الْقَائِلُ

* * جَاءَتْ بِجَوْزٍ خَضِرٍ * مَكْسَرٍ مُعَشَّرٍ * *

* * كَأَنَّمَا أَخْلَاعُهُ * قِطْعَةُ عِلْكَ كُنْدَرٍ * *

والتين وهو ملين للطبع ويزيد في الباه * ولبحرحة
الصوت والسعال نافع بعون الله * وفيه يقول الشاعر
* * * أحبيب بتين جاءنا * مثل نهود الخرد * * *
* * * داخله مضم * برادة من عسجد * * *
* * * وقشره الشويح * يقطع الزير * * *
والأنبج وهو ثمر لطيف * ينفع من الخفقان ويحرك باه
الضعيف * قلت وفيما قلته لطف لا يخفى
* لقد رايت أنبجاً مصفراً * ملقى على التراب يقاسي الحرا *
* فقلت يا أنبج هل دهاك ما * دها فؤادي من فتاة سمر *
* فاسبل الله معي وقال لي نعم * أنت بسمرا وأنا بالخضرا *
والتوت الحلو ربه لا ورام الحلق والخوانيق دافع *
وشرب طبيخ أصله من الدماميل نافع * قلت
* التوت من رفته كاد أن * يذوب ذوبان الفؤاد المشوق *
* بلطفه دل على أنه * حب ويدري حاله من يذوق *
والنبق وهو مقو للمعدة وعنهما النضول ينزل * وينفع
من الأسهال الذريع ويعقل * والله در القائل

* * * وَسِدْرَةٌ كُلُّ يَوْمٍ * * * مِنْ حُسْنِهَا فِي فَنُونٍ * * *
 * * * كَأَنَّهَا النَّبَقُ فِيهَا * * * إِذَا بَدَأَ اللَّعِيُونَ * * *
 * * * جَلَّ جِلُّ مَنْ نُضَارٍ * * * قَدْ عَلِقَتْ بِالْغُصُونِ * * *
 وَالْعَنَسُ وَهُوَ مِنَ الْفَوَاكِهِ الْهَنْدِيَّةِ يُغْرِحُ الْقَلْبَ وَيُقْوِيهِ *

وَيُدْفَعُ الْخَفَقَانُ وَيَنْفِيهِ * * * قُلْتُ

* * * قَلْبِي الشَّجِيُّ يَقُولُ لَسْتُ بِنَاسِي * * *
~~يَا ابْنَ الْكِرَامِ مُحَاسِنَ الْعَنَسِ~~
 * * * يَا ابْنَ الْكِرَامِ مُحَاسِنَ الْعَنَسِ * * *
 * * * مَنْ طَيْبُهُ يَشْفِي الْعَلِيلَ مِنَ الْبَوَى * * *
~~وَالْعَنَسُ وَالْعَنَسُ بِالْعَنَسِ~~
 * * * كَمْ مِنْ مَرْءٍ إِذَا أَحْدَقَتْ بِجَمَالِهِ * * *
 * * * لَتَصُونَنَّ ذَلِكَ مِنْ عُيُونِ النَّاسِ * * *
 * * * وَالنَّاسُ مِنْ أَشْوَاقِهِمْ وَغَرَامِهِمْ * * *
 * * * يَتَلَّعُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ يُقَاسِي * * *
 * * * كَرِبًا مِنَ الشَّرَفِ الْصَفَرِ لَوْنُهُ * * *
 * * * وَلَعَلِّهِ بِتَشْوِشِ الْكُرَاسِ * * *
 * * * فَاللَّهُ يَحْمِي رَوْضَةً يَبْدُو بِهَا * * *

* * هذا الجميل الطيب الأنفاس * *
 * لطيفة * كنت يوماً بحضرة إلك المنصور * ابى الطفر
 المشهور * اطال الله بقاءه * وأدام سعادته * ومجلسه
 الشريف العالى * مشرباً باب المداوى * تشبهاً بالناس
 مخاطباً البعض إلا كئيباً * ~~مجلسه العذنايس بالعننايس~~ *
 فالتفت إليه وهو لا يزال * أبى الطفر الامجد * وقال
 ينبغي أن يسمى العنناس * بعين الناس * لأن العيون التى
 فيه * تشبه عيونهم فانظروا الى حسن هذا التشبيه * ولا غبار
 على ما قلناه لا ريب * اناس * تحبهم الناس * فاست
 ما ارشد اليه * وقبلت الا وحنى يديه * وسبحل
 الحاضرون لقوله المانوس * وخذ مو العز حضرته
 بالأيدي والرؤس *
 والبطيخ وهو انواع يلين الصدر ويد رالبول ويفتت
 الحصة * ويلصق قشره على الجبهة فيمتع النزلات *
 والله القائل

* ثلاث هن فى البطيخ فخر * وفى الانسان منقصة وذلة *

* خُشْرُونَةُ جِلْدٍ وَالثَّقَلُ فِيهِ * وَصُفْرَةٌ لَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ *
 * إِذَا قَطَعْتَهُ أَرَبًا تَرَاهُ * كَبِدٍ رِقِطَعَتْ مِنْهُ أَهْلُهُ *

وَقَالَ بَلِيغٌ وَاجِدٌ

* أَلَا نَبِيَّ الْحَبِيبِ بِبَطِيخَةٍ * وَسِكِّينَةٍ أَحْكَمُهَا صِقَالًا *
 فَقَطَّاعٌ بِالْبَرْقِ شَمْسَ الْخُسْفَى * وَأَهْدَى إِلَى كُلِّ بَدْرٍ هِلَالًا *
 وَالْحَبِيبُ هُوَ مَسْكَنُ لَحْدَةِ الصِّبْءِ * وَالْدَّمُ وَمَاؤُهُ مَعَ
 الْعَسَلِ وَالزَّجْبِيلِ قَاطِعِ الْبَلْعِ * وَلِلَّهِ دَرَمٌ قَالَ
 الْإِفَاطِرُ الرِّقَى وَهُوَ مُشَقَّقٌ * وَقَدْ حَازَ فِي التَّشْقِيقِ كُلَّ انْبِقِ
 صَقَائِحِ بَلَوِّهِ ~~وَرَوَيْهِ فِيهَا فُصُوصُ عَقِيقِ~~
 وَالْكُتْلُ وَهُوَ مِنَ الْفَرَاكِهِ الْيَمْنَدِيَّةِ يَدْفَعُ فُسَادَ الصَّفَرَاءِ *
 وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَيُقَوِّي الْأَعْضَاءَ * قُلْتُ

أَتَطْلُبُ مِنْ ثِمَارِ الْهِنْدِ نَوْعًا * يَنْشُوبُ عَنِ الدَّوَاءِ كُلِّ دَاءِ
 خُذِ الْآكْتَائَ وَأَضْرِبْ عَنْ سَوَاهَا * فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ
 وَالشَّرِيفَةُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْإِيْنِ بِالسَّفَرِ جَلِ
 الْهِنْدِيِّ تُقَوِّي الْجَنَانَ * وَتَدْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ * قُلْتُ
 * تَمَتَّعْ بِالسَّرِيفَةِ يَا حَبِيبِي * وَقَا بِلَهَا بِشَرِيفٍ وَلَا طِفْ *

* المثر ما بها من طيبات * تروق الذائقين جناً اللطائف *
 هذا يوجد في تلك البساتين من القثاء والخيار قصب السكر *
 ما لا يندر ج في حساب ولا يحصر * ومن زهورها ورياحينها،
 الورد الأحمر وهو مسكن لحرارة الصفراء * ومقوى
 الاله ~~بأنه يطلى الطيبات العريية * وينفع~~
 من الحميات الطهاراوية والله در القائل

اما ترى شجرات الورد طرية * منها بدائع قدر كين في قصب
 كالمثل ~~الورد طرية~~ * زمرد وسطها نقش من الذهب
 وقال بليغ في ملى اهدى اليه وردا في آخر فصله

اهدى الى الحبيب وردا * والورد طرية *
 فقلت للحاضر ين هذا * لا شك من خباياه جبا

وقال ظريف

* ملك الورد واني في جرش * من اذكار في حلق بهية
 * فوافته الازاهر طامعات * لان الورد طرية *

وقال بعض الادباء

* * للورد عندى محل * ورتبة لا تملى * *

* * * كُلُّ الرِّيحَيْنِ جُنْدٌ * وهو الامير الاجل * *
 * * * اِنْ جَاءَ عَزَّوَاتَاهُمَا * حَتَّى اِذَا غَابَ ذُلُّهَا * *
 وَكَانَ اَنْوَشْرَانُ يُعْجِبُهُ الرُّودُ وَيُفْضِلُهُ عَلَى سَائِرِ الرِّيحَيْنِ
~~فَلَمَّا اُنْزِلَتْ فِيهَا بِالذَّهَبِ وَرُصْعِهَا بِالْجَوَاهِرِ وَزِينَتُهَا~~
 بِالْقَصَارِيرِ وَخَفِيفَتُهَا بِالْقَمَانِيلِ وَجَعَلَ فِي اعَالِيهَا فَتْرًا حَايِنَتْ شَرْعَالِيهِ
 مِنْهَا الرُّودُ وَمَرِيو مَابُورْدَقُ سَائِقُةٌ فَقَالَ لَهَا عَالِيَةُ
 مَنْ اَصْلُكَ وَتَنْزِلُ فَاجْلَسْ لِي وَتَسْرِبْ لِي مِنَ السَّابِغَةِ
 اَيَّامٌ * وَمِنْ لَطَائِفِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ الرُّودِيِّ فِي بَابِ

التَّوْبَةُ قَوْلُهُ

* * * قَالَتْ اِذَا كُنْتُ تَهْوِي * وَصَلِي وَتَخْشِي نَفْوَ رِي * *
 * * * صِفْ وَرَدْ خَدِّي وَالْآ * اَجُورُنَا دَيْتُ جُورِي * *
 وَمِنْ مَحَاسِنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ نُبَاتَةَ فِي بَابِ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ

* * * قَدْ يَتَلَاهَا هُمُ الْيَسِيرُ بِرَحْمَتِهِ * * *

* * * مِنَ الْحُسْنِ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ غَرِيبٍ * * *

* * * يُفْتَحُ فِي وَجْنَاتِهِ الرُّودُ احْمَرًا * * *

* * * فَيَا لَيْتَ ذَاكَ الرُّودُ كَانَ نَصِيبِي * * *

وَشَبَّهَ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ الْوَرْدَ بِالْشِّفَاهِ فَقَالَ

* * * وَافَتْ أَيْكَ مِنَ الْخَدَائِقِ وَرْدَةٌ * *

* * * وَأَتَتْكَ قَبْلَ أَنْ وَأَنِهَا تَطْفِيلاً * *

* * * طَمَعْتَ لِلثَّمَكِ إِذْ رَأَيْتَكَ فَجَمَعْتَ * *

~~* * * فَتَمَّ بِهَا أَيْكَ كَمَا لَيْسَ بِطَبِيعِهَا * *~~

فَأَنَدَتْ * * * أَعْلَمُ أَيُّهَا اللَّيِّيبُ أَنَّ كُلَّ صَنِيفٍ مِنْ أَصْنَافِ الزُّهُورِ

وَالرِّيَّاحِينَ مَزِيدٌ اخْتِصَاصٍ بِبَعْضِ الْبُلْدِ أَنْ فِي حُسْنِهِ

وَنُضَارٍ ~~وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ وَرْدٌ جُورٌ وَالْوَرْدُ الْجُورِيُّ وَالنَّصِيبِيُّ~~

وَبِنَفْسِ الْكُوفَةِ وَمِنْ شُرْبِهَا دَوَاءٌ لِعَفْرَانٍ ثُمَّ وَنِيلُونِ

شِيرَوَانَ وَنِيلُونِ ~~وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ وَرْدٌ جُورٌ وَالْوَرْدُ الْجُورِيُّ وَالنَّصِيبِيُّ~~ سَائِرُ

الْفُصُولُ بِحُسْنِ آثَارِهِ * * * وَرِّيَّاحِينَ وَأَزْهَارِهِ * * * قَالَ بَقْرَاطُ

الْحَكِيمِ مَنْ لَمْ يَبْتَهِجْ بِالرَّبِّيعِ وَأَزْهَارِهِ * * * وَلَمْ يَسْتَمْتِعْ بِبُورْدِ نَسِيمِهِ

وَأَمْطَارِهِ * * * فَهُوَ فَاسِدُ الْأَزَاجِ * * * حَتَّى نَحْتَاجُ إِلَى الْعِلَاجِ * * * وَقَالَ

بَعْضُ الْبُلْغَاءِ الرَّبِّيعُ جَمِيلُ الْوَجْهِ ضَايِقُ الْبَسْمِ رَشِيقُ

الْقَدِّ حُلُو الشَّمَائِلِ عَطِرُ الرَّائِحَةِ كَرِيمُ الْخُلُقِ وَقَالَ ظَرِيفُ

الرَّبِّيعُ شَبَابُ الزَّمَانِ وَنَسِيمُهُ غَدَاةُ الْمَقُورِ وَمَنْظَرُهُ جِلَاءُ

الْعُيُونِ وَمِنْ لَطَائِفِ الصُّوْبِ رَحَى فِي تَفْصِيلِ الرَّبِيعِ عَلَى سَائِرِ

الفصول قوله

* * * إِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ ثَمَارٌ وَفَاكُهُ * *

* * * فَهِيَ رَوْحٌ مُسْتَوْقِدٌ وَالْجَوْثُورُ * *

* * * وَإِنْ يَكُنْ فِي الْخَرْبِ الْبَنَى مُخْتَرَفًا * *

* * * فَالْأَرْضُ مَسْجُورٌ وَالْمَاءُ مَأْسُورٌ * *

* * * وَإِنْ يَكُنْ فِي الشِّتَاءِ الْعَيْمُ مُتَضَادًّا * *

* * * فَالْأَرْضُ عُرْيَانَةٌ وَالْأَفُقُ مَقْرُورٌ * *

* * * ~~فَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ إِذَا~~ * *

* * * أَتَى الرَّبِيعُ أَتَاكَ النُّورُ وَالنُّورُ * *

* * * فَالْأَرْضُ يَاقُوتَةٌ وَالْجَوْلُ لَوْلَةٌ * *

* * * وَالنَّبْتُ فَيَرُوزُ وَالْمَاءُ بَلُورٌ * *

* * * تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَطْلَى الرَّبِيعَ فَلَا * *

* * * تُغْرِرُ فَقَائِسُهُ بِالصَّيْفِ مَغْرُورٌ * *

* * * مَنْ شَمَّ رِيحَ تَحَبَّاتِ الرَّبِيعِ يَقْلُ * *

* * * لَا إِلَهَكَ مَسْكٌ وَلَا الْكَافُورُ كَافُورٌ * *

ومن الأصول * الجامعة لمحاسن الفصول * الفصل الخامس

من كتاب نسيم الصبا المشتمل على النفاس *

فان قلت هاته * وشنف الاذان بفر اند سجعاته * قلت قال

الفاصل الاديب شمس الدين بن حبيب حضر فصول العام

في كل سنة * بل في هذه السنة * يا ارب *

بمشهد من ذوى البلاغة * منتهى صياغة الصياغة *

فقام كل منهم يعرب عن نفسه * ويفتح على ابناء جنسه *

من روح الانسان * وروح الحيوان * وانسان

عين الانسان * انا حيوة النفوس * وزينة عروس

الغروس * ونهضة الابدان * معانيها * عرف

اوقاتي ناسم * وايامي اعياد ومواسم * فيها يظهر النبات *

وتنشر الاموات * وترد الودائع * وتحرر الطبائع *

ويمرح جنيب الجنوب * ويبرح وجيب القلوب *

وتفيض صيرون الانهار * ويعدل الليل والنهار *

كم لي عقد منظوم * وطير وشي مرقوم * وحلة فاخرة *

وحلية ظاهرة * ونجم سعد يدني راعية من الامل *

حسن حسن بابت مابين برج الجدي والحمل * عساكري
 منصوره * واسلحتي مشهوره * فمن سيف غصن مجوهر *
 ذرع بنفسج مشهور * ومغفر شقيق احمر * وترس
 بهلبيز * وهم آس يوشق فينشق * ورمع سوسن
 سنامه ازرق * تترسها آيات * وتكنفها الوية ورايات *
 بي نحر من الورد حوده * تهتز من البان قدوده *
 وتغفر عند ارجاس * ~~من الورد حوده~~ طرفه
 الوسان * ونخرج النخبا يامن الزوايا * ويترنغر الانفوان
 قائلانا انا ابرجلا وطلاع الثنايا * نظم *
 ان ذن الربيع شى عجب * نضحك الارض من بكاء السماء
 ذهب حيثما ذهبنا ودر * حيث در نار نضه في القضاء
 الصيف انا الخيل المواق * والصديق الصادق * والطبيب
 الحاذق * اجتهد في مصلحة اصحاب * وارفع عنهم
 كلفة حمل الثياب * واخفف اثقالهم * واوفر اموالهم *
 واكفيهم المونه * واجزل لهم المعونه * واغنيهم عن شراء
 الفراء * واحقق عندهم ان كل الصيد في جوف الفراء *

نُصِرْتُ بِالصَّبَا * وَأُوتِيتُ الْحِكْمَةَ فِي زَمَنِ الصَّبَا * بِي تَنْضِجُ
الْجَادَّةُ * وَتَنْضِجُ مِنَ الْفَوَاكِهِ الْمَادَّةُ * وَيَزْهُو الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ *
وَيَنْصَلِجُ مِزَاجُ الْعِنَبِ * وَيَقْوِي قَلْبُ اللَّوزِ * وَيَلِينُ
عِطْفُ التَّيْنِ وَالْمَوْزِ * وَيَنْعَقِدُ حَبُّ الرُّمَّانِ * فَيَقْمَعُ الصَّفْرَاءُ
وَيُسَكَّرُ الْخَفْقَانُ * وَتَخْضَبُ وَجَنَاتُ التُّبَّاعِ * وَتَسْوَدُّ عَيُونُ
الزَّيْتُونِ * وَتَخْلُقُ نَيْبَانُ النَّارِ نَجْ * وَاللَّيْمُونَ * مَوَاعِدِي
مَقُودِي * وَمَوَاعِدِي مَمْدُودِي * الْحَيْرُ مَوْجُودِي * مَقَامِي *
وَالرَّزْقُ مَقْسُومِي * أَيَّامِي * الْفَقْرُ يَنْصَاعُ عَلَى مَدَّةٍ وَصَاعِهِ *
وَالْغِنَى يَرْتَعُ فِي مُلْكِهِ وَأَقْطَاعِهِ * وَالرُّوحُ تَأْتِي زَرَاقَاتِ
وَوُحْدَانَا * وَالطَّيْرُ تَعْدُو خِمَاصًا وَتَعْدُو دِيطَانَا * نَظْمُ
* * مَصِيفٌ لَهُ ظِلٌّ مَدِيدٌ عَلَى الْوَرْدِ * *
* * فَكَمْ قَدْ حَلَا طَعْمًا وَحَلَّلَ أَحْلَا طَا * *
* * يُعَالِجُ أَنْوَاعَ الْفَوَاكِهِ مُبْدِيًا * *
* * لَصَحَّتْهَا حِفْظًا وَيُعْجِزُ بِقِرَاطَا * *
وَقَالَ الْخَرِيفُ أَنَا سَائِقُ الْغُيُومِ * وَكَاسِرُ جَنَاشِ الْغُيُومِ *

وهَارِمُ أَحْزَابِ السُّمُومِ * وَحَادِي نَجَائِبِ السَّحَابِ *
 وَحَاسِرُ نِقَابِ الْمَنَاقِبِ * أَنَا صِدُّ الصَّدَى * وَاجُودُ بَالِنْدَى *
 وَأُظْهِرُ كُلَّ مَعْنَى جَلَى * وَأَسْمُو بِالرُّوسِيِّ وَالْوَلِيِّ * فِي أَيَّامِي
 نَقُطُّ الْفُتُوحَ * وَتَصْفُرُ الْأَنْهَارُ مِنَ الْأَكْدَارِ * وَيَتَرَقُّوْقُ
 دَمْعُ الْعُيُونِ * وَيَتَأَوُّنُ وَرَقُ الْغُصُونِ * طَوْرًا يُحَاكِي
 الْمَبْقَمَ * وَتَارَةً يُشَبِّهُ الْأَرْنَمَ * وَحِينَئِذٍ يَبْدُو فِي حُلَّتِهِ الذَّهَبِيَّةِ *
 فَيَجْلِبُ إِلَى جَانِبِهِ الْمَشْرُوبُ بِالسَّيْفِ * وَالنَّاسُ
 هَمُّ الْهُوَامِ * وَيَتَسَارِعُ فِي لَذَّةِ الْمَاءِ الْخَاصِ وَالْعَامِ * وَتَقْدُمُ
 الْأَعْيُنُ وَتُحِبُّ الْبَشِيرَاتِ * رَافِلَةً فِي الْمَلَابِسِ الْجَدِيدَةِ
 مِنْ رِيَشِهَا * وَتُعْصِرُ بَنَاتُ الْعُنُقُودِ * وَتَوَثِّقُ فِي سَجْنِ الدُّنَى
 بِالْقُيُودِ * عَلَى أَنْهَالِمْ تَجْتَرِحُ إِثْمًا * وَلَمْ تُعَاقَبْ إِلَّا عُدْ وَأَنَا
 وَطَلْمًا * بِي تَطْيِبُ الْأَوْقَاتِ * وَتُحْصِلُ اللَّذَاتِ * وَتَرِقُّ
 النَّسَمَاتِ * وَتُرْمِي حَصَى الْجَمَرَاتِ * وَتَسْكُنُ حَرَارَةَ الْقُلُوبِ *
 وَتَكْثُرُ أَنْوَاعُ الْمَطْعُومِ وَالْمَشْرُوبِ * كَمْ لِي مِنْ شَجَرَةٍ أَكَلَهَا دَائِمٌ *
 وَحَمَلَهَا لِلنَّفْعِ الْمُتَعَدِّى * لَا زِمَ * وَوَرَقُهَا عَلَى الدَّوَامِ
 غَيْرُ ذَابِلٍ * وَقَدْ وَدَّ أَنْصَانِيهَا نَحْلٌ كُلُّ رُمُوحٍ ذَابِلٍ * نَظْمٌ *

ان فصل الخريف رافى الينا * يتهاذى فى حلية كالعرش
 غير ه كان للعيون ربيعاً * وهو ما بين نار بيع النفوس
 وقال الشتاء انا شيخ الجماعة * ورب البضاعة * والمقابل
 بالسمع والطاعة * اجمع شمل الاصحاب * واسدل عايمهم
 الحجاب * وانحفهم بالطعام والشراب * ومن لم يمسح بى طاعة
 اغلقت من اجله الباب * الى اطيع * القادر المستطيع *
 المعتضد بالبرود والفرار * المستسك من الديار باوثق
 العرش * الرقيب قدومى وموافاتى * المتأهب للبيعة
 المشهورة من كافاتى * ومن يعش عن ذكرى * ولم يمتثل
 امرى * ارجف بصوت الرعد * وانجزت له من سيف
 البرق صاعق الوعد * وسرت اليه بعساكر السحاب *
 ولم اقنع من الغنية بالاياب * معروفى معروف * ونيل
 نيلى موصوف * وثمار احسانى دانية التطوف * كم لى
 من وابل طويل المدى * وجود وافر الجدا * وقطر حلا
 مذاقه * وغيث قيد العفاة اطلاقه * وديمة تطرب السمع
 بصورتها * وحياء يحي الارض بعد موتها * ايامى وجيزه *

لوقائى عزيزه * ومجالسى معمورة بذوى السيادة *
 معمورة بالخير والمير والسعادة * نقلها يأتى من انواعه
 بالعجب * ومناقلها تسمع بذهب اللهب * وراحها تنعش
 الأرواح * وسقائها يجفونهم السقيمة تفتن العقل الصراح *
 إن رزتها وجدت ما لا مودا * وإن رزتها شاهدت

لها ينسب شهودا * نظ

* * واذا رميت بفضل كاسك فى الهوى * *

* * عادت عليك من العقيق عقودا * *

* * ~~يا كاسك طرب من طرب~~ * *

* * حررنا عودا وأحرق عودا * *

فلما نظم كل منهم سلك مقاله * وفرغ من الكلام على شرح

حاله * اخذ الجماعة من الطرب ما يأخذ اهل السكر *

وتجاذبوا اطراف مطارف الثناء والشكر * وظهرت أسرار

الشورى * ونشروحت صدور الصدور * وهبت قبول

الاقبال * وانشد لسان الحال * نظم

* وماذا يعيب المروى فى مدح نفسه * اذا لم يكن فى قوله بكذوب *

لَمْ أَنْقُضِ الْمَجْلِسُ وَحَلَّ النَّطَاقُ * وَتَفَرَّقَ شَمْلُ أَهْلِهِ وَآخِرُ
 الصُّحْبَةِ الْفِرَاقُ * وَالنَّزْجِسُ شَمُهُ يَنْفَعُ مَنْ وَجَعَ الرَّاسُ
 وَالزُّكَامُ * وَدُهْنُهُ نَافِعٌ لِأَوْجَاعِ الْعَصَبِ وَالصُّدْبِ

مِنَ الْأَوْرَامِ * وَاجَادَ الْقَائِلُ

~~بِهِ مِنْ السَّرْجِسِ~~

* * مِنْكَ اسْتَحْيْتُ لَأَنْ أَقْبَلَ مُوْنِسِي * *

* * نَعَسَ الْحَبِيبُ تَكْسُوتَ أَجْفَانِهِ * *

* * وَعَيْنَا تَكُنْ شَوَاخِصٌ لَمْ تَنْعَسِ * *

* * فَأَجَابَنِي قُضْبَانٌ بَاقِيَةٌ نَرْجِسِ * *

* * ~~بِهِ مِنْ السَّرْجِسِ~~ * *

* * قَبْلَ حَبِيبِكَ كَيْفَ شَتَّ فَإِنْ مِنْ * *

* * عَادَا تَنَاكُتْمَانِ سِرِّ الْمَجْلِسِ * *

وَقَالَ بَعْضُ الْبُلَدَاءِ

أَنْتَ لَا شَهْدَ لِلْحِمَى بِطَبِيعَةٍ * مِنْ أَجْلِهَا صَبَحْتَ مِنْ عَشَاقِهِ * *

* * مَا زَارَهُ أَيَّامَ نَرْجِسِهِ فَنَى * إِلَّا وَأَجْلَسَهُ عَلَى أَحْدَاقِهِ * *

وَالْيَاسَمِينَ وَهُوَ دَافِعٌ لِلزُّكَامِ * قَاطِعٌ لِنَزْفِ الْأَرْحَامِ * *

وفيه يقول الصَّاحِبُ ابن عباد

إِلَى سَمِيعٍ عَلَى قُضْبٍ مِّنْعَمَةٍ * قَدْ قَدَّرَتْهُ يَدُ الْخَلَّاقِ تَقْدِيرًا
مَا خِلْتُ مِنْ قَبْلِهِ سُبْحَانَ خَالِقِهِ قُضْبَ الزُّمُرَانِ يَحْمِلِينَ كَافُورًا

وقال أبو الحسن الهاشمي فيمن يهدى فحسن باسمين

﴿ غُصْنٌ بَارِئٌ آتَىٰ فِي الْيَمِّ مَرْهَةً ۚ غُصْنٌ فِيهِ لَوْلُوٌ مُّنْظُومٌ ﴾ *

[The page contains several lines of extremely faint, illegible text.]

وَالنَّبِيِّينَ وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الْآيِينَ فِي الْأَذَانِ * وَمَقْرُوءٌ

الدِّمَاغُ وَالْجَنَانُ * وَ اللَّهِ الْقَائِلُ

* كَانَمَا التَّمْرَيْنِ فِي شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ بِوَادِيٍّ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ * بِرُؤُوسِ الشَّجَرَتَيْنِ

* مَدَاهِنُ الْفَنِّ جَاءَتْكَ فِي * قِيَعَانِهَا شَيْءٌ مِنَ الزَّعْفَرَانِ *

وقال بليغ

لِللَّهِ نَفْسٌ يَرْزُقُهُ فَا حَتَّ رَوَاحِلُهَا * وَكَلَّ مِنْ شَمِّهَا يَهْتَزُّ بِالطَّرَبِ

كانها شمس من فضة سبعة قلوبها من الذهب

والمنفسج وهو لا تشه اب المعدة والورم الحار دافع * وشرا به

لَا إِلَهَ إِلَّا الْجَنَّبُ وَالسُّعَالُ نَافِعٌ * وَاجَادِ الْقَائِلُ

يَا مُهْدِيَّ إِلَى بَيْتِكَ أَرْجَا * يَرْتَاحُ صَدْرِي لَهُ وَيَنْشَرُحُ

* بَشِّرْنِي عَاجِلًا مُصَحِّفُهُ * بَانَ ضَيْقُ الْأُمُورِ يَنْفَسِحُ

وَقَالَ ظَرِيفٌ

* * مَاسَ الْبِنْفَسِجُ فِي أَوْرَاقِهِ فَحَكِي * *

* * زُرَّقَ الْفُصُوصُ عَلَى بَيْضِ الْقِرَاطِيسِ * *

* * ~~وَجَاءَ الْوَجْهُ بِمِثْلِ الْجَمْعِ~~ * *

* * بَيْنَ الْحَدَائِقِ أَعْرَافُ الطَّوَارِيسِ * *

وَالنَّمَامُ وَهُوَ لِلصَّدَاعِ الْبَارِدِ نَافِعٌ جَلِيلٌ * وَلِلدَّيْدَانِ وَجِبٌ

الْقَرَعِ دَافِعٌ مُزِيلٌ * وَلِلَّهِ دَرَمَنٌ قَالَ

* * إِنْ قَالَ صِفْ لِي عَذَارَى وَصِفْ مُبْتَكِرَ * *

* * ~~وَوَجِبَ قَلْبُهُ خُفَاةً الْبَارِئِي~~ * *

* * هَذَا عِذَارُكَ نَمَامٌ وَمَسْكَنُهُ * *

* * نَارُ بَحْدَيْكَ وَالنَّمَامُ فِي النَّارِ * *

وَقَالَ الصَّفِيُّ الْحَلِّيُّ فِي النَّرْجِسِ وَالنَّمَامِ :

* * أَقُولُ وَطَرَفُ النَّرْجِسِ الْغَضُّ شَاخِصٌ * *

* * الْيَنَاءُ وَالنَّمَامُ حَوْلِي الْمَسَامُ * *

* * أَيَا رَبِّ حَتَّى فِي الْحَدَائِقِ أَعْيُنُ * *

* * * علينا رحتي في الزمان حين نسام * *
 والنيل وفرو هو جالب النوم نافع من الاسهال * ومسكن
 للصداع النحر * وشرابه يذهب السعال * واصله قابض يقطع
 الاسهال * واجاد القائل

رايت في البركة ليلوفر * ~~فلا تسميها نك وسط البرك~~
 فقال لي اغرقت في ادمعي * وصادني ظبي الحمي بالشرك
~~فلا تسميها نك وسط البرك~~
 فقال لي اهل الهوى هكذا * صغروا ذقت الهوى صفرك
 والمنثور دهنه من اوجاع الرجم نافع * ولا ورامها ووجاع
~~المفاصل دافع * وسميها نك وسط البرك~~

* يوم عليه من السماء ستور * ونسيم نشر الريح فيه يسير *
 * نشر السحاب به بدائع وشبهه * ببكائه فتضاحك المنثور *
 ويعجني قول بعض البلغاء

مذ لاحظ المنثور طرف النرجس المزور وقال وقواه لا يدفع
 فتح عيونك في سوامي لاني * عندي قبالة كل عين اصبع
 والاس وهو مقوى الجنان * دافع الخفقان * نافع

من الحرارة وبثور الفم * وثمرته البالغة تنفع من السعال

وتقطع نفث الدم * وفيه يقول الشاعر

* * * الأس سيد أنواع الرياحين * *

* * * في كل وقت وحين في البساتين * *

* * * يبقى على الدهر لا تبلى نضارته * *

* * * من المصيف ومن برد كانون * *

وقال ظريف

* * * اهديت شبة قرامك المياس * * * فصار طيباً مايساً من آيس * *

* * * فكانما تحكيه في حر كاته * * * وكانما يحكيك في الأنفاس * *

وشقائق النعمان وهو نافع لكثير من الادواء * * * ودُهْنه

يذهب الشر والتهيج ويحسن الاعضاء * * * واجاد

القائل في الشقائق والأقحوان

* * * كأن الشقائق والأقحوان * * * خدود نقيلهن الثغور * *

* * * فهاتيك اخجلن الحيا * * * وهاتيك أضحكهن السرور * *

وقال الشيخ بدر الدين الدماميني مكتفياً

* * * شقائق النعمان الهوبها * * * إن غاب من أهوى وعز اللقاء * *

* وَالْقُرْبُ بِالْخَيْ نَعِيمِي وَإِنْ * غَابَ فَاَنْتِي اَكْتَفِي بِالشَّقَا *
 وَالْأُنْحَوَانُ دُهْنُهُ يَنْفَعُ مِنَ التَّوَاءِ الْمَفَاحِلِ وَيُسَخِّنُ الْأَعْضَاءَ
 الْبَارِدَةَ * وَفِيهِ لِلْبَرْدِ وَالنَّافِضِ مَنْفَعَةٌ زَائِدَةٌ * وَلِلَّهِ الْقَائِلُ

* * * وَقد لَاحَ زَهْرُ الْأُنْحَوَانِ كَأَنَّهُ * *

* * * تَمِيسُ بِهِ خَضِرٌ دَقِيقٌ مِنَ الْقُطُوبِ * *

* * * رُؤْسُ مَسَامِيرٍ مِنَ التِّبْرِ رَصَعَتْ * *

~~وَالْأُنْحَوَانُ دُهْنُهُ يَنْفَعُ مِنَ التَّوَاءِ الْمَفَاحِلِ وَيُسَخِّنُ الْأَعْضَاءَ الْبَارِدَةَ * وَلِلَّهِ الْقَائِلُ~~

وَالسُّوسَنُ وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الْجَرَبِ * وَاصِلُهُ يَنْفَعُ مِنْ لَسَعَةٍ

بِالْعَقَرِ * وَلَنَعَمَ مَا قِيلَ فِي السُّوسَنِ الْأَزْرَقِ

* * * انْظُرْ إِلَى السُّوسَنِ فِي * جَمَالِهِ الْمَعْرُوفِ * *

* * * مِثْلَ كُؤُسٍ خُرِطَتْ * مِنْ أَزْرَقِ الْيَافُوتِ * *

وَاجَادَ الْقَائِلُ فِي الْأَبْيَضِ

وَسُوسَنٍ رَاقٍ مَرَّاهُ وَمُخْبِرُهُ * وَجَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّظَرِ مَنَظَرُهُ

كَأَنَّهُ أَكُؤُسُ الْبَلُورِ قَدْ صُنِعَتْ * مِمَّا سَاتِ ثَعَالَى اللَّهُ مَظْهَرُهُ

وَقَالَ بَلِيغٌ فِي الْأَصْفَرِ

* * * مَسْرُوسَةٌ صَفْرَاءٌ فِي لَوْنِهَا * *

* * * كَأَنَّهُمَا دَمْعٌ مَهْجُورٌ * *

* * * تَحْكِي إِذَا مَا ذُبُلْتَ جِسْمَ ذِي * *

* * * صَبَابَةٍ فِي الْحُبِّ مَضْرُورٍ * *

* * * تَاهَتْ عَلَى الْأَجْناسِ فِي حُسْنِهَا * *

* * * إِذْ كُسِيتَ لَوْنُ الدُّنْيَا نَبِي * *

وَالرَّيْحَانُ وَهُوَ قَافِعٌ مِنَ الْخَوْلِيَا وَتَوَدَّ

وَمُجْتَفٍ لِرَطَوِيَّةِ الْمَعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ * وَلِلَّهِ دُرٌّ مِنْ قَالِ

* * * وَرَافِعٍ فِي حَقِّهِ زَيْنُ

* * * حُرُوتٍ مَهْطِلٍ اللَّيَاطِرِ مِنْ أَنْيَقَا * *

* * * إِذَا شَمَّهَا الْعَشْرُقُ فِي خَضَرِهَا * *

* * * وَوَجَنَّتْهُ فَيَرْوِزُ جَا وَعَقِيقَا * *

وَقَالَ ظَرِيفٌ وَاجِدٌ

بِخَدِّ الْحَبِّ رِيحَانٌ نَضِيرٌ * لَا سَطْرَةَ حُرُوفٍ لَيْسَ تُقْرَأُ

فَرَأَيْتُ النَّظِيرَ قُلْتُ حَبِّي * عِذَا رَكَ أَخْضَرُ وَالنَّفْسُ خَضِرَا

وَالزَّيْبِقُ وَهُوَ لِلسُّدِّ وَالرَّيَّاحِ نَافِعٌ * وَشَمُّهُ لِلصُّدَاعِ الْبَارِدِ

دَافِعٌ * وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِ الْبُلْغَاءِ فِي الزَّيْبِقِ وَالنَّوْرِ

قد نشر الزنبق أعلامه * وقال كل الزهور في خدمتي
 فاقبل الوردة هازناً * وقال ما حذر من سطوتي
 وقال للآزهار ما الذي * يقوله الأشيب في خضرتي
 فامتطأ الزنبق * وقال له * وقال له *
 يكون هذا الجيب بنى مُحَدِّقاً * ويضحك الوردة على شيبتي

والدم * والله القائل

* * * وُجِّلْنَا رِ بهي * ضرامه يتوقد * * *

* * * بنى * * * * *

* * * يحكي قصص عتيق * في قبة من زبرجد * * *

* * * تلك الحدائق الخصيمه * والرياح الأريضة

الرحيمه * أنواع من الزهور والرياحين العجيبه *

مسميات بأسماء غريبة * * * * *

حدث عنها في ذخيرة العطار والقانون خبراً * فلهذا

اكتفى بتعقيق ما رأيته في تلك الجنان بعين المعرفة *

وأضربت عن * * * * * باللسان العرابي أسرار لاجلته *

وَمِنْ خَضِرَاتِهَا الْيَقْطِينُ وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ السُّعَالِ وَالسَّرَّاقَانِ *

وَعَصَارَتُهُ تَنْفَعُ مِنَ الصَّدَاعِ الْحَارِّ وَمَادَّةُ يَبِيضِ الْأَسْنَانِ

وَلِلَّهِ دَرٌّ مَنْ قَالَ

* * وَقَرَّعَ تَبَدُّيَ لِلْعُيُوسِ كَأَنَّهُ * *

* * * * *

* * مَرَّرْنَا فَعَايِنَاهُ وَسَطْمَ زَارِعِ * *

* * فَاَعْتَبَ سَلْبَهُ سَلْبَ سَارِ * *

وَالْبَادِ جَانِ وَمِنْ مَعَ الْجَلِ نَافِعٌ مِنَ الطَّحَالِ * * وَاذَا طَبَخَ

بِلَحْمٍ سَمِينٍ نَفَعَ مِنَ السُّعَالِ * * وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

رَبِّهِ * * * * *

قُلُوبُ ظَبَاءٍ أُفْرِدَتْ عَنْ كُبُودِهَا * * عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مِنْهُمْ كَفٌّ بِاشِقِ

وَالْجُزْرُ وَهُوَ مُحَرَّكُ الْبَاهِ وَمَعَ الْعَسَلِ يَنْفَعُ مِنَ الْقُلَاعِ * *

وَمِنْ بَاهٍ جَيِّدٌ لِلْإِسْتِسْقَاءِ وَيَدْفَعُ عَنِ الظَّهِيرَةِ رَجَاعَ

وَأَجَادَ الْفَاعِلُ

أَنْظَرَ إِلَى الْجُزْرِ الْبَدِيعِ كَأَنَّهُ * * فِي حُسْنِهِ قَضِبٌ مِنَ الْمَرْجَانِ

أَوْ رَاقَهُ كَزْ بَرَجْدٍ فِي لَوْنِهَا * * وَقُلُوبُهُ صَيِغَتْ مِنَ الْعُقْيَانِ

وَالشَّائِجُ أَكْلُهُ مُسْتَوْقَا يُلَيِّنُ الصَّدْرَ * وَنَبِيذُهُ يَزِيدُ فِي الْبَاءِ
وَيُسَيِّنُ الْكُلَى وَالظَّهْرَ * وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ *

كَأَنَّمَا السَّائِجُ لَمَّا بَدَأَ * فِي حُسْنِهِ الْمَرَاتِقُ مِنْ غَيْرِ مَيِّنِ
قَطَا نَعُ الْكَافُورِ مَمْلُوءَةٌ * لِبُصْرِ يَهْ أَوْ كُرَاتِ اللَّجَيْنِ
وَالْخَسُّ وَهُوَ مُسَيِّنٌ لِلْعَطَشِ دَافِعُ الْإِسْهَارِ * نَافِعٌ مِنْ حُرْقَةٍ

~~مِنْ حُرْقَةٍ~~

إِثَانِي الْغَلَامُ قُبَيْلَ الطَّعَامِ * وَقَدْ حَمَّ جَسْمِي بِخَسِّ نَضِيرِ
كَتُضِبِ اللَّجَيْنِ بِأَطْرَافِهَا * لِبُصْرِ هَاعَذَ بَاتُ الْحَرِيرِ
~~وَالرَّجْلَةُ وَيُقَالُ لَهَا الْبَقْلَةُ الْحَمْقَاءُ وَهِيَ نَافِعَةٌ مِنَ الْبُحْرِ~~
فِي الْمَعْدَةِ تَوْقِيدًا * وَمَا وَهَى يَنْفَعُ مِنْ حُرْقَةِ الْبُولِ وَبُرْدُ تَبْرِيدًا
شَدِيدًا * وَمَا الْخَسُّ قَوْلَ السَّرَاجِ الْوَرَّاقِ فِيمَنْ أَضَافَ

إِصْحَابُهُ بِرَجْلَةٍ

* * * وَاحْمَقَ أَضَافْنَا بِقَلَّةِ * لِيَشِيَةِ يَمِينِهَا وَوَصَلَهُ * * *

* * * فَمَا أَقْلَ أَدْبَامٍ سِقْلُهُ * قَدْ مَدَّنِي سَطِ الضُّيُوفِ رَجْلُهُ * * *

وَالْبَامِيَّةُ وَهِيَ أَرْطَبُ مِنْ سَائِرِ الْبُقُولِ سَالِمَةٌ مِنَ الْمَضَارِّ *

مُؤَانَدَةُ أَصْحَابِ الْمَزَاجِ الْحَارِّ * قُلْتُ

أَهْدَى لَنَا طَبَّا خُتَابًا مِثْلَ * خُضْرَتِهَا كَخُضْرَةِ الزُّبُرِ جَدِ
فَقُلْتُ مَنْ تَعْجِبِي بِلَوْنِهَا * وَلَوْ لَوْ بِجَوْفِهَا مُنْضِدِ
أَحْسَنُ بِخُضْرَةِ آتَتْ بِلَوْنِ * رَطْبِ حَرَمِي بِنُحُورِ الْخُرْدِ
يَا طَبَّاخُ مَنْ كَرَامَةٍ * كَمْ لَكَ عِنْدَ الْأَكْلِ مِنْ يَدِ
هَذَا وَلَوْ أَرَدْنَا سَعْيَ * عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي الْمَسْأَلِ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَالنِّعَمِ السَّنِيَّةِ * لَا حَتَجْنَا إِلَى عِدَّةِ مُجَلَّدَاتِ *
فِي هَذَا الْفَصْلِ الْبَدِيعِ * الْحَتَمِ عَلَى أَنْوَارِ الرَّبِيعِ *
عَلِمَ أَنَّ الْمَذْكُورَ * مِنْ أَجْنَاسِ الْبَهَائِ وَأَنْوَاعِ الْخُضِرَاتِ
وَالزُّهُورِ * دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَتَزَوِّكَ وَافِرٌ * يَدُوحِلُ
فِي مُجَلَّدَاتِ وَدَفَاتِرِ * وَمَنْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى الْإِطْلَاعِ
عَلَى تِلْكَ الْحَدَائِقِ الزَّاهِرَةِ * فَلْيَتَوَجَّهْ إِلَى دَارِ السَّلْطَنَةِ لَيَكُنْ
الْعَامِرَةِ * فَصْلٌ فِي ذِكْرِ طَرَفٍ مِنْ كَرَامَاتِ مَوْلَانَا الشُّهَدَانِ *
رَفِيعِ الْمُلْكِ وَالشَّانِ * وَشَيْءٍ مِنَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ * عَلَى فَضْلِهِ
الْجَزِيلِ * خَلَّدَ اللَّهُ سُلْطَنَتَهُ * وَأَدَامَ ظِلَّهُ وَدَوْلَتَهُ * إَعْلَمَ أَيُّهَا
اللَّبِيبُ أَنَّ كَرَامَاتِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْإِسْمَاعِيلِيِّ * الْمُرِيدِ بِاللَّهِ

الشَّاهِ الْمُعْظِمُ أَبِي الظُّفَرِ * انور من تباشير الصباح * ازر
 اظهر من النيران واشهر * فمنها نزل من غير الناس *
 فحصل الياس * ايام المحل والغلاء * وقوع الوباء *
 بتر كانت دعاء بالعظيم * المقرون بالاجابة والقبول
 من الرحمن الرحيم * وهانا ابيين ما حرم من الضنك
 والنوازل في ~~الملكوت~~ وما بجر انبها من القوي
 والامكنه * فلا يخفى على سوان الصفاء * انه وقع فادح
 الوباء * على الاغنياء والمساكين * سنة الف ومائتين
 والجمع ~~من~~ ~~الملكوت~~ ~~الملكوت~~ * فذبح كثير منهم
 بغير سكين * واظهر من بابه العجب * في جمادى الآخرة
 ورجب * ثم ساعده الجذب * فعظم الهول والخطب *
 واغبرت المزارع لفقد الامطار * وظهر في وجوه الرياض
 الاصفرار * وعميت عيون العيون بسطوع الغبار *
 وجفت الآبار * وغاضت الانهار * وناحت الاطياف *
 لعدم الحب والثمار * في العشاش والاكوار * وايقن الكبار
 والصغار * بالتهلف والبوار * وهلك غالب الصعايل بكثرة

الجوع * في السُّرُوقِ وَالْأَزِقَّةِ وَالرُّبُوعِ * وَتَضَاعَفَتْ
 الْحُزَانُ * فِي شَهْرِ رَمَضَانَ * وَزَادَ بِالنَّحْوِ طَرِيقُ الْبَلْبَالِ *
 فِي شَهْرِ شَوَّالٍ * وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ * لانتِشَارِ الْبَلَاءِ * فَاخَذَ
 الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ * فِي الِاسْتِغْفَارِ وَالْبُكَاءِ * وَاجْتَمَعَ أَرْكَانُ
 الدَّوْلَةِ * إِلَى الْحَضَرِ قَامِلِ الْفَيْدَةِ * وَعَرَّضُوا
 عَلَى مَقَامِهِ الشَّرِيفِ الْقَضِيَّةَ * بِإِعْمَالِ الرَّحْمِيَّةِ * مِنْ هُجُومِ
 الرِّزْيَةِ * وَوُقُوعِ الْبَلِيَّةِ * فِي الْحِمَاةِ الْأَوْدِيَّةِ * لَا سِيَّمَا
 دَارَ الْمَدِينَةِ * بِحَاظِ عِلَّةِ الْكُرَيْمِ * بِخَبَرِ الْفَادِحِ
 الْأَلِيمِ * بِشَرِّهِمْ بَنْزُولِ الْمَطَرِ * وَذَهَابِ الْهَمِّ وَالضَّجَرِ *
 ثُمَّ إِنَّهُ تَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ * وَرَفَعَ لِلدُّعَاءِ الْيَدَيْنِ *
 وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الظُّهْرِ * وَالنَّاسُ يُعَوِّلُونَ مِنْ شِدَّةِ الضَّرِّ *
 فَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فِي الْحَالِ * بِبَرَكَاتِ دُعَاءِ الْمَلِكِ الْمِفْضَالِ *
 وَأَحْيَا اللَّهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا * وَظَفِرَتِ الرَّعِيَّةُ مِنَ الْغَيْثِ
 الْمِدْرَارِ بِقُوَّتِهَا * وَجَرَّتِ الْأَنْهَارُ * وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ *
 وَأَرْتَا حَتَّى الْبِهَائِمُ * وَطَرِبَ الصَّادِحُ وَالْبَاغِمُ * بِإِيْمَاضِ
 الْبُرُوقِ وَأَصْوَاتِ مَدَائِفِ الرُّعُودِ * فِي الْأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ *

وانبسط الرِّخاء * وانقبض الغلاء * وفني الرِّبَاء * وطاب
 للناس البقاء * وسلمت الابدان من الداء العياء * وخلع
 عليها اثواب العافية والشفاء * واثرى الفقير * والمجبر
 انكثير * وسرت القلوب * وزالت الكروب * واقبلت
 الخواص والعوام * على مقام حضرة السلطان السجى
 بالاحكام * فقبلوا العتبات الشريفة الجليلة * وخدموا
 بالذعوات الصالحات والمدائح الجميلة * فتهلل وجهه
 مولانا السلطان * وحمد الله المنان * على حصول الفلاح *
 ونمو الامور * ~~في كل سنة~~ ~~بهدية~~ المشكور *
 وذلك من كراماته وفضله المنير * خلد الله سلطنته
 على الدوام * بحرمة سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام *

قلت ما دحا لعا ليه * سعت ايامه ولياليه *

* * * لمر الهوى عذولي العارف الصب * *

* * * وذل الهوى عز لدي كامل اللب * *

* * * واني لذك الصب والكامل الذي * *

* * * تفنرد في فن الصباية والحب * *

* * فَنَمُ وَادُنْ مَنِي يَانْدِ يَمُ بِخَلْوَةٍ * *
 * * خَلَّتْ مِنْ لَوَاحِ لَوْمِهِمْ جَالِبُ الْكَرْبِ * *
 * * وَأَطْرَبُ فَوَادِي بِالْحَدِيثِ الَّذِي جَرَى * *
 * * بِنَاكِ اللَّوْحِ بَيْنَ الْإِخْلَاءِ وَالصَّحْبِ * *
 * * ~~كَتَبْتُ مَنِي وَادُنْ مَنِي~~ * *
 * * دَوَاءُ بِهِ يَغْنَى الْعَلِيلُ مِنَ الطِّبِّ * *
 * * وَحَقَّ الْهَوَى الْعَيْنُ بِنِي لَعْنِهِمْ * *
 * * ~~الْمَسْرُورُ بِهِ يَنْبِي~~ * *
 * * قُلُوبًا أَصْطَبَارِي وَالتَّعَلُّلُ بِالْمُنَى * *
 * * لَا دَرَكِي الشُّعْمُ الْمُحْبِلُ بِالْمَحَبِّ * *
 * * وَلَوْ لَا اِعْتِصَامِي بِالشَّهْنَشَاهِ حِيدِرِ * *
 * * لَصَيَّرَنِي الدَّهْرُ الْمُعَانِدُ كَالْتُرْبِ * *
 * * نَعَمُ ذَاكَ سُلْطَانُ الزَّمَانِ وَتَرْدُهُ * *
 * * أَبُو الظَّفَرِ الْمَشْهُورُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ * *
 * * مَمْسُورُ أَرْضِ الْهِنْدِ بِالْعَدْلِ وَالنَّدَى * *
 * * وَدَا حُرَيْشٍ الْبُجُورِ عَنْ مُلْكِهِ الرَّحْبِ * *

* * كَرِيمُ السَّجَايَا بِهَجَّةِ الدِّينِ وَالْإِنَّا *
 * * مَوَاتِيهُ تَسْمُو سَنَاءً عَلَى الشُّهْبِ *
 * * هُوَ الْمَذْرُوءُ الْمَوْصُوفُ بِالْفَضْلِ وَالتَّقَى *
 * * وَهُوَ الْكَوْنُ الْجَارِي إِلَى الْعُجْمِ وَالْعُرْبِ *
 فَوَالْفَاتِكُ الْإِنْفَى رُؤْسَ فَيَالِقِ الْبَغَاةِ عَلَى الْغَبْرِ بِالْبَيْتِ فِي السَّرْبِ
 * * لَقَدْ كُنْتُ نَارًا مُسْكِرًا وَالْعُلَا *
 * * مَا وَجَدْتُ رَجُلًا بِالنَّظَرِ وَالْعُصْبِ *
 * * وَاصْبَيْتَ بِالْمَعْرُوفِ لَا النُّشْرَ أَمْرًا *
 * * خَلَاةً يَتَسَّ السَّاعِدِ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ *
 * * وَأَزَيْتَ مَنَ وَامَّا لَكَ عَزَّ أَوْ رَفْعَةً *
 * * وَجَازَيْتَ مَنْ عَادَاكَ عَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ *
 * * وَأَخْيَيْتَ أَمْوَاتًا مِنَ الْفَقْرِ بِاللُّبِّيْ *
 * * وَفَوْجًا كَرِبَ الْخَلْقِ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ *
 * * فَلَا زِلْتَ كَشَّافَ الْكُرُوبِ عَنِ الْوَرَى *
 * * مُغِيثًا لِمَنْ نَادَاكَ فِي فَاذِحِ الْخَطْبِ *
 * * وَلَا زِلْتَ مَمْدُودَ الظِّلَالِ مُتَوَجِّعًا *

❖ ❖ ❖ بتاج سُعُودٍ لَا مَعَ عَالِي الْكَعْبِ ❖ ❖ ❖

❖ ❖ ❖ وَلَا زِلْتَ مُحْرُوسَ الْجَنَابِ مُعَظَّمًا ❖ ❖ ❖

❖ ❖ ❖ بِحَقِّ النَّبِيِّ الطَّهْرِ وَالْأَلِّ وَالصُّحْبِ ❖ ❖ ❖

فَإِنْ قَلْتَ مَا الْهُوَ الْعُذْرَى الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ ❖

مِنْ قَصِيدَةٍ لِلرَّافِلَةِ فِي أَحَبِّ الْمَلَابِسِ ❖ قَلْتَ هُوَ الْحَبِيبُ

الْمُنْسُوبُ إِلَى بَنِي عُذْرَةَ وَبَنُو عُذْرَةَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُودَّحُ بِهِمْ

الْغُرَامُ إِلَى الْهَلَاكِ ❖ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِبَعْضِهِمْ مَا بَالُكُمْ تَعُدُّونَ

مَوْتَكُمْ بَالًا ❖ مَرْيَّةٌ وَفَضِيلَةٌ وَأَمَّا ذَلِكَ ضَعْفٌ نَفْسٍ

وَرُقَّةٌ وَخَرِيرٌ نَبِيٌّ وَزَيْدٌ نَيْكَمٌ ❖ قَالَ أَمَّا زَيْدٌ أَيْتَمٌ وَاجِبٌ

الزُّجَّ فَوْقَ النَّوَارِظِ ❖ الشُّجَّ قَبِيلَةٌ مِنَ الْقُلُجِّ وَالشِّقَاةِ

الْحُمُرُ تَفْتَرُّ عَنِ الشَّنَائِيَا الْغُرَّ لَا تُخْنُ تَمُوهُنَّ اللَّادِيَّةُ وَالْعُرَى

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَقْبَةَ لَأَعْرَابِيٍّ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا عَشَقُوا

مَا تَوَاقَلُوا عُنْدَ رَبِّهِمْ ❖ وَرَبُّ الْكُتُبَةِ تَتِيمٌ ❖ أَيْ لَا وَتَمَّ ذَلِكَ قَالِي لِأَنَّ

فِي نِسَائِنَا صَبَاحَةً وَفِي فَتَيَانِنَا عَقَّةٌ وَحَكِيٌّ أَنْ فَتَى مِنْ بَنِي عُذْرَةَ

هُوَ عِي فَتَاةٌ مِنْ حَبِيْبِهِ فَلَمَّا عَلِمَتْ بِسَبِّهِ لَهَا هَجْرَتُهُ فَنَزَلَ عَنْ قَلْبِهِ

وَأَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِّ وَلَزِمَ الْوَسَادَ وَلَمْ تَزَلِ النِّسَاءُ مِنْ أَهْلِهِ

يُكْمَرْنَهَا فِي أَمْرِهِ حَتَّى أَجَابَتْ وَأَتَتْ إِلَى مَنْزِلِ الْفَتَى فَلَمَّا نَزَلَ

إِلَيْهَا تَحَدَّثَتْ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِه وَانْشَأَ يَقُولُ

* * * قَدْ يَذُنُ إِنِّ مَرَّتْ عَلَيْكَ جَنَازَتِي * *

* * * تَلُوحُ بِهَا أَيْدٍ طَوَالُ وَتُسْرِعُ * *

* * * أَمَا تَتَّبِعِينَ النَّفْسَ حَتَّى تُدَّائِي * *

* * * عَلَى رَمْسٍ مَيِّتٍ فِي الْكُفَيْرَةِ مُودَعُ * *

فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ بَكَتْ رَحْمَةً لَهُ وَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ

أَنَّ الْأَمْرَ بَلَغَ بِكَ إِلَى هَذَا الْحَالِ نَائِسَةً يَقُولُ

* * * ~~وَلَا تَطْرُقُ فِي السَّاعَةِ تَعَطُّفٌ * *~~

* * * عَلَى وَجْهِهَا مِنْ تَعَطُّفٍ شَدِيدٍ * *

* * * دَنَتْ وَجِيحُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * *

* * * وَجَدَاتُ بَوَاحِلِ حَيٍّ لَا يَنْتَعِجُ الْوَصْلُ * *

ثُمَّ شَرِيقَ شَهْقَةٍ فَفَارَقَتْ وَوُجْهَ الدُّنْيَا فَلَمَّا رَأَتْ الْفَتَاةُ

ذَلِكَ انْشَأَتْ يَقُولُ

وَلَا إِنِّ فَاتِي وَمَاتَ غَرَامًا * بِي لَمْ يَبْقَ فِي يَدَيَّ احْتِيَالُ

فَسَاءَ قَضِي كَمَا قَضَى نَسَمَ أَتَيْهِ وَمَا لِلظُّنُونِ فِي مَجَالِ

الجنة والله در من قال

اذا مات المحب جوى وعشقنا * فتملك شهادة يا صاح حقا
رواه لنا ثقات عن ثقات * الى الخبر ابن عباس ثوقا
* وقلت ما دحا *

* * اجل المجد الموثل والفخر * *

* * ~~لست بالظالم في الدنيا والآخر~~ * *

* * عليك عظيم الشأن شمس جلاله * *

* * لهارتبة تسمو على الشمس والبدر * *

* * ~~ملكك سيد الارض والسموات~~ * *

* * لصمصامه تعزو الكماة من الذعر * *

* * ملكك كسا الدنيا جما لا ورونقا * *

* * بدولته العظمى واعماله الزهر * *

* * لقد فاق سلطان الزمان وفرده * *

* * ملوك بني ايوب بالنايل الغمر * *

* * وبالشرف الوضاح والعلم والتقى * *

* * وبالحسب العالى واخلاقه الغر * *

نوالكامل العن العزيز مظهر العجائب والداعي الى العرف لا النكر

* * * وَرَبُّ الْأَيَادِي السَّابِغَاتِ عَلَى الْوَرَى * *

* * * وَمَوْلَى كَرَامَاتٍ تَجَلُّ عَنْ الْخَصْرِ * *

* * * فَيَسْأَلُنِي عَنْ صَاحِبِ التَّاجِ حَيْدِرٍ * *

* * * مُنَافِقُهُ أَبْهَى مِنْ الْكُورِ لَبِ الدُّرَى * *

* * * أَلَمْ تَنْظُرِ إِلَّا نَوَارٍ مِنْهَا تَصَادَتْ * *

* * * وَلَا حَسْبُ كَفَرِ الشَّيْثَانِ فِي الْبَرِّ وَالْهَرِ * *

* * * مَلِيكَ لَهُ الْأَعْيَانُ دُونَ مَقَامِهِ * *

* * * يَنْخِرُونَ لِلْأَذْقَانِ فِي الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ * *

* * * مَعَتَبَاتِ رَحْلِ الْهَيْدِ يَا كُورِ لَبِ الْعُلَا * *

* * * تَبْتَخْتَرُ فِي ثَوْبِ الْجَلَالَةِ وَالْفَخْرِ * *

* * * وَاضْحَى بِكَ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ مُوَيْدًا * *

* * * وَمَرْتَبَةٌ إِلَّا سَلَامٌ سَامِيَةٌ الْقَدْرِ * *

* * * فَلَا زِلْتَ يَا خَيْرَ الْمُلُوكِ مُرَفَّهًا * *

* * * مَصُونًا مِنْ آلَافِ بَالِصُطْفَى الطُّهْرِ * *

فَإِنْ قُلْتَ أَخْبَارُ الْمَنْ كُورِينَ فِي لَبِيتِ الْخَامِسِ * مِنَ الطَّفِ

الحكايات المحتوية على النفائس * فهات منها الميسور *
المغنى عن المعسور * قلعت سمعاً وطاعة أعلم أيها اللبيب
أن الملوك المشهورين من اولاد الملك الافضل نجم الدين
ايوب بن شاذي سنة الملك الناصر صلاح الدين المتقدم ذكره
والملك المعظم توران شاه ونور الدولة شاهنشاه والملك العزيز
طغتكين والملك العادل محمد وتاج الملوك نور محمد وكان
والدهم ايوب صالحاً حسن السيرة جميل الطريقة مائلاً
الى اهل الخير وكان مقيماً بدمشق في خدمة نور الدين محمود
بن زنكي وكان له من النعمان والفضل ما لا يحصى في خدمة
في ايام العاضد صاحب مصر استدعى اباؤه من الشام فجهزه
نور الدين وارسله اليه ودخل القاهرة في شهر رجب سنة
خمس وستين وخمسائة وخرج العاضد للقاءه اكراماً
لولده صلاح الدين وسلك معه ولده صلاح الدين من
إلا ديب ما هو الا نقي بمثله وعرض عليه الامر كله فابى
وقال يا ولدي ما اختارك الله تعالى لهذا الامر الا وانت اهل له
ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتى استقل

وَيُحْكِي أَنَّ تَوْرَانِ شَانِ لَمَّا كَانَ بِالْيَمَنِ اشْتَقَ إِلَى أَخِيهِ
صَلاَحِ الدِّينِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ جَمَلَتِهِ

* وَالْإِلَى صَلاَحِ الدِّينِ أَشْكُو أَنْتَنِي * مُضْنِي كَسِيبُ مُسْتَهَامُ مَوْلَعُ *
* جَزَعًا لِعَدْلِكَ أَوْعَدْتَنِي لَمْ أَكُنْ * لَوْلَا هَوَاهُ لَبُعِدَ دَارِ الْجَوْعِ *
* فَادَّرَ كَبِيرٌ إِلَيْهِ مَتْنٌ عَزَائِي * وَنَحْبُ فِي رُكْبِ الْغَرَامِ وَتُرْضَعُ *
* حَتَّى أَشَاهِدَ مِنْهُ أَسْعَدَ طَلْعَةٍ * مِنْ أَوْتَمَّهَا صَبِيحُ السَّعَادَةِ يَطْلُعُ *
فلَمَّا قَرَأَهَا صَلاَحُ الدِّينِ قَالَ الْعُقُولُ وَالْعَمُودُ إِلَيْهِ إِنَّ أَحَبَّ
الْوُقُوفِ وَقَفَ إِنْ أَحَبَّ الْوُصُولُ وَحَدَلَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ نَابِاسَ جَمَلَتِهِ

* وَالْإِلَى الدِّينِ فَخُذْ عَنِّي الدُّرَى *
* وَالْإِلَى الدِّينِ فَخُذْ عَنِّي الدُّرَى *

* * * وَمَا زُذَّ آمَالٍ وَرُكْنٌ أَمْنٍ *
* * * وَمَا زُذَّ آمَالٍ وَرُكْنٌ أَمْنٍ *

* * * النَّصْرُ إِنْ أَقْبَلَتْ نَحْوِي سَتَقِيلُ *
* * * النَّصْرُ إِنْ أَقْبَلَتْ نَحْوِي سَتَقِيلُ *

* * * وَالْيَمَنُ إِنْ أَسْرَعَتْ نَسْوِي مُسْرِعُ *
* * * وَالْيَمَنُ إِنْ أَسْرَعَتْ نَسْوِي مُسْرِعُ *

فَلَمَّا وَحَدَلَ الْكِتَابُ إِلَى خَمْسِ الدَّوْلَةِ تَوْرَانِ شَاهَ تَوَجَّهَ إِلَى
الشَّامِ وَالسُّلْطَانُ صَلاَحُ الدِّينِ عَلَى حِصَارِ حَلَبَ فَوَحَدَلَ
إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا أَمْدَةً ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ وَتَوَقَّفَ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ
سَنَةً سِتًّا وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً فَنُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ وَدَفِنَتْهُ

هَيْتُهُ سِتُّ الشَّامِ بِمَدِينَتِهَا بِظَاهِرِ دِمَشْقٍ فَهُنَاكَ قَبْرُهُ
 وَقَبْرُهَا وَقَبْرُ وَلَدِهَا وَقَبْرُ زَوْجِهَا * وَمَعْنَى تُوْرَانِ شَاهِ
 مَلِكُ الْمَشْرِقِ * وَكَانَ تُوْرَانُ وَلِيَّةَ شَاهِنشَاهِ بْنِ أَيُّوبَ أَكْبَرَ
 الْإِسْخَوَّةِ مُوَصَّوْفًا بِالسُّلَمِ وَالْكَرَمِ وَنَشْجَةِ الْإِسْخَوَّةِ فِي رَابِعِ
 الْأَوَّلِ ~~سِتَّةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسَ سَنَاتٍ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي اجْتَمَعَ~~
 فِيهَا الْفَرَنْجُ سَبْعِمِائَةَ أَلْفٍ مَابَيْنَ فَارِسٍ وَرَاجَا وَتَقَدَّمَ إِلَى بَابِ
 دِمَشْقٍ وَقَصَدُوا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ فَتَصَرَّ اللَّهُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ *
 وَكَانَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ طُغْتِكِينَ بْنِ أَيُّوبَ شُجَاعًا كَرِيمًا مَحْمُودًا
 السَّيِّرَةَ فَنَقِيصُهَا سَيِّرَةُ أَخِيهِ السُّلْطَانِ حَالِجُ الدِّينِ إِلَى الدِّيَارِ
 الْيَمْنِيَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ شَيْخِهَا ~~الْمَلِكِ تُوْرَانِ شَاهِ~~ وَالْفَسَادِ فِيهَا
 مِنْ نَوَابِ تُوْرَانِ شَاهٍ وَلَمَّا وَصَلَ سَيْفُ الْإِسْلَامِ طُغْتِكِينَ
 إِلَى الدِّينِ أَزَالَ الْفَسَادَ * وَاهْلَكَ أَرْبَابَ الْعِنَادِ * وَخَضَرَبَ
 النَّصْرَانِيَّةَ السُّلْطَانِيَّةَ تَوَقَّرَ الْتَرَانِينَ * وَأَجْرَى أَحْكَامَهُ
 فِي ذَلِكَ الْمَلِكِ الْحَصِينِ * وَهُوَ الَّذِي اخْتَطَّ مَدِينَةَ الْمَنْصُورَةِ
 قَبْلَ مَدِينَةِ الْجَبْدِ وَأَوْفَى بِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ سَنَاتٍ *
 وَتَوَلَّى بَعْدَهُ رُوْدُ الْإِسْلَامِ الْإِسْخَوَّةِ الَّذِينَ اسْمَاءُ يَالِ الَّذِي افْرَطَ

فِي الظُّلْمِ وَالْفُسَادِ قِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ
 وَخَمْسِمِائَةٍ وَتَوَلَّى مَكَانَهُ أَخُوهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَبُو بَنْيُنٍ طُغْتَكِينُ
 فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِصَنْعَاءَ إِلَيْنِ سَمِعَهُ وَزِيرُهُ بَدْرُ الدِّينِ فُتُوْقِي هُنَالِكَ *
 ثُمَّ تَوَلَّى مَكَانَهُ ابْنُ عَمِّهِ الْمَلِكُ الْإِعْظَمُ سُلَيْمَانُ بْنُ تَمِيمِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ حَفِيدُ
 الْمَلِكِ الْعَادِلِ وَفِي أَيَّامِهِ خَلَعَ مُدَاكَّ الْإِيْمَنِ مِنْ أَبِيهِ بَنِي أَيُّوبَ
 وَصَارَ مَا صَارَ * وَطُغْتَكِينُ بَضَعَ الطَّاءَ الْمَهْمَلَةَ وَسَكُونِ الْغَيْنِ
 الْأَجَبِيَّةَ وَكَسَرَ الْبَاءَ الْأَنْثَاءَ مِنْ قَوْفِ الْبَاوَالِ شَقَافٍ وَسَكُونِ الْيَاءِ
 الْمَثْنَاءَ مِنْ تَحْتِهَا وَبَعْدَ هَانُونَ رَهْوَاسْمُ تَزَكَّى لَمْ أَفْشَ إِلَى مَجْنَاهُ
 بِالْعَرَبِيَّةِ وَفِي الْمَلِكِ الْإِعْظَمِ سُلَيْمَانِ بْنِ تَمِيمِ زَامِعَةٌ تَامَّةٌ حَسَنُ
 الْهَيْمَةِ نَزَلَ إِلَى الْعَتَلِ طَوِيلَ الْعُرَى مَلِكُ الْأَنْبَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَالْبِلَادِ
 الشَّامِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي كَثْرَةِ أَكْلِهِ قِيلَ إِنَّهُ
 كَانَ يَأْكُلُ وَحْدَهُ حَرْوً فَا مَشُورِيًّا وَكَانَ مُمْتَعًا فِي دُنْيَاهُ تُوْفِيَ
 فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأَخْيَرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةِ سِتِّمِائَةٍ * وَكَانَ تَلَجُ
 الْمُلُوكُ بُورِي بَنِي أَيُّوبَ أَصْغَرَ الْأَخْوَةِ * وَكَانَتْ فِيهِ فَضِيلَةٌ
 وَلَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٍ مِنْ لَطَائِفِهِ قَوْلُهُ فِي أَحَدِ مَمَالِيكِهِ وَقَدْ أَقْبَلَ
 مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ أَشْهَبَ

أَقْبَلَ مَنْ أَحْشَقُهُ رَاكِبًا * مِنْ جَانِبِ الْغُرْبِ عَلَى أَشْهَبِ
 فَقُلْتُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعُلَا * أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْغُرْبِ
 تُوْفِي فِي شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةً تَسْعَ رَسْبَةٍ مِنْ وَخْمِ سَمَانَةٍ وَبُورِي
 لَفْظًا تَرْكِي مَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ نَزِيْءٌ نَلِيْدٌ لَمْ يَنْتَهِ أَرْخِيْرُ الْكَانَمِ
 مَا قُلْتُ وَكَانَ قَدْ ارَادَ الْإِطْلَاقَ عَلَى جَمِيعِ سَيَرِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ
 فَلْيُطَالِعْ تَرَاجُمَهُمْ أَمَّا كَوْرَةٌ فِي الْمَطْوَلَاتِ مِنْ كُتُبِ الثَّوَارِيخِ
 * وَقُلْتُ مَا دَحَا *

* * قُرْبُ الْخَبِيْبِ شَفَاءُ الْهَائِمِ الدَّنِيفِ * *
 * * وَبَعْدُ هَاجَلِبُ الْأَسْقَامِ لِلْكَافِ * *
 * * مِنْ غَمٍّ يَدِيَا هَا جَرِبَ مِنْ غَمٍّ يَدِيَا هَا جَرِبَ * *
 * * عِنْدِي الْخُطُوبُ الَّتِي تَدْعُو إِلَى التَّلَافِ * *
 * * لَوْلَا مَا بَلَّيْتُ بِأَلِي وَلَا قَصَدْتُ * *
 * * سُوءَ الْحَالِ وَمَا بِالْيَمَانِ خَيْرُ نِي * *
 * * فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنْكَ الصَّدُّ عَنْ كَلْفِ * *
 * * صَبْتُ عَلَيْهِ بَلِيَّاتٌ مِنَ الشَّغَفِ * *
 * * أَدْرَكَهُ بِالْوَصْلِ بَعْدَ الْفُضْلِ فِي عَجَلِ * *

* * * وَأَمُنْ عَلَيْهِ بِمَا يُنْجِي مِنَ الْإِسْفِ *
 * * * قَدْ شَفَى مَا جَرَحَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ *
 * * * مِنْهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا فَادِحُ الدَّنَفِ *
 * * * وَأَلِلَّ مَا حُلَّتْ عَنْ تِلْكَ الْعُهودِ لَا *
 * * * أَصْغَيْتُ يَوْمَ مَالِي ذِي اللَّوْمِ وَالسَّرَفِ *
 * * * لَمْ أَكْثَرْتُ بِسَلَامٍ ضَلَّ قَائِلُهُ *
 * * * ~~عَنْ مَنْهَجِ السَّبِيحِ وَهُوَ~~ *
 * * * أَنِّي لَذَاكَ الْمَعْنَى فِي هَوَاكَ وَ عَنْ *
 * * * ~~قِيَامِ مَا دُمْتُ حَيًّا غَيْرُ مُنْكَرِفِ~~ *
 * * * ~~يَا عَادِلَ الْإِقْدَحِيِّ مَا أَكَابِيهِ~~ *
 * * * حَتَّامُ تَظْلِيمِ مَطَرٍ وَحَا عَلَى اللَّهْفِ *
 * * * مِلَّ أَيُّهَا الْقَنْبُ عَنْ نَهْجِ الْغَرَامِ وَلَا *
 * * * تَكُنْ بِمَا يُجْلِبُ إِلَّا لَمْ ذَا كَلْفِ *
 * * * فَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ حَادَّ الْفَوَادَ عَنْ الرُّجَاهِ الْمُضِلِّ وَمِنْ دَاءِ الْهِيَامِ شَفَى *
 * * * مِنْ أَجْلِهِ كُنْتُ كَالْمَجْنُونِ مُشْتَغَلًا *
 * * * بِمَا بِهِ صِرْتُ ذَا رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي *

* * فاليوم أصبحت مقرونا بعافية *
 * * مصاحبا حضرة الشاطار ذي الشرف *
 * * سميد ع النرب سلطان الزمان ومن *
 * * آراؤه الزهرة بكر النور بالذلف *
 بالعزم والحزم والرأي السديد ~~حجته الملقى إلى التلغف~~
 * * هذا الذي ملكه بالعدل منتظم *
 * * مظهر من فساد أسكر والجنف *
 * * هذا بحر الحريم البحر الخضم ومن *
 * * يفوق بالفضل والجود بالذلف *
 * * هذا الذي زان به النبي صاحب جبره *
 * * هذا هو الخلف السامي على السلف *
 * * فقد سماهم بأوصاف معينة *
 * * وقد حكاهم بعز الجند والزلف *
 شاعت مناقبه في الهند واليمن الميمون والطف والزوراء والنجف
 * * وفي مد ينة خير الخلق أحمدهم *
 * * إسماء في الحرم المنعوت بالشرف *

* * * وَمُلْكُ إِيْرَانِ وَالتُّرْكُ الَّذِيْنَ بِهِمْ * * *
 * * * صَدِيتُ فِجَاجُ الْهُدَى فِي ذَلِكَ الدَّارِ * * *
 كَيْفَ تَخْفَى وَقَدْ لَاحَتْ عَلَى فَلَكَ الْإِجْلَالُ كَالشَّمْسِ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ فِي
 * * * يَا صَالِي الْجَاهِ يَا ظِلَّ الْمُهَيْنِ يَا * * *
 * * * مَنْ يُرْمَى بِالْأَفْئَادِ وَالشُّرَى * * *
 * * * نَمَقْتُ فِيكَ الَّذِي تَبْقَى مَسَاسِنُهُ * * *
 * * * بَقَاءُ ذِيَّ بَابِ بَيْنِي وَالْجَنَابِ * * *
 * * * فَاقْبَلْ لَكَ الْفَضْلُ أَسْأَرًا تُسَبِّرُهُ * * *
 * * * بِمَنْ حَلَّ الْفَاحِشُ الْمَشْمُولُ بِالطَّرَفِ * * *
 * * * وَأَبَى وَجْهٌ فِيهِ لَوْلَا بِأَذِيخِ الْتَوَى * * *
 * * * يَطْوِي بِرِيَاءٍ تَشْرُ الرُّوضَةَ لَا تُبْ * * *
 نَائِدَةٌ * * * الْاِكْتِفَاءُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ وَهُوَ مَنْقَسِمٌ إِلَى قِسْمَيْنِ
 قِسْمٌ يَكُونُ بِجَمِيعِ الْكَلِمَةِ وَقِسْمٌ يَكُونُ بِبَعْضِهَا مِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ

أَبَى الطَّيِّبُ الْمُتَنَبِّي

* * * بِمَا بِجَفْنِيكَ مِنْ سَمٍّ وَصِلِي دَنِغًا * * *
 * * * يَهْوِي الْحَيَوَةُ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتَ فَلَا * * *

وقد ذكر تمامه في البيت الذي بعده لكان عيباً * ومنه

قول ابن سناء الملك

* * دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى * *

* * فقبلته في الخد تسعين اراحدي * *

~~منه قول الشاعر في البيت~~

* * ماللتوى ذنب ومن اقوى معنى * *

* * ان غاب عن انسان عيني فهو في * *

~~منه قول~~ احقر البرية * من قصيدته الفائية

* * من اجله كنت كالجنور، مشتغلا * *

* * بما به صيرت ذل ورجس * *

وقوله منها

فكيف تخفى وقد لاحت على فلك الاجلال كالشمس في شرق البلاد وفي

ومنه قول فخر الدين ابن مكناس مع زيادة التورية

* * من شرطنا ان اسكرتنا الطلا * *

* * صرقاتنا برشف اللما * *

* * نعان مزج الماء في كاسها * *

❖ ❖ لَا وَاحْزَنْ اللَّهَ الشُّكَّارِيُّ بِمَا ❖ ❖

وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ ابْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ

* * اهوى الغزالة والغزال وربما * *

تہمتِ نفسی عفیہ و تہمتِ یسنا • •

* * وَلَقَدْ كَفَعْتُ عَمَّا نَ عَيْنِ جَاهِدًا * *

❖ ❖ ❖ **اِذَا اَعْيَيْتُ اُطْلِقْتُ الْعِنا** ❖ ❖ ❖

ومنه قول ابن مكنس مع زيادة التورية

* اللَّهُ ظَلِيٌّ زَارِنِي فِي الدُّجَى * مُسْتَوْفِرٌ مُتَطَيِّبٌ لِلخَطَرِ *

* قُلْ يٰٓعِبَادِىَ اسْتَعِزُّوْا بِىْ يَوْمَ لَا يَمْلِكُ لَكُم مَّوَدَّةَ اٰلٍ وَّسَبَیْلًا وَّمَنْ *
 ﴿٢٧﴾

ومنہ قول التاضی الثمینی بن الدین الثمامی مع بنی التریب

* * الدَّعْوَةُ قَاضٍ بِاِفْتِضَائِي فِي هَوْنِي * *

* * ظي يغارُ الغُصْنُ منه اذا مَشَا * *

* * * وَنَحْدُ اَبْرَجَهْدِي عَاهِدًا اَوْ وَشِيْ بِنَا * *

* * اُخْفِيْ فَيَا لِلّٰهِمِّنْ قَاضٍ وَشَا * *

وقوله

* * يقول مُصَاحِبِي وَالرَّوَضُ زَاهٍ * *

* * * وقد بسط الربيع بساطاً زهراً *
 * * * تعال نباكر الروض المغدى *
 * * * وفيم نسعى الى وزد ونسر *
 ويعجبني قول الشاعر مع بدیع التورية في البيتين
 نسبيكم يتعشني والذئبي ~~فقال فمن لي بهجتي الصبا~~
 ويا صباح الوجه فارقتكم * فزاد همي منذ فقدت الصبا
 وقوله

* * * قد كنت لا صبر الى شادين *
 * * * ضل فردي برة اربوا *
 * * * فصرت بعد العز في ذللة *
 * * * مذن تعشقت وذقت الهوا *

ومند قول ابن مكناس

* * * فم منشد اني البجع شعري الذي *
 * * * نظمته اشكو الجفا والاملا *
 * * * وقل اذا استحلاه ذو فطنة *
 * * * هذ العمر لله سحر حلا *

فان قاتَّ سيف الاسماع بن ذكر طَرْف * من اخبار الرئيس
 ابي دلف * قلت كان ابو دلف القاسم بن علي العجلي
 الامير الشهير الكريم الشجاع المتوفى سنة ست وعشرين
 ومائتين احد قواد المأمون ثم المعتصم وله وقائع مشهورة
 وصنائع ماثورة ومن مصنفاته كتاب سياسة الاركان مجيداً
 في الغناء ومدحه ابو تمام وغيره وفيه يقول العكوك الشاعر
 * * انما الدنيا ابودلف * * بيمر باذيه ومختصرة * *
 * * فاذا ولي ابودلف * * ولت الدنيا على اثره * *
 ويحكى عن العكوك ~~انما الدنيا ابودلف~~ بعد مدحه
 لابي دلف فقال له حميد ما عسى ان تقول فينا وما ابقيت
 لنا بعد قولك في ابي دلف انما الدنيا ابودلف وانشد البيتين
 فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا

قال ماهو قال

* * انما الدنيا حميد * * وَاَبَادِيهِ الْجِسَامُ * *
 * * فاذا ولي حميد * * نعال الدنيا للسلام * *
 تعبستم حميد واجمع اهل المجلس من اصل المعرفة بالشعر

قَائِمًا وَقَبِلَ عَلَى الْقَاضِي فَقَالَ أَجْبِرُونِي أَعَزَّ اللَّهُ الْقَاضِي
 فَقَالَ الْقَاضِي يَا مَاجِنُ هَبْهُمْ أَجْبِرْوكَ عَلَى الْفَعْلِ فَمَنْ
 أَجْبَرَكَ عَلَى حُسْنِ الصِّنَاعَةِ فَقَالَ يَا قَاضِي وَقَدْ رَأَيْتُ
 مِنْكَ مَعْرِفَةً لِلدِّسَانِ وَتَأْلِيفِ الْأَوْزَانِ فَتَضَاحَكُوا * أَنْتَهَى
 * وَكَانَ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ الْيَادِي عَالِمًا جَوَادًا
 شَاعِرًا بَلِيغًا وَكَانَ لَهُ الْقَبُولُ التَّامُّ عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَالْمُعْتَصِمِ
 وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِتَرْجُمَةِ الْقُرْآنِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى
 يَتَكَلَّمُوا قَالَ هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطَّ اطَّوَعَ
 مِنَ الْمُعْتَصِمِ لَا يَنْتَهِى دُوَادُ كَانَ يُسْأَلُ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ فَيَمْتَنِعُ
 مِنْهُ ثُمَّ يَدْخُلُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ فَيَكَلِّمُهُ فِي أَهْلِهِ وَفِي أَهْلِ الثُّغُورِ
 وَفِي الْحَرَمَيْنِ وَفِي أَقَاصِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَيَجِيبُهُ
 إِلَى كُلِّ مَا يُرِيدُ وَلَقَدْ كَلَّمَهُ يَوْمًا فِي مَقْدَارِ الْفِالِ دَرَاهِمٍ
 لِيَكْفُرَ بِهِ نَهْرًا فِي أَقْصَى خِرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ وَمَا عَلَيَّ مِنْ هَذَا
 النَّهْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ يُسْأَلُكَ عَنِ النَّهْرِ فِي أَمْرِ
 أَقْصَى رِعْيَتِكَ كَمَا يُسْأَلُكَ عَنِ النَّهْرِ فِي أَمْرِ أَدْنَاهَا وَلَمْ يَزَلْ
 يَفْزُقُ بِهِ حَتَّى أَطْلَقَهَا وَمَدَّحَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ

وَمِنْهُمْ أَبُو تَمَّامٍ الْقَائِلُ فِيهِ

لَقَدْ اَنْسَتْ مَسَاوِي كُلِّ دَهْرٍ * مَحَاسِنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي دُرَّادٍ *

* وَمَا سَا فَرْتُ فِي الْاَقْطَارِ اِلَّا * وَمِنْ جَدَّوَاهُ رَاحِلَتِي وَزَادِي *

وَيُحْكِي اَنَّ الْمُعْتَصِمَ غَضِبَ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الشَّيْبَانِي وَاشْخَصَهُ

مِنْ وِلَايَتِهِ لِعِجْزِ حَقِّهِ فِي مَالٍ ~~طَلِبَ بِهِ~~ ~~وَأَشْبَابٍ~~ غَيْرِ ذَلِكَ

فَجَلَسَ الْمُعْتَصِمُ لِعَقُوبَتِهِ وَكَانَ قَدْ طَرَحَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَاضِي

أَحْمَدَ بْنِ اَبِي دُرَّادٍ فَتَكَلَّمَ فِيهِ فَلَمْ يَجِبْهُ اِلَّا بِعِصْمٍ فَلَمَّا جَلَسَ

الْمُعْتَصِمُ ~~فَقَالَ~~ الْقَاضِي أَحْمَدُ فَجَلَسَ دُونَهُ فَقَالَ لَهُ

الْمُعْتَصِمُ يَا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَلَسْتَ فِي غَيْرِ مَجْلِسِكَ فَقَالَ وَمَا يَنْبَغِي

اَنْ اَجْلِسَ اِلَّا دُونَ مَجْلِسِي ~~هَذَا~~ ~~فَقَالَ لَهُ~~ ~~وَكَيْفَ~~ قَالَ لَا تَنْ

النَّاسَ يَنْعَلَمُونَ اِنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعِي مَوْضِعَ مَنْ يَشْفَعُ فِي رَجُلٍ فَلَا

يَشْفَعُ قَالَ فَارْجِعْ اِلَى مَجْلِسِكَ قَالَ مَشْفَعًا اَوْ غَيْرَ مَشْفَعٍ فَقَالَ

بَلْ مَشْفَعًا فَارْتَفَعَ اِلَى مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ اِنَّ النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ

رَضِيَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ اَنْ لَمْ يَخْلَعْ عَلَيْهِ فَاَمَرَ بِالْخَلْعِ

فَخُلِعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ اسْتَحَقَّ هُوَ اَصْحَابَهُ

رَزَقَ سِتَّةَ اشْهُرٍ لَا بُدَّ اَنْ يَقْبِضُوا هَؤُلَاءِ اَمْرًا لَهُمْ بِهِ اِنِّي هَذَا

الوقت قامت مقام الصلّة فقال قد امرت بها فخرج خالد
وعليه الخلع والمال بين يديه وان الناس في الطرق
ينتظرون الايقاع به فصاح به رجل الحمد لله على ما
~~باسيد العرب~~ فقال له اسكت سيد العرب والله احمد بن ابي دؤاد
ودؤاد على وزن فؤاد والايادى بكسر الهمزة نسبة
الى اباد بن نزار بن معد بن عدنان * انتهى * قال مخبر هذه
~~الاوراق~~ المختصر * المشتمل على طرف من مناقب السلطان المعظم
~~ابن الظفر~~ * ايده الله بنصره * وجعل الاقبال طوعا ونهي
وامره * فلواراد البليغ الحيسوب ان يحصى مناقب مولانا
الملك الهمام * بامداد المداد والسنّة الاقلام * ويشرح
جميع مآثره بمحاسن النثر والنظام * لا يحتاج الى الخلود الى يوم
القيام * ولعمري ان الخلود * غير مبلغ الى المقصود *
~~اسئلك اللهم~~ بجرمة سيد الانام * واهل بيته الكرام *
ان تدعيم عزه المعزادين الاسلام * وتحفظه من نكبات
الليالي والايام * وتجلله بالعافية الوافية *

وَالصِّحَّةِ الْكَامِلَةِ الضَّافِيَةِ * وَتُبَارِكْ فِي عُمْرِهِ السَّعِيدِ * وَظِلِّهِ

النَّوَارِفِ الْمَدِيدِ * وَسُلْطَانِهِ الرَّصِينِ الزَّاهِرِ * وَمُلْكِهِ الْحَصِينِ

الْبَاهِرِ * آمِينَ * هَذَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْأَمْجَادِ أَنَّ الْفَضْلَاءَ

مَعَ كَمَالِ تِهْمِ الْجَلِيلَةِ * وَحَالِ تِهْمِ الْجَمِيلَةِ * لَا يَخْلُونَ

مِنْ زَلَّةٍ وَسَقَطَةٍ * وَلَا يُصَانُونَ مِنْ سَرِقَةٍ وَتَطَافَةٍ * وَتَوَدُّكَ

لَا يَجْرِي مَجْرَى الْعِصْيَانِ * وَلَا يَقْدَحُ فِي الشَّرَفِ الْمُصَانِ *
 أَنْتَهَى * فَالْآتِيْقُ بِالْفَاضِلِ الْأَدِيبِ النَّحْرِيرِ * إِذَا حَلَّ

سُلْطَانُ الْعَالَمِ الْكَافِرِ * فَتَفَكَّرَ الْخَامِدُ وَالْبَاغِ الْقَصِيرِ *
 أَنْ يَسْتُرَ الزَّلَلَ وَيُسَدَّ الْخَلَلَ * لِيَفُوزَ بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ مِنْ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

الْأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

وَاصْحَابِهِ الرَّاشِدِينَ

صورة ما كتبه الاديب الفاضل الالباب الساملي البارح

المجيد المصقع المجيد الشاب الصالح المولوي ارحم الراحمين احمد

البيبرامي مقرظا على هذا الكتاب

الحمد لله الذي نشر يا ضالماني بسحب بلاغة افاضها

على صهيبة المختار احمد * واعلم انزل عليه من بديع

الكتاب كل من تصدى للمعارضة وعاند * صلى الله عليه

وآله واوليائه الذين نشروا لآي منافيه في الاكشاف والاقطار *

ونظروا في السنية لاشاعة آثاره والاخبار * وبعد

فهذا كتاب حكمت انه ارفصوا له انما الربيع * وزنت فيه

ازهار البراعة من كل معنى * ~~فكملت~~ بلال البيان

على ارجائه بالحن تطرب الاسماع * ونغمات تهتز لها

معاطف التباع * يتالع الناظر في صفحاته مطالع البدور *

ويرصد طلوع صبايح الاماني من سرائر السطور * الفاظه

الرائقة تدبر سلافة العصر على الاذهان * ومثانيه الفائقة

ترخس عند عرض جواهرها الفاتية عتود الجمان * وتؤيد

العقيان * فكتم فيه من بديع بيان ما سمحت بمثله قرأه

البلغاء * وابكار انكار ما صرت اجيادها ايدي اذهان الفصحاء *

* شعر *

يَدُ الْأَمْرِ فِي الْبُلْدَانِ هَيِّبَتُهُ * أَخَذَتْهُ عَنْ نَصْرَةٍ لَا تَصَارُ وَالْخَوَلِ
فَاقَ الْمُلُوكَ كَمَا يَقَ السَّيَّابُ زَيْمِي * ذَلِيلٌ فِيهِمْ يُرَى كَالنُّورِ فِي الْمَقَلِ
فِي الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الْأَعْلَمِ * وَالْجَاهِ الْأَعْلَى الْأَعْلَمِ *
مُحِبِّي رُسُومِ تَعْدِلُ وَأَهْلُ نَصْرِ * لَنَا الظُّلْمُ وَالْأَعْمَافُ
ذُو الْأَيْدِي الْحَاثِمِيَّةِ * وَالْحِكْمَةُ الْقَمَانِيَّةِ * وَالْعَدَالَةُ

الْمُحِبَّةُ لِلْجَاهِ الْأَعْلَى الْأَعْلَمِ * وَالْجَاهِ الْأَعْلَى الْأَعْلَمِ *

السُّلْطَانُ أَبُو الطَّيْرِ غَاوِي الدِّينِ حَيْدَرُ خَلْدِ اللَّهِ مُلْكُهُ

وَدَوْلُهُ بِوَأَهْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَرْجَتُهُ بِأَمْرِهِ تَعَالَى وَأَنَا أَلِي اللَّهِ

الْمُحِبُّ لِلْجَاهِ الْأَعْلَى الْأَعْلَمِ * وَالْجَاهِ الْأَعْلَى الْأَعْلَمِ *

عُتُودُهُ هَذِهِ الْفَرَائِدُ الْبَهِيَّةُ * فَانَّهُ الْفَرْدُ الْكَامِلُ الَّذِي أَنْتَقَى

عَلَى ذَرَارَةِ فَضْلِهِ الْفَضَائِلُ * وَأَهْلُهُ شَهِدَ بِطَوْلِ بَاطِنِي ذِي رُؤْسِ

الْأَنْبِيَاءِ كُلِّ مَنْ أَلَا ذِكْيَاءُ * كَيْفَ لَا يَرَى فِي الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدُ

أَقْرَانَهُ * وَنَسِيجُ وَجْهِهِ زَيْنُ الرَّانِدِ * نَسِجِي أَزْهَارُ الْبَرَاةِ مِنْ

رَأْيِهِ * وَتَقَطُّفُ ثَمَارِ رَايِعِ الْبَيَانِ مِنْ أَغْصَانِ أَقْلَامِهِ * شَجَرِ

* فَانَّهُ بِسِيرِهِ لَنَا مَارِ بِقَائِهِ *

* وَبُشْرِي الْأَنْبِيَاءِ الْأَعْلَى *

صورة ما كتبه الفاضل الكبير المحقق البليغ الكامل الشيرازي
المدني السجيب الحسيب المولوي محمد رشيد الدين خان
الدهلوي مقرظا على هذا الكتاب

الحمد لمن ظهر برهانه * بحيث لا يمكن كتمانته * وخفي عيانه *
بان لا يرجي بيانه * والصلوة والسلام على النير الانوار
الذي طلع من البطحاء * وعرج الى السماء * ونور العالم
بالتوراة * ~~والله اعلم بالصواب~~ ~~والله اعلم بالصواب~~ ~~والله اعلم بالصواب~~ *

لا سيما على الذين هم لتلك الشر افتروا العدالة كالبروج
والاوتاد * وبعد فقد رأيت احقر البرية * الكتاب المستطاب
الاسمي بالناقب الحيدريه * ~~فامثلا ببرور~~ ~~والله اعلم بالصواب~~ ~~والله اعلم بالصواب~~ *

واكتسب بها العين نوراً على نور * وحاني جزاءه *
في بادي الراي على تقرير من املاه * مع اعترافي بانه
لا يدرك مداه * فلما انعمت النظر في مؤداه * وفهمت معزاه *
صرت هائماً في ان امده ح المدهوح او الحامد * او الالفاظ
او المقاصد * فان احداً من امرأتين تبتلان بطل الرقيق
الرقيق * لا يقدر على بيان نبذ من اوصاف واحد منها

فَكَتَبْتُ عَلَى الْعَبْدِ الضَّعِيفِ عَلَى الْجَمِيعِ يَسْتَطِيعُ * فَاَيَقْنَتُ
بَعْدَ رَيْسِ هَذَا الْخَطْبِ * وَإِنْ أَجْمَعُ فِيهِ الْيَابِسَ بِالرُّطْبِ *
لَكِنْ عَمِلْتُ عَلَى الْقَوْلِ الْمَنْقُولِ * الَّذِي تَلَقَّيْتَهُ الْفُحُولُ
بِالْقَبُولِ * مَا لَا يُدْرِكُ كُلُّهُ لَا يُتْرَكُ كُلُّهُ * وَمَا لَا يَتَيَسَّرُ كَثْرَتُهُ
لَا يُهَجَرُ قُلُّهُ * فَكُتِبَتْ بَعْضُ مَا سَنَحَ بِالْبَالِ وَاجْتَمَعَ * وَإِنْ كَانَ
كُلُّهُ لَا يَفِي بِبَيَانِ أَوْصَافِ هَذِهِ الْأَرْبَعِ * فَاجْتَرَأْتُ
فَعَلَى التَّخَرُّرِ * مَعَ الْإِعْتِرَافِ بِالْتَّخَرُّرِ فِي هَذَا الْأَمْرِ
الْخَطِيرِ * وَالْآنَ سَأُفَصِّلُ فِي سَبْعِينَ مِائَةً بِالْمَلِكِ الْكَبِيرِ
الْمُتَعَالِ * أَمَّا التَّخَرُّدُ فَهُوَ صَاحِبُ السَّجِيَّةِ الْقَابُوسِيَّةِ *
وَالْعَطِيَّةِ الْقَامُوسِيَّةِ * وَالصُّورَةُ الْغَضَنَفَرِيَّةِ * وَالشُّرُوتُ
الْأَسْكَدَرِيَّةُ * وَالْفَصَاحَةُ السَّكْبَانِيَّةُ * وَالْحِكْمَةُ اللَّقْمَانِيَّةُ *
وَالنَّفْسُ الْعِصَامِيَّةُ * وَالْهَيْبَةُ الصَّمْصَامِيَّةُ * وَالْمِنْحَةُ الْبَرْمَكِيَّةُ *
وَالرَّفْعَةُ الْفُلْكَكِيَّةُ * الثَّائِمُ بِإِشَاعَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ الْأَقْطَارِ *
بَعْدَ مَا صَارَتْ حَقِيقَةُ الْخَضِرِ مُصْفَرَّةً الْأَوْهَارِ * فَعَادَتْ
يُسْمَنُ تَرْبِيَّتُهُ رَانَعَةُ الْأَشْجَارِ * يَانَعَةُ الْأَشْمَا * رَجَارِيَةُ الْعُيُونِ
وَالْأَنْهَارِ * مُعْجَبَةٌ لِلْمُنْظَارِ * تُنْفِي عَلَى أَفْنَانِ فُنُونِهَا عُنَادِلُ

الانظار

الْأَنْظَارُ * وَتُغَرَّدُ عَلَى مُحْصُونَ شُجُورِهَا قِمَارِي
 الْأَفْكَارُ * أَنْوَارُ نَجْوَاهَا الْمُخْضِرَّةُ فِي الرُّوَاءِ وَالْبَهَاءِ *
 أَنْوَرُ مِنْ نَجْوَمِ الْخَضِرَاءِ فِي الظُّلُمَاءِ * وَهَابُ الْآفِ الْإِلَافِ
 مِنَ الدِّينِ وَالْدِّينَارِ * لَا رَبَّابَ الْكَمَالِ وَاصْحَابَ الْإِطَارِ
 فِي الْأَنْبَارِ * أُمُّ الْكَبِيرِ * الْمَلِكُ الشَّهِيرِ * وَأَرْثُ الرِّيَاسَةِ
 بِالْإِسْتِثْنَانِ * مِنْ غَيْرِ نَزَاعٍ وَشِقَاقٍ صَاحِبُ السَّعَادَةِ الْعَظْمَى *
 وَالشَّجَاعَةِ الْخُشْعَةِ * ~~وَالْمُسْلِمَةِ الْخُشْعَةِ~~ ~~وَالْمُسْلِمَةِ الْخُشْعَةِ~~ ~~وَالْمُسْلِمَةِ الْخُشْعَةِ~~
 وَالنُّصْرَةَ الْعَامَّةَ * وَالرَّفْعَةَ التَّامَّةَ * الشَّهْمَ الْإِفْخَرِ *
 وَالْغَضْنَفَ الْمَظْفَرِ * مَعَزَ الدِّينِ أَبُو الطَّفَرِ * غَازِي الدِّينِ
 حَيْدَرُ * لَا زَالَتْ ذَاتُهُ السَّامِيَّةُ ~~لَا زَالَتْ ذَاتُهُ السَّامِيَّةُ~~ ~~لَا زَالَتْ ذَاتُهُ السَّامِيَّةُ~~ ~~لَا زَالَتْ ذَاتُهُ السَّامِيَّةُ~~ سَمَاءَ *
 وَلِسَمَاءَ الشَّهَامَةِ ذُكَاءُ * وَانْذُكَاءُ الْغَنَامَةِ ضِيَاءُ * وَلِضِيَاءِ
 الْكَرَامَةِ بَقَاءُ * وَأَمَّا الْحَامِدُ فَهُوَ الَّذِي فَاقَ عَلَى الْبَدِيعِ
 الْهَمْدَ إِنِّي * فِي صِنَاعَةِ الْبَدِيعِ وَالْبَيَانِ وَالْمَعَانِي * وَشَحْرِ
 أَقْلِيمِ الْبَرَاةِ بِسِحْرِ بَرَاةٍ * وَحُجُورِ رُبْعِ الْفَضْلِ بِطُولِ بَاعِهِ *
 فِي رَوَايَةِ الْأَدَبِ وَسَمَاعِهِ * وَاشَاعَ الْعِلْمَ بِأَعْمَالِ الصَّنَاعَةِ
 الْبَيِّنَةِ الْجَدِيدَةِ * وَتَأَلَّفَ الْكُتُبَ الْعَدِيدَةَ الْمَفِيدَةَ *

كَفَّ يَدَيْهِ عَلَى غَزَاةٍ فَضْلِهِ مُرْشِدًا وَدَلِيلًا * وَلَا يَجِدُ مُعَانِدًا
 مَعَ الْغُلُوفِ الْعُتُورِ إِلَى الْقَدْحِ فِيهِ سَبِيلًا * بَلْ يُطَاوِعُ الْأَحْيَاءَ
 بِأَجْرٍ مَدْحِهِ عَلَى لِسَانِهِ بِالْأَضْطَارِّ * إِذْ لَا يُتَصَوَّرُ أَنْكَارُ ضَوْءِ
 الشَّمْسِ يَوْمَ الصُّحُورِ وَقْتَ نَصْفِ النَّهَارِ * فَالْأَعْدَاءُ
 وَالْخُلَايَا * عَلَى كَمَالِ فَضْلِهِ شَاهِدَانِ عَدْلَانِ * حَتَّى دَجَّاهَاتِ
 الْأَدَبِ بَعْدَ دُرُوسِهِ * وَثُرُورِ أَرْضِهِ بِنُورِ ذِكَايِهِ بَعْدَ
 أَقْوَالِ أَقْدَارِهِ وَزُيُوفِهِ * الْيُحْيِي الْأَمْجِيدُ وَالصِّدِّيقُ
 الْحَسَنُ الْحَسِيدُ * صَاحِبُ الْفُتُوحِ الطَّرِيقِ وَالْتِمِيدِ *
 الزَّائِدُ فِي النَّصَاحَةِ عَلَى قُدَامَةِ وَلَبِيدِ * النِّحْرُ يُرْكَبُ الْكَبِيرِ *
 مَالِكُ الْعِلْمِ الْبَازِ * صَاحِبُ النَّسَبِ الظَّاهِرِ * وَارِثُ
 السُّورَةِ الْكَابِرِ * كَابِرُ الْأَمْرِ * لَنَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ الْيَمَنِيِّ الشَّرْوَانِيِّ * لَا زَالَتْ
 شَمْسُ أَفَادَتِهِ طَالَعَةُ عَلِيٍّ رَاسِ الْقَاصِي وَالِدَانِي * وَرَأَى الْكَافِرَ
 فِي سَلَاسَةِ الْمَاءِ * وَرَفَعَ السَّيَاءَ * وَبَهَاءَ الدُّرِّ الْفَرِيدِ * الْحَرِيِّ
 بَانَ تَتَّخِذُهُ الْغَيْدُ عَقْدًا لِلْجِيدِ * بَلْ تَتَخَرُّ الْأَرْضُ بِبَهَائِهَا *
 عَلَى دَرَارِي سَمَائِهَا * فَانَّ الدَّرَارِي غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ عَنِ الْأَنْوَالِ *

في أعظم القرآن وتفرد بكمال الأخلق ومحسن الآداب
على أهل كل عصر وزمان * هو الذي حص بمراتبه
العليا * ومناصبه العظمى * من ملك ديان * حتى جعله
رحمة للعالمين * وسيد المرسلين * وخاتم النبيين *
الذي تدبأ آدم بين الماء والطين * فأكرم بحبيب الرحمن *
يا مفيض الوجود ونيلهم الجود صل عليه ألف ألف
صلوة نوازي معاليه * ونمازي مساجده * اطرب من
عرف النسيم * وأطيب من ريح الخنوم وأخلى من
ثمرات النعيم * وأوفى برضوان الله العظيم * مادامت
شموس الوجود يا أليهم * رحت نجوم سائرة لا معية *
وطني آية العز * من شموس المعارف والعلوم *
وذو والبلاغة والفهوم * وأصحابه الذين أفاضوا
سيول العدل والاحسان * وشيئد وأركان الأمن
والإيمان * أما بعد فلا أقسم بسوق النجوم وأنه لقسم
لو تعلمون عظيم * أنه في هذا الزمان قد اندرس مدارس
العلوم العربي * ومعاليم الفنون الأدبية * حتى صارت

رياضها

رِياضُها ذاهِبَةٌ إلى هَيْجَةٍ و الرِّواءُ * وظَلَّتْ حِياضُها ناضِبَةً
النَّدَاوَةَ و الماءُ * و بانَتْ نُجُومُها مُصْفَرَّةٌ أَلا زَهارُ * و مُغْبَرَةٌ
الأنوارُ * و عَطَلَتْ مَشايدُها من أَغْلبِها * و مَعاطِنُها من
نَازِلِها * من بَعْدِ ما صَدَرَتْ صَوادِرُها من مَوارِدِها *
و ارْحَلَتْ نَوائِلُها من مَنازِلِها * الم تَرِياضُها من بَعْدِ ائناسِها *
و نَكسَها ائثارُ رَسِها * قَد ائخَذَها النّاسُ من ورائِهم ظَهريًا *
كَانَهم حَسْبُهم شِفاءُ نِيا * ~~البار حَلَّها نَسَبُ نِسيًا * فيا لَبي~~
عَلَى ذَليكَ رِيا * ~~لِي ما سَعَا لَكَ * و ائسَّرتَ لَكَ الحالُ *~~
و تَبَلَّيَلِ البِالُ * ثُمَّ تَمَزَّنَ عَلى خَرابِ عُمَرانِها شاذِ أَوها * و ائغَمَّ
لَا نَراهم بَنبائِها * ~~و ائسَّرتَ لَكَ * و ائسَّرتَ لَكَ * و ائسَّرتَ لَكَ *~~
يُغادِرُوا أَلا الرِّزايا * و لِم ائخْلَعُوا غِيرَ لَبائِيا * تَدِرَتْ دِئانُهم
بَصَرِ البَلِيَّاتِ * و جَمَدَتْ قَرِيجَتُهم بِصَرِ النِّكَباتِ * و تَها جَمَتْ
عَليهم الرُّمُومُ * و تَرا كَمَتْ عَليهم الغُومُ * فَلَما يَصِفُ
الدَّهْرُ أَهلَ الغُورِ * فَها جِهم رِيبُ المُنونِ * و لِم تَنقَطِعُ
العَبَراتُ من سَوا كِبِ الجُورِ * بَل ضاقتُ مَعائِشُهم
و ساءَتْ مَرافِقُهم * و ائمتَدَتْ عَوائِقُهم و ائسَّرتُ بَوائِقُهم *

blau

سَمَاطَ الْجُودِ حُتُّبٌ مَنَعَتْ مَطَاعِمُهُ * وَمَهَّدَ بِسَاطَ الْعَدْلِ
بَعْدَ أَنْ كَادَ يَنْهَدِمُ مَرَّاسِمُهُ * مَوْلَى النِّعَمِ * عَالِي الْهِمَمِ *
ذُو الْمَائِرِ الَّتِي يَشْهَدُ بِفَضْلِهَا الشَّاهِدُ وَالْعَامُّ * صَاحِبُ الْمَنَاقِبِ
الَّتِي تَفُوقُ عَلَى الْعَيُوقِ وَتَعْلُو الْبَهْرَامِ * ذُو الْكَارِمِ الَّتِي
تَدْرُسُ النَّسَبَ أَنْ يَنْزِلَ كَرَمُهَا مِنْ صِفَتِهَا فَاصْبِحْ عِيَايَاءَ * وَالْمَنَاقِبِ
الَّتِي تَوْهَّمُ السَّلَاطِينَ أَنْ يُحَاسِبُوا هَانِئًا يَسِيرُ وَافِي ذَلِكَ
سَبِيلًا ~~فَصَارَ مِنْهَا سَبِيلُ السَّيْرِ~~ ~~مِنْ صُنُوفِ~~
صُنُوفٍ كَثِيرَةٍ رَدَّدَتْ طَرَايُهَا الْبَيْتَادُ قَرِيبُ الْبَيْتِ
مِنَ النَّادِ * يَجِدُ حَوْلَ بَيْتِهِ كَسْرَ حَاضِرٍ وَبَادٍ * رَوْفٌ
~~بِالرَّحَايَا حَاطُوفٌ بِمُلَى الْبَرِّ أَيْ~~ ~~مِنْ~~

* يُنِيدُ بِسَنَنِهِمْ وَحَدَثِ أَمْرِهِمْ بِأَمْرِ الْبَيْتِ
الْكُرَيْمِ الْبَازِلِ الَّذِي تَقَرَّنَ قِرَاعَتُ الرِّيَاسَةِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْئَالِ *
وَشَيْدَارِ كَانِ السِّيَاسَةِ بَاكِ فَبَالَ * تَعَرَّدَ بِتَنْقِيحِ مُعْضَلَاتِ
الْعُلُومِ * وَنَزَعَ * تَرْخِيْبِ مُشْكَلَاتِ الْهُدُومِ * حَتَّى
بَانَ يَغْتَبِسُ مِنَ النُّتَانِ سَرَارِ الْإِسْكَارِ * يَنْبُتُ بَانَ بِتَرْصُصِ
مِنَ الْأَدْبَاءِ وَأَوْدِ الْأَنْثَارِ * أَظْهَرَ الْوُجُوهِ غَضَا * وَأَدْرَهُمْ

وَنَبَلَهُمْ وَأَوْفَرَهُمْ عَدْلًا * وَكَثَّرَهُمْ نُبْلًا * وَأَعْظَمَهُمْ حَيَاءً *
 وَأَجَلَّهُمْ حَبَاءً * وَأَفْخَمَهُمْ فِضَائِلَ * وَكَرَّمَهُمْ فَوَاضِلَ *
 قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ * وَبَدَّلَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ *
 نَدَارَ إِلَى عَائِلٍ فَأَثْنَاهُ فِي سَاعَتِهِ * وَالتَفَتَ إِلَى سَائِلٍ فَأَقْنَاهُ
 فِي رَاحَتِهِ * قُلْ جُودُهُ الْإِنْتَاءُ * وَجُلْ عَطَاهُ الْإِسْخَاءُ *
 فَعِنْدَ ذَلِكَ مَا عَبَسَ وَمَا بَسَرَ * وَمَا كَلِمَ وَمَا فَتَرَ * وَمَا سَمِعَ
 وَمَا حَسَرَ * بَلْ فَرِحَ بِنُزُلِكَ وَسُرَّ * مَا أُبْرِيَ مِنْ عَطَاةٍ إِلَّا
 الْكَرْبُ بِهَا الْإِحْصَاءُ * وَمَا خُيِّلَ شَيْءُ نَوَالِهِ إِلَّا الْبَحْرُ الْخَضِرُ *
 بِرُهَانِ السُّلْطَانَةِ * شُجَاعُ الْمَعْرَكَةِ * آصِفُ التَّدْبِيرِ * سَائِيَانِ
 التَّسْيِيرِ * يَمِينُ الزَّيْتَةِ * أَمِينُ الْمَلِكَةِ * عَظِيمُ الدِّينِ *
 وَرَافِعُ الْبَيْتِ * سَائِيَانِ أَقْبَالِهِ آيَاتِ شَوْكَتِهِ * الْمُعْلَى
 عَلَّمَ أَفْضَالِهِ آثَارَ نُصْرَتِهِ * هُوَ الْمَنْصُورُ عَلَى الْأَعْدَاءِ *
 وَالنَّاصِرُ لِلْأَوْلِيَاءِ * السُّلْطَانُ غَازِي الدِّينِ حَيْدَرُ خَلْدِ اللَّهِ
 مُلْكُهُ * وَجَعَلَ الدُّنْيَا بَأْسَ هَامِلِكِهِ * وَبَدَّلَ شَمْسَ
 سُلْطَانَتِهِ لَامِعَةً عَلَى رَأْسِ الْأَقْبَالِ * وَبَدَّ وَرْدَ دَوْلَتِهِ طَالِعَةً
 عَلَى أَفْقِ الْكِمَالِ * مَا ثَبَتَ نَجْمٌ عَلَى الْخَضِرَاءِ * أَوْ نَبَتَ

نَجْمٌ عَلَى النُّبَرَاءِ * وَمَا بَرَحَتْ عَسَاكِرُهُ مَنْصُورَةً فِي نُجُودِهَا
وَمَسْرُومًا * وَعَطَايَاهُ مَنْشُورَةٌ عَلَى الْبَرِّيَّةِ إِذْ نَاهَا وَانْصَافَهَا *
هَذَا الَّذِي جَعَلْتَ الْبَرِّيَّةَ يَأْتُونَ جَنَابَهُ مِنْ كُلِّ مَرْمَى
سَبِيْقٍ * وَاخَذَتْ الْخَلِيقَةُ يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ يُحَوِّسُدُّتِهِ
مِنْ رَفِجٍ عَبِيْقٍ * لَا سِيَّامَا الْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ * وَالشُّلَاءُ مِنْ
بَيْنِهِمْ * فَوَجَدُوا عِنْدَهُ مَا طَلَبُوا * وَفَازُوا بِمَا سَأَلُوا غَرَزَهُ



هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ دَاخِرًا * مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ نَارِيًا
كَالْبَحْرِ يَقْدُفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا * جُودًا وَبَعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا
سَمَّيْنَاهُ فَعَمَّ نَجْمٌ * جَاذِقَانِمْ أَفَاضَ فَكَّرَمَ * أَمْرًا لَمْ يَخْلَعْ
الْقَبُولَ وَالتَّكْرِيمَ * وَالْبَسَمَ مَلَابِسَ الْعِزِّ وَاتِّسَامَ طِيمَ * فَعَدَا
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَقْصِيَّ الْوَطَرِ * فَتَدَارَعَى ذَلِكَ وَاقْتَدَرَ *
حَتَّى ظَلَعَ عَلَى الْهِنْدِ سَهَيْلُ الْيَمَنِ * وَطَائِبُ بَرَوَائِحِ قَصَاحَتِهِ
أَدِيمُ الْأَرْضِ بِلَ سَائِرِ الزَّمَنِ * أَحْيَى مَعَالِمَ الْعِلْمِ بَعْدَ
أَنْ كَانَتْ أَطْلَالًا بِالْيَةِ * وَدَرَسَ النُّفُوسَ الْفَضْلَ بَعْدَ أَنْ صَارَتْ
مِنْ سُكَّانِهَا خَالِيَةً * وَنَضَّرَ بِسَاتِيْنِ السَّلَامِ بِأَمْطَارِ بِلَاغَتِهِ

الرَّائِعُ * وَأَتَرَ عَ حَيَاشِ الْأَنْشَاءِ بِمَدْرَارِ فَصَاحَتِهِ الْفَائِقَةِ *
 بِمَرْعِ فَضْلَاءِ الزَّمَانِ فِي الْإِرْتِقَاءِ إِلَى مَعَارِجِ سَمَاءِ التَّحْقِيقِ *
 وَسَبَقَ أَدْبَاءَ الْعُسُوفِ فِي مِثْمَارِ الْبَلَاغَةِ وَمِيدَانِ التَّحْقِيقِ *
 بِدَرِيْعِ الْأَنْشَاءِ أَنْيَقُ الْأِمْلَاءِ عُمْدَةُ الْبُلْغَامِ الْإِنْشَائِيِّينَ * كُنْزُ
 الْخُطَبَاءِ وَدَحْرُ الْمُعَرِّبِينَ * إِمَامُ الْبُحُورِ وَرَأْسُ الْأَدَبِ *
 حَيِّينَ النُّكَاةِ وَوَجْهَ الْعَرَبِ * الْمُتَحَلِّي كَلَامُهُ بِقَلَائِدِ الْعِقْيَانِ *
 الْمُتَجَلِّي زِيَامُهُ عَنْ بِلَافِ كِتَابٍ وَمِنْ مَحَادِثِ حَسَّانِ * أَحَبُّ
 مِنْ سَبِيلِ جَانِيهِ أَبَاتِ الْكَلَامِ وَأَبْنِ الْعَمِيدِ * وَأَقْسَمُ بِدَرِيْعِ
 بَيَانِهِ وَمَنْشُورَاتِهِ أَبَا الرَّاكِبِ وَبَحْبَلِ السَّمِيدِ * كَرَّمَ وَجْهَهُ
 الْبَلَدُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ نَسَمُ الْبَزْلِ وَأَنْ جَزَى * وَلَمْ يَنْقُصْ أَحَدٌ مِنْ
 لَسَنِ الْإِنْشَاءِ وَأَعْجَزَ * قَدْ أَنْتَشَرَ رَحْمَتُ كُؤُلِهِ * وَاشْتَهَرَ
 نَبَأُ جَلَالِهِ * أَعْنِي بِهِ الْفَاضِلَ الْكَوْذِي * الْبَارِعَ الْمَلِكِي *
 الشَّيْخَ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ * رَأْسُ الْبَيْتِ
 الشُّرَوَانِي * يَسْرَانِي كَلَامُهُ مَنِي * أَكْثَرُ مَا يَجْتَنِي مِنْ
 نُدَارِ رَاغَتِهِ فِي بَسَاتِينِ الْكَلَامِ * وَأَشْهَى مَا يَسْتَرْكَنُ بِهِ مِنْ
 ثَوَائِيهِ بِدَلِيلِهِ أَوْلَى الْأَوْفَامِ * مَا حَرَّرَ مِنْ رَقَبَةٍ قَبِ
 السَّاطِلَانِ

السُّلْطَانِ الْإِكْمَلِ * الْجَوَادِ الْإِمْتَلِ * الْمَدْوَحِ فِي أَعْلَى
السُّطُورِ * وَالْمُنَوَّهِ فِي صَدْرِ مَا هُوَ الْمَزْبُورِ * صَانَهُ اللَّهُ عَنْ
الشُّرُورِ * وَحَفِظَهُ عَلَى مَرِّ الْأَعْصَارِ وَالْأُذْهُورِ * سُبْحَانَ اللَّهِ
مَا أَجَلَ مَبَانِيهِ * وَأَدَقَّ مَعَانِيهِ * وَمَا عَبَقَ شَدَائِعِبَاتِهِ *
وَأَعْظَمَ رِيَّاتِهَا * أَكْرَمَ بِمِلْفُوظٍ يُدَلُّ عَلَى مَعَانِيهِ الْإِنِّيْقَةِ *
وَأَحْسَنَ بِمَدْلُولٍ يُوضِّحُ مَبَانِيهِ الرَّشِيْقَةِ * لَوْ عَلَّقْتَ
عُقُودَ ثَوْبِ يَأْمُثُ بِدَائِهِ عَلَى شُعَبِ السَّامِ الْإِنْدَانِيَّاتِ * وَرَوَى
وَشَكَّتْ بِسِلْسِلَتِهِ دُرَرِ مَنْظُومَاتِهِ أَقْمَارُ الشُّصْرَاءِ لَزَالَتْ شَيْنُهَا *
فَمَا طَيَّبَ كَلَامَهُ * وَمَا أَحْسَنَ نِظَامَهُ * اللَّهُ أَكْبَرُ كِتَابُ
أَيِّ كِتَابٍ نَصَمَ الْجَوَادُ * وَرَوَى الشُّعَبُ الْإِنْدَانِيَّاتِ * وَتَشْمَلُ
مَضَامِينَهُ عَلَى لَآلِ دُرَرٍ نَاحِرَةٍ * وَتَدْوِي فِي نَدَاوِيهِ رُوحُ
مَبَاقِيهِ دَرَارِ ثَاقِبَةٍ * وَتَقْتَرِفِي رِيَاضِ نُهُتِهِ نُغُورُ أَقَاحِ عَابِقَةٍ *
لَا بَيْتَ هُوَ سِرَّ أَرَارِ الْحِكْمَةِ الْإِيمَانِيَّةِ * وَنُورَانُوَارِ الشَّرْعَةِ
الْبُرْهَانِيَّةِ * وَزَهْرَانُوَارِ السَّعَادَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ * وَجَوْهَرُ
مِنْ جَوَاهِرِ الْحَقِيقَةِ الْعِرْفَانِيَّةِ * دَوْحَةُ الْأَمَالِ وَالْإِمَانِي *
أَمْرُوضَةُ الْإِنْسَانِ وَالنَّهَانِي * جَنَّةُ عَالِيَةِ أَمَحْدِ يَقَّةِ ذَاتِ

بِهَيْجَةٍ يَافِضٌ مَشْحُونَةٌ بِأَنْوَاعِ الرُّوَائِحِ * رِيَاحِينَ مُعْطَرَةً
 بِصُنُوفِ الْفَوَائِحِ * فَضْلُ الْخَطَابِ * كَنْزُ جَوَاهِرِ الْأَدَابِ *
 يُزِيلُ الْغَمَّ * وَيَذْهَبُ بِالْهَمِّ * أُنَيْسُ الْمَحْزُونِينَ * جَلِيسُ
 الْمَكْرُوبِينَ أَمَا أَنَّهُمْ حِينَ طَالَعُوهُ زَالِ عَنْهُمْ التَّعَبُ وَالنَّصَبُ *
 وَمَا دَرَسُوهُ انْكَشَفَ عَنْهُمْ الْأَزْمِيُّ وَالْكُرْبُ * فِيهِ رُضِيعٌ عَنْهُمْ
 إِصْرُ الْأَنْقَالِ * وَدُفِعَ عَنْهُمْ وَزَرُ الْأَغْلَالِ * هَذَا وَقَدْ جَاءَ
 بِحَمْدِ اللَّهِ بِبَيْتٍ تَفَبَّيْتُ مِنْهُ يَنْبَيعُ الْحِكْمِ عَلَى مَبَانِيهِ *
 وَالْفَسْخُ مِنَ الْجَنَائِزِ ~~بِأَنْوَاعِ الْفَوَائِحِ~~ * وَتَوَرَّتْ أَشْعَةُ
 أَنْوَارِهِ دِيبَاجَةَ الْمَوْجُودَاتِ * وَنَضَّرَتْ فَيُوضُ أَزْهَارِهِ صَفْحَةَ
 الْكَائِنَاتِ * تَرْتَبُّ هِبَاتُهُ * وَتَوَاتَرَتْ بَرَكَاتُهُ * وَسَطَعَتْ
 شَمْسُ عَوَارِضِهِ * وَهَبَّتْ أَنْوَارُ لَطَائِفِهِ * فَهَذَا الَّذِي يُخْبِرُ
 عَنْ هَذِي مَمْدُوحِهِ * وَسَمِيتُ صَاحِبَهُ * وَمَا بَلَغَ هَذَا الْمَبْلَغُ
 إِلَّا بِمَا حَوَى مِنْ فَضَائِلِهِ * وَرَوَى لَهُ مِنْ فَوَاضِلِهِ * وَأَحَاطَ
 بِمَنَاقِبِهِ * وَاشْتَمَلَ عَلَى مَكَارِمِ مَنَاقِبِهِ ~~بِأَنْوَاعِ الْفَوَائِحِ~~ * إِنَّهُ لَا زَالَ
 يُزِيلُ الْأَثْرَاحَ * وَيُعْطِي الْأَفْرَاحَ * وَيُرِي الْأَشْبَاحَ *
 وَيُجِي الْأَرْوَاحَ * وَإِذَا رَأَيْتَ دِيبَاجَةَ جَمَالِهِ يَذْهَبُ عَنْكَ

كُلُّ الْعَنَاءِ * وَمَتَى طَالَعَتْ صَفْحَةً مُحْيَا كَمَا لَهُ يَا تَبَى إِلَيْكَ
 كُلُّ الْغِنَاءِ * هَذَا وَإِمَا وَصِفَ بِهِ فَهُوَ الْقُلُّ * وَمَا بَقِيَ مِنْهُ نَهْوُ
 الْجُلُّ * وَالْمَسْئُولُ مِنْ بَارِي النَّسَمِ * وَمُحِبِّي دَارِ السَّرْمِ *
 أَنْ يَجْعَلَ كُلُّ مَنْ يَتَقَرَّجُ فِي نَفَاسِ ذَلِكَ الْبُسْتَانِ مُنْجِحًا *
 وَيَتَمَتَّعُ مِنْ ثَمَرَاتِ نَتَائِجِ عَوَائِدِ تِلْكَ الْجَنَانِ مُفْلِحًا *
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا أُخَيَّرُ * وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ ظَاهِرًا وَبَارِعًا

صورة ما كتبه الغطريف النبيل العالم الجليل الاديب اللطيف ذو المقام الشريف
 المولوي محمد رحمة الله الدملوي مقرظا بالفارسية على هذا الكتاب

این کتاب مشتمل بر نسخه اعجاز مشحون * و کارنامه مطبوعه معانی *
 وفهرست علوم مجریه * و تفسیر کمالی از بساطین همیشه بهار * و کتاب فیض شاه *
 خورشید جایگاه * و در تفریق قطره از باران مرآت حسان پناه حمشید
 پایگاه است * اعنی ظل الله نائب یزدانی * عرش بارگاه خلیفه الرحمانی * قبله گاه
 جهانیان * کنف و پناه زمانیان * مصدر جمال * مظهر کمال * آصف وزیر *
 دلاطین تدبیر * مرینج جلالت * مشتری سعادت * ناهید بزم * خورشید رزم *
 کیان بخت * سلیمان کنیز سباه * دار آخرگاه * جمشید احتشام *
 فریدون احترام * ارسلان بارگاه * و تفسیر و تکرار گاه * خاقان دولت * قان
 دولت * قیصر اقبال * کسری جلال * کیکاویس جاه * بخوند کار پیشگاه * بخشنده
 لکن و تاج * کیرنده باج و خراج * مطاع خواجه و کاسره * مسجود خوانین
 و تیاسره * ابوالظفر معز الدین شاه از من غازی الدین حیدر پادشاه غازی

شاه جهان ناکان ناک ده قیصران * والی غفور بان باج دهش روم و چین
 اوست ملاطین مآب عصر و گردون رکاب * والی والا جناب شاه زمان و زمین
 غار عدین حیدر است همچو علی صفدر است * چاکرش اسکندر است حامی شرع مبین
 صوره بدرگاه او کسری و عاقان جباه * عورده بخاک درش قیصر و قاآن جبین
 بنده فرمان او صلح و جرم و کعبه باد * محادم و دربان اولک جو فریدون تکیه
 شاه عدالت پناه عسرو نصفت پزوه * عقل و بش عین عدل رای و بش دان رزین
 معطر شاه می باورنا زش و بهم زو * هست مباحی با و ملکچه و قباچ و ملک
 هر که شد از آن اولاد و عاقبتش * کزفت یافته جبل مدین
 تخت تو بر عالی است جوهر آن عالی است * پایه اش اقبالی است قیمت آن شد ثین
 قیمت آن شد ثین منزل ارنک السیاس * تخت سلمان نداشت پایه چنین از مکیه
 ظل الی توئی زینت شمس توئی * ظل تو میدود پایت تخت توئی
 از خون و آب و آتش و خاک * ملک اعلام را ذات تو حصن حصین
 مکه تو همچو مهر دور جهان را گرفت * عطبه تو همچو مه سابقه السابقین
 لشکر تو بیحد است عسکر تو بیعدالت * کشر تو سرمد است عدالت معین
 شد عدد اسبها را نجم و اقطار بیش * چون که ~~شاه جهان~~ ~~شاه جهان~~ ~~شاه جهان~~
 خلقت انسان تو ز جهان مثل قاف * کشت امل را سبب ماطر ماء معین
 طنطنه کوس نیست از کمر کوه فیل * رعد با برسیه شور کمان است این
 قبل مگو ابر کو چشم جهانش بگو * طور مرادش بخوان بل شب وصل حسین
 رنک مسیاهی او ظلمت آب حیات * مرد مک چشم حور سرمه اش انوار
 هست سخاوت محیط دست عطایت سیط * امر کف جود تو و قنوت ~~شاه جهان~~
 منبع اکرام تو مزرع آفتاب تو * ~~شاه جهان~~ ~~شاه جهان~~ ~~شاه جهان~~ ~~شاه جهان~~ ~~شاه جهان~~
 حصر عطا یای تو درک مزایای تو * منتع العقل شد هجر و حدود قرین
 رای تو آید صواب طبع تو شد معتقم * زهر تو را لعل ملال د. شاه جهان
 طبع چمن زای تو را دل آرای تر * رنک کل و اسمن د. ~~شاه جهان~~ ~~شاه جهان~~
 حکمت

حکمت اشراقیان فطنت مشائیان * مذکر یونانیان در دل تو شد مکن
 معدن علم طی مخزن خلق حسن * ممکن صریحی مظهر علم الدین
 هست نهایت بیرون از حد اندیشها * هست مدیحت بیرون از خرد و ورین
 عرش معصم تو باد بخت بگام تو باد * چرخ غلام تو باد ای ملک المالکین
 ادام الله دیوانه رفیعا * و ایوانه منیعا * و قصره شامخا * و عرشه باذخا * و لارالت
 و شربک وعد بل در عالم ندارند سیمای فضل معرّض و روی که جهان از کاملان عالی
 کرده از السلطنة را پر کرده اند یکی از نواختن کان حضور پر نور مصنف
 مناقب حیدریه که مورد مراحم محسروانی و مہبط فہوض حاکمانی اعنی شیخ احمد
 حسانی * مالک لمن سبحانی * بلبل باغ نکتہ دانی * مزار گلزار محوش زبانی است *
 و این کتاب مستطاب قطرة از دریا * و ذرة از بیضا * و رنگی از بیابان * و رشحة
 از باران حسن بیان اوست * و دلیل قاطع * و حجت ساطع * براعجاز نمایان و کالات
 بیان و نشر آرائی و نظم پیرای و نکتہ زای نشیند ام الحق * و منیل اوکامی در حسن
 بزبور طلاق پناهی آراسته دیدن روز کارندیده * و منی آگاهی
 بحلیہ ذلاقت د سنگاهی پیراسته کوش زمانه نشیند * شاعری است که رنگینی بزم
 دل نشین است * دل نشینی مجلس رنگین است * نثرش مطرب * نغمش معیوب *
 و کلامی سما منتجب المحققین * منتخب المدققین * قول و اداء کرام *
 صفوة علمای عظام * لا رایت بدور فوائد طالعة من مطالع المعانی والبیان
 و شوس معارفہ مشرقہ من آفاق السماء

صورة ما كتبه النائم الذی فی القائل لالعی السید لمكرم المولوی محمد نور الله
 مقرظا بالعارسمة علی هذا الكتاب

محمد بن الملك المزمز الاسلام والصلوة والسلام له خير الانام وآله

واصل شد ~~و~~ * اما بعد ابناي زمان حال و اخوان همك استقبال را مرده باد
 و ملكه بلاد نزيك و دور كليانك تهنييت رساد * كه ملك سیرتاپ عالم را اخبار
 افي جاعل في الارض خليفة از عالم غيب السموات و الارض بكوش جان رسيد *
 و حكمت خلقت آدم بهزاران شرف و كرامت بر طبایع اذ كياي جهان هويدا
 كرد بد * حمد اله كه ايام و بال و تكال بانه ضايموست * و غبار كدورت
 و ملال فرونشست * و شكر اله كه فلك كج رفتار كام تراست روى كشاد * و زمانه
 بهمدارم ارا آغا ز نهاد * يعنى رتبه خاك سواد تيره هند ~~و~~ *
 پادشاه دين پناه عور غيد ~~و~~ * و ملكه ~~و~~ * و ملكه كوس ابن الملكى
 سلطان فریدون فرسكند رى ربان آویزه كوش شاهان عرب و عجم كرد بد *
 زمي شهر بار با ذل كه از خجالت در پاشيش عمان همه تن اب است * و كان
 حيم و زرد رخاك فرومى رود * و عجمي جهاندار عادل كه ~~و~~ *
 موش در گار گوبه ~~و~~ * و ~~و~~ * و ~~و~~ *
 عسروى كه عور غيد جهان تاب را مشا بهت بچتر فلك سايش موجب بلندى
 سرامتياز است * و تاج دارى كه سپهر رفيع المرتبت را به تشبيه تخت بلند پايه اش
 بر تخت فيروز خود هزاران ناز * ~~و~~ *
 انوار ~~و~~ * سلطان صفدر صولت * شجاع معركه
 كشور كشائى * سعادت اورنك فرمان روايى * آصف جاه سلیمان بارگاه *

* قطعه *

* شاه غارى الدين حيدر پادشاه پيرو بر * نام او در خلق روشن تر بود از مهر و ماه *
 * هشت جنت فرش پا اند از بزم جود او * هفت دريا قطره از فيض آين سلطان الله *
 * و اصف او چون رقم سازد ثنائى تاج او * مى شود نال قلم بال همابى اشتباه *
 * ملك الله ملكه و سلطان الله * و افاض على العالمين بره و احسانه * و حضرت مفضل مطلق
 و منعم بر حق چنانكه به وجود مسعود فايز الجود ابن پادشاه عالى بارگاه
 دامن اميد متوطنان ديار قرب و جوار را بجواهر زواهر مازب و مطالب ملو
 فرموده

[illegible]

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٤	٦	في البحر	في البحر
٢٥	٢	لرمة	كرمة
٢٦	٩	فاذخلها	فاذخلها
٦٧	٤	وجهه	وجهه
٨٨	١٥	البحر	البحر
٩٥	١٤	تهيج	تهيج
	١٢	تجلو	تجلو
٩٨	١١	زيرة	زيرة
١٠١	٣	الشَّم	الشَّم
١٠٣	١٣	سَمَواتِه	سَمَواتِه
١٠٥	١٢	رَحيب	رَحيب
١٢٠	١٦	من فراخه	من فراخها
١٢٤	١٧	تصنع	ما تصنع
١٣٧	١٣	الزَّائِغين	الزَّائِغين
	١٥	لما أخرج	لما أخرج

صفحة	سطر	خط	مصحح
	١٦	الْأَعْيَانُ	الْأَعْيَانُ
١٤١	٨	الدُّبُولُ	الدُّبُولُ
١٦٠	٦	لُطِيع	لُطِيع
٦٩	١٦	مَا تَحْذَرُ	مَا تَحْذَرُ

شاه

شان

١٨٥

